

فرنسا ضد بيتون [7]



انسي الحاج
يكتب
انظر إليه
بعين الرضيع

32 "خواتم. 3"

10

في لبنان قضاة لا يابھون
للتهديد والهدايا والرشي

16

وقائع اللقاء الأخير مع نصر
حامد أبو زيد: طمح إلى إنشاء
مؤسسة للدراسات القرآنية



18

هيفا وهبي وكارول سماحة
وعمر دياب حجزوا أماكنهم
في رمضان 2011



22

إسرائيل تعرض تجميداً جزئياً
للاستيطان... وعباس يسترجع
التهديد بالانسحاب

26

«العمال» البريطاني يختار
زعيمه اليوم بين آل ميليباند:
«المهوس» أو «الأحمق»؟

28

بطولة العرب في السلة:
لبنان يسقط في الربع الأخير
ويمنح اللقب العاشر لمصر



فجي جلياب بوش

[24]

الرئيس الأميركي باراك أوباما يلقي كلمته في مقر الأمم المتحدة في نيويورك الأربعاء (سياتل - أ. ب.)

قضية اليوم

المكيا فيلية أكبر الأحزاب اللبنانية

الإقليمية والدولية يبقى هاجسه الأكبر تراجع مرجعيته التاريخية، ويات تأهلاً بين مسؤولية زعامة طائفته ورغبته في عالم آخر. يكتب في جريدته باستهزاء عن لبنان الجنة وكأنه «البريء» بين مقترفين...

6 - حزب الله: هو الجهة القوية التي وسّع صدرها من قوتها فإزداد رمي السهام عليها. هو من يعلن بصوت عال أنه لا يريد الدولة ومتهم بأنه يخطط للانقلاب عليها. يحمل وزر تصرفات حلفائه لأنه الهدف وهم يشكون من «مساومته» المستمرة إلى أن يُحشر. يريدون الأخذ منه بالسلم ما فشلوا في أخذه بالحرب فيوضفونه بالمجوسية والصفوية وكل ما يحتاج إلى نزع فخر المقاومة عنه. يتخلى عن حقوقه المكتسبة كطرف سياسي نابع من جمهور عريض لمصلحة حلفائه كي لا يقلقوه في تفاصيل تافهة تحيده كإخصامه عن بوصلته الأساسية. صمد حتى الآن، لكنه يشعر يوماً بوزر ما يُلقى على أكتافه. جمهوره لم يعد هو نفسه بعد عام 2006، وبيئته تخنق بالثقافة السكانية وما تتطلبه من معالجات. أعداؤه كثر وحلفاؤه منهم مخلصون ومنهم من يحالفه مصلحة إلى حين. فقط قاعدته العسكرية التنظيمية راسخة لا تندمج مع كل التناقضات، ولكن يرافقها تامر مستمر من استخبارات دولية وعربية لأن يكون طرفاً في فتنة سنية - شيعية لم ولن يدخل فيها.

الواضح أن أولوية المقاومة بأمان. لكن مراوغة الحزب في عملية شراء الوقت باستمرار، وتجاهله «التفاهات الداخلية» عليهما علامات استفهام. فالكثير من جمهوره بات يسأل عن الترجمة السياسية لإنجازات المقاومة، وإن بصمة ما مطلوبة من الحزب في الشؤون السياسية الداخلية، بدءاً من التشريع إلى الإصلاح الهيكلي، مروراً بكل ما يشوب زوارب الدولة من فساد وضمحلل. عدم الرغبة في المشاركة في قالب الحلوى لم يعد سبباً مقنعاً للتفاس.

7 - ميشال عون: قد يكون هو الأوضح سياسياً بعد انتخابات 2005 وتوقيع التفاهم مع حزب الله. فهو لم يعد يحتاج إلى مكيا فيلية إلى أن زادت عليه الأطراف المسيحية الأخرى فاضطر إلى الاستدارة قليلاً واعتماد المناورة في التعاطي مع قاعدته المسيحية لإقناعها بصواب خياره الاستراتيجي. المؤسف أن عون سيبقى أسيراً لهذه المعادلة إلى أن يحصل تغيير ما في الواقع المحلي والإقليمي. وما يساعده على مناورته «المستحدثة» مع جمهوره وخطه الصدامي مع إخصامه أنه بات أكثر استماعاً ومحاورة للفريق المحيط به. أما المازق الأضعب الذي لم يجد له حلاً فهو في كيفية التعاطي مع «حليف حليف» في الوقت الذي يرفع فيه شعار الانقلاب على الواقع القائم ومن دون الخروج من ورقة التفاهم.

8 - سمير جعجع وآل الجميل: الطرفان الأكثر صراحة، والقاسم المشترك هو تحريك الغرائز الطائفية مثل «تهديد الوجود المسيحي أو جعلهم أهل ذمة» وما إلى ذلك من نظريات ولت. كان جعجع سابقاً في هذا المضمار ولو بأموال خليجية (لحماية المسيحيين)، ما جعل آل الجميل يتنافسون في ما بينهم لاستنارة الغرائز المسيحية منافسة مع جعجع. الفارق الأساسي بين الطرفين أن جعجع يرسم استراتيجياته مسبقاً وينبع منهجية في طروحاته، بينما يتخبط آل الجميل في مواقفهم السياسية حائرين بين التركيز على تاريخ نضالهم وأسفهم على أن عون سيقدمهم إلى التوقيع على ورقة التفاهم.

بالعالم الغربي وأوروبا، في وقت باتت فيه الرمادية صعبة التنفيذ. هذا المازق يضاف إليه تذكير مستمر للرئاسة بمن «هندسها» وأنها قادرة على أداء دور سياسي بارز ما بعد انتهاء الولاية نتيجة التناحر المسيحي القائم وتعبئة فراغ ما. يجد البعض صعوبة في عدم استيعاب الرئاسة أن الواقع السياسي والاجتماعي في لبنان لم يعد يحتمل تسويات وتطبيب خواطر لإرضاء هذا أو عدم إغضاب ذاك.

2 - الرئيس نبيه بري أصبح الصامت الأكبر المثابر. فهو ينجح في بقائه غير قاطع لشعرة معاوية مع أحد طالما أنه في خط سياسي واضح وملتزم للثوابت. لا ضير أن «جنون» الآخرين عدة شغله. غير مهم عنده الطرفان ما دامت رئاسته ثابتة لا منازع له عليها ظاهراً أو باطنياً ولا حتى مستقبلاً حتى بات شعار جمهوره: «يا ويلنا من بعدك».

يربح مع حليفه الحقيقي وليد جنبلاط بالانتظار كلما خسر فريق، بغض النظر إلى من انتمى. الشعبية السياسية مركبة يقودها بوقود لا طائفة له.

3 - الرئيس سعد الحريري: وكأنه لم يجلس معه أحد من «محبينه» العميقي الفكر ويقوم معه تجربة والده. أو كأنه لم يستوعب أن وحل السياسة اللبنانية وجذورها المتنوعة إقليمياً ودولياً أعمق من أرضية برج أبي حيدر والطريق الجديدة. طبعاً لا يُحسد على واقعه. فهو في وسط «توصيات» فؤاد السنيورة والأجهزة المرتبطة به، وفي جو الصفاء السعودي - السوري المفروض عليه. ثم ويله من تليل التناقض بين موقعه كرئيس لحكومة لبنان الذي اضطره إلى التخلي عن قيادة كتلته النيابية وتلبية غرائزية بعض جمهوره الذي تغذيه التقديرات الاجتماعية.

يضاف إلى تناقضات واقعه السياسي تحالفة مع الكنائس والقوات اللبنانية حيث خلافه معهما بشأن الانفتاح على سوريا. أما في الخارج فويله الاستماع إلى النصائح المصرية أو الوصايا السعودية التي هي ملهمه الأول. ماذا يفعل إذا سمع من الفرنسيين غير ما يسمعه من الأميركيين؟ أسوأ كوابيسه إذا ما اتفقت الأطراف الموحية له، ولكن بين السعودي والمصري والسوري يأخذ برأي الأول، وبين الفرنسي والأميركي يسمع للثاني. يحتاج سعد الحريري كزعيم مذهبي ورئيس حكومة، إلى مكيا فيلية أدهى مما لدى المحيطين به، لكن يخشى ألا يعيد تجربة أبيه في التذاكي بين اللاعبين الكبار.

4 - البطيركية المارونية: ربما استفاقت أخيراً المرجعية إلى أن من حضنتهم والبستهم عباءتها هم من يناجرون بشعار التواطين تحت جناح فؤاد السنيورة ومن خلفه. جربتهم في قرنة شهبان ثم طعنوها في التحالف الانتخابي بارتمائهم في صالونات قريطم. ثم عادت وأصبحت حضن 14 آذار «خوفاً من التواطين». مكيا فيلية البطيركية لم تجعل صفير ينسى عداوات تاريخية ليري أن التواطين خطر حقيقي وأن من يتصدى له ليس ممن تزلف للركوب على جناح البطيركية بل من عاداهم بشراسة. يبقى السؤال: كيف للبطيرك أن يعزل المؤمنين استفاقته، أم أن سلوكه تجاه ميشال عون وسليمان فرنجية يشبه تصرف سعد الحريري مع سوريا؟

5 - وليد جنبلاط: أصبح مثل مكاتب الحمامة التي تقبض من زبائنها عند تأسيس الشركات أو تصفياتها، كيفما استدار يجد من يحتضنه لأنه «بيضة القبان»، لكن دخوله لعبة الكبار حرمه نعمة إغلاق العينين معاً، فأصبح يعيش ويتعاش مع قلق مستمر بعدما ماتت عواطفه، ومهما تعاضلت شبكة علاقاته

من تجارب الماضي كما هي الحال مع شعوب العالم. فاللبناني، في رأي القيادي، اختار دوماً أن يضع مصلحة المادية فوق كل اعتبار ولو انغمس حتى أذنيه في التبعية والإذلال، «بدل أن يرسم مصيره من خلال الحدود الدنيا من الديموقراطية والمساواة والحرية. وفي هذا الأمر لا فرق بين الزعامة في أي حزب كان وأي خط سياسي.

وبناءً على هذا التقويم الموجز للقيادي المستتر، تظهر أزمات ومازق القوى السياسية المختلفة في لبنان بين أطراف تصرّ على الحفاظ على امتيازاتها بالاستمرار في غنم ما يغرفون من الدولة البقرة الحلوب وبين أطراف أخرى تحاول الانقراض على الأوضاع، منهم «بالتغاضي» وآخرون بانتفاض الصوت العالي في وديان الدولة المنهارة:

حسن خليل

1 - رئاسة الجمهورية: لم تكن فترة الياس الهراوي غامضة. فالرجل عرف حجمه وسلم قدره للنفوذ السوري حينها، لكنه لم يخرج من «لبنانيته» فحصل على ما أنعم الله عليه من حصته في الترويكا. إميل لحود، وبغض النظر عما يقوله عنه محبوه ومبغضوه حول الحقبة «المزة»، كان واضحاً في خياره السياسي قناعة والتزاماً لا كالياس الهراوي. لكن مازق الرئاسة اليوم أنها تحاول أن لا تكون طرفاً في نزاع تمتد جغرافيته حتى الولايات المتحدة، مروراً

بين الفينة والأخرى، يدخل لبنان في مأزق نتيجة السجلات الساخنة بين الأطراف السياسية المتناحرة، وسط عجز المؤسسات الرسمية والقيمين عليها عن إخراج البلاد من عنق الزجاجة. وكلما ارتفعت حدة السجلات، توضحت أكثر فأكثر الصورة العارية: سياسيون يغلبون مصالحهم الشخصية الضيقة على المصلحة العامة

وصف أحد القياديين المستترين في لبنان، الذي نادراً ما يظهر في الإعلام، الواقع السياسي والاجتماعي بالمأسوي وأنه ضحية لانحدار المستوى الفكري والثقافي حتى عند بعض من يُصنفون بالمتعلمين. لقد ازداد في نظره عدد أصحاب الشهادات، ولكن انحدرت معه ثقافة الفكر السياسي، فحلت «الترجسية اللبنانية» المتجلية بـ«التركيبية الجينية» في التذاكي المستمر بدل التعلم والتطور الطبيعي



JOY RESETS THE BAR.

Joy is getting there first. A pursuit for world-renowned achievements. A journey built around the motto "work hard, play hard". It's a drive BMW has rightfully owned with the new BMW 3 Series Coupé and Convertible. These dynamically efficient vehicles are enhanced with a new inline 6-cylinder BMW TwinPower Turbo engine, redesigned headlights and taillights with LED technology and new classic details to complement the elegant exterior design. Joy is all about the drive. Leaving everyone else behind is merely a bonus. Explore more on www.bmw-lebanon.com

JOY IS THE NEW BMW 3 SERIES MODELS.

BMW EfficientDynamics
Less emissions. More driving pleasure.

BMW 3 SERIES COUPÉ
starting from USD 48,000*

BMW 3 SERIES CONVERTIBLE
starting from USD 60,000*

*VAT not included.

Bassoul-Heneine sal.
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779



الرئيس ميشال سليمان قبيل لقاء كلمة لبنان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (ريتشارد درو - أ ب)

«شاطر»: يتبجح باسم عائلته وعشيرته وتقاليد، ثم يقبل كل أنواع الإهانات من زعيم ما تزعم عليه إمّا بالدم وإمّا بالوراثة. ولا ضير في ذلك ما دام أن «طويل العمر» يؤمن الوظيفة أو الإعاشة وبالحد الأدنى قطعة السلاح للولاء له بالدم تأكيداً على «الكرامة الوطنية». والمواطن الذكي الناجح أينما كان في العالم لا يجد نجاحاً في لبنان إلا من خلال الامتيازات الشخصية التي يحصل عليها ولو وفرها الزعيم على حساب أولاده وأحفاده. هذه هي مكافئية الشاطر.

لبنان اليوم في مازق كما قياداته. أزمة السلطة في المجتمعات الدموية لا تنتهي إلا بالدم. وحوادث 1958 تثبتت البورجوازية السنّة شريكة للموارنة. ثم ضحى بدماء 200 ألف نسمة لكي تقتنع المارونية السياسية بأن ديكتاتوريتها لن تستمر حتى واجهها اليسار الضائع في أيديولوجيته. قطف السوري ثمار هذا الصراع وحكم ما بعد الطائف. ظهر على الساحة رجل مميز، اسمه رفيق الحريري، ودخل لعبة كبار لم يستطع الخروج منها، فدفع الثمن غالياً ودفع معه لبنان خسارة باغتيال رئيس حكومته، وكان السدم مرة أخرى هو السبيل للتغيير السياسي في لبنان، ما أتاح الفرصة لانتهازي الحقة السورية في التناول عليها وعلى المقاومة لاحقاً.

ليست مأساة الطائف، الذي يدعي الجميع بمكافئية أنهم تحت سقفة، أنها فقط جعلت من رئاسة الجمهورية شاهد زور، بل شرعنة أمراء الحرب وحيثان المال في تركيبة الدولة المشوّهة، ففضوا على ما بقي منها من مدنيّة. ليس من سابقة تاريخية عن دولة قامت بإدارة من أجزموا فيها ولم يعذبوا.

يبقى السؤال الأبرز: كم من الدماء ستسيل لتحقيق تغيير جديد يجعل البلد يدخل مرة أخرى في تسوية سياسية تعيد الكرة مرة أخرى، أولها خرافة العيش المشترك وأخرها حكومات الوحدة الوطنية؟

المخرج بوضوح الشمس هو «انقلاب» سياسي سلمي من خلال قانون انتخاب يلغي المحادلات وتأثير المال السياسي لنسيان التاريخ الأسود لأمراء الحرب والمال. أين رئيس الجمهورية...

يعيش الحريري وسط «توصيات» فؤاد السنيورة وفي جو الصفاء السعودي - السوري المفروض عليه

من الأنظمة المدنية. غريب ألا يستغربا انهيار الدولة كلها. صار شرط الدفاع عن مقام الرئاسات الثلاث الاستعانة بخلفية مذهبية. ليس واضحاً إذا كان هذا تصرفهما. بات عليهما التخلي عن الضابطة في المواقف السياسية انتظاراً لظروف الحاجة إلى شخصية سنّة مستقلة حيادية ولو أن البلاد وصلت إلى حافة الهاوية. كان باستطاعة ميشال عون أن يزايد على سمير جعجع في تاجيح التطرف المسيحي، لكنه ارتأى أن يقود جمهوره إلى الانصهار بدل التقوقع.

11 - الشعب اللبناني: وفي عودة إلى ما قاله القيادي «المستقر»، يبقى المكافيلي الرئيسي في كل هذه التركيبة هو المواطن نفسه، فهو تاريخياً

يعلم إلى أين سيأخذ جمهوره، ويبقى متوجساً من المستقبل مع العجز عن أخذ مبادرة ما كي لا يُتَّهم بـ«الخيانة». أما الرئيس ميقاتي والوزير الصفدي فلا يُسمع صوتهما إلا بعد توجس في نفسيهما لاستمالة جمهور بعد تعرّض موقع رئاسة الحكومة للانتقاد. كلاهما لا يمانع في مغادرة الحريري غداً شرط أن لا يمس أحد صلاحيات رئاسة الحكومة لأنها قد تأتي لأحدهما.

مقبول أن يستنكر الجوزو التهجّم على مقام رئاسة الحكومة، ولكن أن يصدر الكلام من شخصيتين مرموقتين كميقاتي والصفدي أمر مستغرب، فهما من عاصراً الخارج وعالم المال والمؤسسات ولما حسنت العلمانية أو على الأقل فصل الدين عن الدولة، واستفاداً معنوياً ومادياً

9- سليمان فرنجية: اختار القيادي الشاب أسلوباً شبيهاً بما يعتمده الرئيس بري. لا يقطع شعرة معاوية مع أحد. وما دام الصراخ لا يفيد، فإن حديث الخلوات بصوت خفيض مفيد أكثر. لكن هذا لن يمنع أطرافاً ما من التساؤل عن غموض هذا التواضع المسلكي الذي يتناقض مع شخصية المعنى، إلا إذا كان يعلم الكثير ممّا لا يعلمه الآخرون.

10 - عمر كرامي، نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي: لم يكن الرئيس كرامي مزبداً كما فعل ابننا مدينته الأخران اللذان بصمتان دوماً تحت ستار ابتسامه كـ«من في فمه ماء». فكرامي يبقى ساكناً هذه الأيام متأتماً لواقع الحال، عاجزاً عن التعبير مجاهرة عما يستثيره طاقم الحريري من عصبية مذهبية لأنه

بين الانقلاب والأصولية

اللبنانية الذين يطالبونهم بالبقاء سلاحهم لأن لبنان «أكثر أماناً» من العدو الإسرائيلي بدون هذا السلاح. باتت المقاومة وجمهورها بعد كل التضحيات متهمة بأنهما «خارج الحضارة والنسيج اللبناني». تدّعي المقاومة أنها واعية لتلك التفاصيل ولا ضير في غياب الترجمة السياسية لها حتى ولو قطفها الحلفاء لأن الأولوية في مكان آخر.

خرج السائل محتاراً بدون أجوبة مقتنعة عن حكمة أحد أركان «الشيوعية السياسية»، وأهدافها النهائية، وعن تعليل عدم إنصاف جمهور المقاومة ووصفه بصورة مفايرة تماماً لواقع، يقابله السكوت «الغامض الواضح» للنباب الحلفاء دليلاً على «امتعاضهم» وليفهم الجميع أنهم «الصورة الحضارية» للتمثيل الشيعي.

التهديد بالقاعدة بديلاً لـ«الاعتدال السني» هو منطق ينحدر نفسه

متغلباً على الحقيقة. وسرد تجربة نضالهم ضد الانتداب البريطاني في العراق، لكن حصل أن أقصاهم الآخرون عن الحكم. ثم تجربة حزب الله في تحرير الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي سنة 2000 ومنع عودة الاحتلال سنة 2006، ليصبحوا «اعتذاريين» وفي خط دفاع أمام بعض جهابذة السياسة

خصومه أن يختاروا بينه وبين السلفيين. لم يتعلم السياسي الحديث من تجربة الأميركيين مع طالبان بعد مواجهة السوفييات، ولا تفجيرات القاعدة في الفلوجة ضد مجالس الصحوة السنّة لأنها انخرطت في تسوية سياسية. خفي عليه أن الأصولية والتطرف لا يفترقان بين «مسيحي كافر» و«شيعي مجوسي» و«سني معتدل».

أما في مقلب الشيعة السياسية، فقد سأل زائر أحد كبار المرجعيات الشيعية عن قدر الشيعة في الحكم وعلاقتهم بالسياسة، حيث إنهم، ما عدا بعض الفترات اليتيمة، لم يحكموا بالمعنى السياسي، بل يتفاخرون بأن السلطة ليست هدفهم بل «إحقاق الحق والعدالة». واستغرب السائل عن مغزى هذا السلوك وكان الإنسان ممكن أن يصل يوماً إلى الحق

«السنّة» هي البديل لرئاسة الجمهورية «المارونية».

كان المرحوم رفيق الحريري قادراً وحده على إرساء معادلة كهذه تخالف الطائف بسيطرته على غالبية الطبقة السياسية في لبنان ومد نفوذه داخل سوريا أيضاً. اعتمد مبدأ أن لكل موقع ثمنه أو مقابله. خلفاؤه لم يستطيعوا إكمال أسلوبه لأن الموارد المالية لم تعد كما كانت، ولأنه بعد سنة 2005 ظهر طرفان سياسيان على الساحة السياسية لا سعر لهما. أي حزب الله والتيار الوطني الحر.

أما التهديد بالقاعدة بديلاً لـ«الاعتدال السني» فهو منطق ينحدر نفسه، إلا إذا كان المضمون أن الأصولية أداة يستدعيها «ولي عرابها»، أو يعفيها متى شاء!

خلال مؤتمر الدوحة قال سعد الحريري لأحد المشاركين إن على

في الأزمنة الحالية ارتفعت الأصوات المحذرة من مشروع للانقلاب على السلطة (تحت شعار الانقلاب على الدولة). مجرد إصدار الاتهام لأطراف معينة بذلك هو إقرار صريح بأن المتهم هو القائم والمسيطر والحاكم في السلطة والدولة. إذ لا يمكن أن ينقلب طرف على آخر في حكومة اتحاد أو وحدة وطنية فعلية. يقوم بالانقلاب فقط طرف خارج السلطة على الطرف الذي يحكم.

ساعت الأجراء السياسية إلى حد جعلت أصواتاً تقول بأن من يريد الانقضاض على رئاسة الحكومة وبالتالي الزعامة السنّة، عليه القبول بتنظيم «القاعدة» منذ الآن فصاعداً. هذا المنطق ينقض الحكمة في «السنّة السياسية التاريخية»، لأنه يجاهر بنقض اتفاق الطائف الذي لم يجعل رئاسة الحكومة

في الواجهة



«بموضوعية»

تعقيباً على ما ورد في صحيفتكم بعنوان «من عكر مزاج صقر... بموضوعية» («الأخبار»، 22/9/2010)، يهمني التأكيد أن كل ما ورد في الخبر غير صحيح ولا يرتكز على أي واقع، وذلك للسببين الآتيين: أولاً: إن النائب عقاب صقر أطفأ جهازه الخلوي قبل بدء الحلقة بقليل بناءً على طلبي، وذلك في إجراء روتيني أقوم به مع كل الضيوف، وذلك منعاً للتشويش في الصوت، وبالتالي فهو لم ينلق أي اتصال هاتفياً طوال الحلقة.

ثانياً: غير صحيح إطلاقاً أنني تحدثت إلى النائب السابق ناصر قنديل أثناء الفاصل الإعلاني عن اتصال هاتفي تلقاه النائب صقر بينما كان قنديل يشعل سيجارة خارج الاستديو. ويمكنكم التأكد من ذلك من خلال الاتصال بالنائب قنديل.

وليد عبود

«الأخبار»: تتفهم «الأخبار» الإحراج الذي تسبب به الخبر للزميل عبود.



مستشفى طرابلس

ورد في جريدتكم في بتاريخ 21/9/2010 تحقيق بعنوان «التبانة أولاً»، تضمن موقفاً أدلى به الشيخ مازن شحود يقول فيه في معرض حديثه عن معاناة منطقة باب التبانة في طرابلس إن «المستشفى الحكومي الوحيد هو مستشفى القبة، وهو بمثابة مستوصف كبير».

ولذا يهّم مجلس إدارة مستشفى طرابلس الحكومي أن يوضح ما يلي: إن ما جاء على لسان الشيخ شحود مع تقديرنا له ولما يمثله، يدل على أن فضيلته لم يقم بزيارة المستشفى الحكومي في طرابلس منذ فترة طويلة. فالمستشفى اليوم أصبح ينافس أبرز مستشفيات طرابلس الخاصة وأعرقتها، ويضاهي في نوعية الخدمات والعمليات الجراحية التي تجرى في مستشفى رفيق الحريري الجامعي في بيروت. كما أن وزارة الصحة العامة أجازت للمستشفى التعاقد مع الجامعات الرسمية والخاصة لاستقبال طلابها المنتسبين إلى كلية الطب والصحة للتمرين والتدريب.

كما يهّمنا أن نفيد الشيخ شحود بأن المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت قد وقع منذ شهر تقريراً مذكراً تعاون بينه وبين مستشفى طرابلس الحكومي لتبادل الخبرات في مجال الجودة والتقييمات الصحية وغيرها. ونحن نعتقد بأن الجامعة الأميركية لا يمكن أن تقوم بمثل هذه الخطوة الرائعة لولا ثقتها بما نقدمه من خدمات صحية ذات مواصفات عالية تتوافق بالحد الأدنى مع شروطها التي تضعها مقدمة لتوقيع أي بروتوكول تعاون. الجدير ذكره، أن مستشفى طرابلس الجامعي الحكومي لا يخدم مدينة طرابلس وأهلها فقط، بل يخدم أيضاً كل المناطق المحيطة ضمن الإمكانيات المتاحة أمامنا.

ناصر عدرة
(مدير مستشفى طرابلس)

المحكمة الدولية سباق معادلات الإلغاء والعدالة والفتنة

وراء الهدنة المعلنة يتشبّث الرئيس سعد الحريري وحلفاؤه، وحزب الله وحلفاؤه، بمواقفهم المتناقضة من المحكمة الدولية، بينما تلتزم سوريا الصمت. لا تناخر في إبراز دعمها لكل منهما، ولا تفرج عن كلمتها في مصير المحكمة الدولية

نقولاً ناصيف

بعدما كان حزب الله قد رفض أي تسوية على القرار الظني بدءاً بتأجيله، لكونه بذلك يقرّ بمسؤوليته عن الاغتيال ويطلب التأجيل لإبعاد إعلان تلك المسؤولية، يُدعى الآن إلى تسوية مشابهة، هي تبادل التنازل مع رئيس الحكومة بغية الوصول إلى حل مرض للطرفين على الإلغاء. وفي ذلك تسليمه أيضاً باقتراح الجرم. على نحو كهذا، وضع جنبلات، وهو يطالب بإلغاء المحكمة الدولية، معادلة العدالة في مقابل الاستقرار.

3 - مثل كلام فرنجية، في حوارہ التلفزيوني مساء الخميس، الموقف الأكثر صراحة في الدعوة إلى إلغاء المحكمة الدولية، بقوله إن صدور القرار الظني سيقود إلى حرب سنية - شيعية. وعزاً السبب إلى إرادة دولية ستصدر قراراً بإشغال حرب في لبنان، سعياً إلى توجيه ضربة أخرى إلى سلاح حزب الله بعد حرب عام 2006. رسم الزعيم الزغرتاوي، في معرض مطالبته بإلغاء غير مشروط بتسوية داخلية، معادلة الفتنة في مقابل الاستقرار.

4 - رغم أن حزب الله لم يقل بعد كلمته النهائية في إلغاء المحكمة الدولية، وعرض نائب أمينه العام قبل أيام كل المبررات التي تفضي إلى خيار المطالبة

استهداف سلاح المقاومة أولاً وأخيراً. هي، في الواقع، معادلة المحكمة الدولية وشحن حرب على حزب الله في مقابل الاستقرار. هي أيضاً معادلة قطع رأس القرار الظني قبل أن يطل.

على طرف نقبض من المواقف الأربعة لهذه القيادات المعارضة، تمسك رئيس الحكومة وتيار المستقبل بداية بمعادلة التحقيق الدولي يفضي إلى الاستقرار، ثم بمعادلة المحكمة الدولية التي تفضي إلى الاستقرار، ووجد العدالة نتيجة حتمية للتحقيق والمحكمة الدوليين معاً.

إلا أن موقف الحريري من المحكمة الدولية، يقترن بدوره بالمعطيات الآتية:

- لا يسعه إعطاء ما يعتقد بأنه لا يملك أن يعطيه. والمقصود بذلك أن ليس في وسعه المطالبة بما لا يقدر على تحقيقه، وهو إلغاء محكمة دولية هي في عهدة مجلس الأمن. فضلاً عن أن الحريري لا يريد إعطاء ما يُدعى إلى إعطائه، وهو التنازل عن كشف قتلة والده الراحل والاقتصاص منهم، وتحقيق العدالة في اغتيال سياسي بشع.

- منذ عودته من الرياض مطلع الأسبوع، وضع الحريري التمسك بالمحكمة الدولية في منزلة مقدّسة، غير قابلة للمساومة والتساهل، وأخرجها - بالنسبة إليه على الأقل - من دائرة التفاوض. ولكنه أظهر لخصومه، في المقابل، تشبّهه بما سمّاه في اجتماع تيار المستقبل، ثوابت العيش المشترك والعلاقات مع سوريا واتفاق الطائف ورفض الخطاب المذهبي والبيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها كي يؤكد أيضاً إصراره على حماية المقاومة وسلاحها، وعلى مسؤوليتها في التحرير. على نحو كهذا، نأى رئيس الحكومة بنفسه عن أي مواجهة يريد حزب الله والمعارضة فرضها عليه.

- لم يسمع الحريري من الرئيس بشار الأسد، في أي من زيارته الخمس لسوريا، مطالبة بإلغاء القرار الظني أو المحكمة الدولية. ولم يُقابل من الأسد، في كل مرة واجه فيها أزمة عاصفة مع المعارضة وحزب الله، إلا احتضاناً كاملاً لدوره وثوابته، على نحو يجعله متيقناً من أن الرئيس السوري لا يقف وراء الحملات التي يواجهها، وأخصها المطالبة بإلغاء المحكمة الدولية بعد

المطالبة بإلغاء القرار الظني. ورغم أن النبرة السلبية المتزايدة حيال المحكمة الدولية آتت بعد ثلاث مقابلات عقدها الأسد مع جنبلات في 4 آب، والسيد في 8 أيلول، وفرنجية في 20 أيلول، نظر تيار المستقبل باستمرار إلى كل التفاتة للأسد بإزاء رئيس الحكومة، بالتزامن مع تلك الحملات، بوثوق إلى متانة الثقة المتبادلة بين الرجلين. في السياق نفسه، أدرجت المكالمة الهاتفية التي أجراها الرئيس السوري قبل أيام برئيس الحكومة. وهي، في دلالتها الرمزية، تعني -



كما رفض التسوية
على القرار الظني، يرفض
حزب الله تسوية على
المحكمة الدولية

لا يسم الحريري
إعطاء ما يعتقد بأنه لا
يملك أن يعطيه

هك كلام فرنجية
الموقف الأكثر صراحة
في الدعوة إلى إلغاء
المحكمة الدولية



بالإلغاء، بدءاً برفض التحقيق الدولي، مروراً بسقوط اتهام سوريا، إلى القرار الظني واتهام الحزب، وصولاً إلى شهود الزور، إلا أنه رسم معادلة جمعت بين المعادلات الثلاث السابقة. لاحظ الشيخ نعيم قاسم أن المضي في المحكمة الدولية، في ظل قرار ظني يتهم الحزب بالاغتيال، سيؤول حتماً إلى تقويض العدالة والاستقرار، وفتح الباب عريضاً على الفتنة، وإلى

يوماً بعد آخر، يقترب الجدل الداخلي من المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري من الغضلة الرئيسية، وهي التناقض الناشئ بين المتمسكين بها والمنادين بإلغائها. وترتفع، يوماً بعد آخر، نبرة الحزب على هذا الإلغاء تدريجاً عبر مبررات مختلفة، إلا أنها تقود في نهاية المطاف إلى إبراز حتمية طي صفحتها، وحمل رئيس الحكومة سعد الحريري على التخلي عن آخر ما بقي له من المرحلة المنقضية بين عامي 2005 و2008. هذا على الأقل ما أظهرته، بجلاء غير ملتبس، مواقف الأسابيع القليلة الأخيرة، ولا يعكس بالضرورة مصادفة التقت عندها حجج هؤلاء، بل سباقاً مدروساً ومنظماً يرمي إلى جعل الخوض في إلغاء المحكمة الدولية أولوية غير منازع عليها.

بعد المدير العام السابق للأمن العام، اللواء الركن جميل السيد، ثم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أتى موقف رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. وطد كل من هؤلاء، في مقاربتهم الدعوة الصريحة إلى إلغاء المحكمة الدولية، معادلة مختلفة عن الأخرى، لكنها تصب كلها في هدف مشترك:

1 - قرن السيد إلغاء المحكمة الدولية بما عده التزوير في التحقيق الدولي الذي سقط فور سقوط الاتهام عن سوريا باغتيال الرئيس السابق للحكومة. وبين لاحقاً عدم صدقية المحكمة الدولية التي آلت تلقائياً إلى سقوطها هي الأخرى، مع توقع صدور قرار ظني بُني - شأن التحقيق الدولي - على شهود زور، ينقل الاتهام من سوريا إلى حزب الله. وضع السيد، وهو يطالب بإلغاء المحكمة الدولية، معادلة شهود الزور في مقابل الاستقرار.

2 - تدرج جنبلاط من التمييز بين القرار الظني والمحكمة الدولية، إلى اقتراح تسوية داخلية يتوافق الأصدقاء المعنيون عبرها على الإلغاء. بذلك يكون، في الاقتراح الأول، قد أرضى حزب الله برفضه القرار الظني، ورئيس الحكومة بتمسكه بالمحكمة الدولية، رغم الالتباس الذي ينطوي عليه هذا التمييز نظراً إلى أن القرار الظني هو نتيجة التحقيق الدولي، والمحكمة الدولية هي نتيجة القرار الظني، الأمر الذي يجعل هذا التلازم حتمية قانونية. في اقتراح التسوية التوافقية على الإلغاء، يحاول الزعيم الدرزي جمع الطرفين المعنيين في مخرج يُعادل وجهة نظر أحدهما بالأخر، بالقول بتوافقهما على إلغاء القرار الظني والمحكمة الدولية معاً. وهو مخرج في وسع حزب الله التحفظ عنه، لأنه يقوده إلى حيث يرفض الوصول إليه، وهو بناء تسوية تنطوي على إقرار بجرم اغتيال الحريري الأب.

للحرييري وتيار المستقبل - نفهم الأسد تصليبهما ومبرراتهما في التمسك بالمحكمة الدولية، وبأن سوريا ليست معنية بالفوضى الأخيرة بين قوى 8 و14 آذار، وليست جزءاً من إدارتها. لكن ذلك لا يجعل الحريري وتيار المستقبل يتوهمان أن في وسعهما توقع إشارة سورية مسهلة حيال القرار الظني والمحكمة الدولية، سواء بالنسبة إليها كنظام، أو بالنسبة إلى حلفائها اللبنانيين.

كلام في السياسة

إشكالية سيد... بلا جميل

ورئاسي، حتى بلغت حد تصوير اللواء مرشحاً دائماً لمنافسة ناظر ساحة النجمة على مطرقتة...

والحساسية مع بري، لا يمكن إلا أن تترك أثراً في العلاقة مع حزب الله على قاعدة تحالف «الضرورة المقدسة» بين الضاحية وعين التينة. فكيف إذا كان جميل السيد لا يملك القدرة على تهديد وحدة الشارع والجماعة.

وإلى الحساسية الشيعية، لا تبدو الجوانب الأخرى من الإشكالية السيدية أقل استبطاناً. فعلى خط بنشعي، هناك أكثر من عتب قديم. منذ تسريبة وكالة الصحافة الفرنسية، إلى ما يقارب سلوك عهد رئاسي كامل. وعلى خط الرابية، يظل حذر قواعد مملوساً، وهو الذي لم يدرك بعد كيف يتعامل مع ذاكرة جماعية كاملة، من أيام الاستدعاءات والتوقيفات، إلى 7 آب و9 منه وما قبلهما

وبعدهما... علماً بأن العلاقة المباشرة بين عون وفرنجية من جهة وبين السيد من جهة أخرى، بلغت التطبيع الكامل... فضلاً عن إشكالية مستجدة مع إميل لحود، وأخرى ملتبسة مع رفاق الأسر والمعتقل...

كل هذه الإشكالية، بكل تعقيداتها، لا تنفي أن جميل السيد أعطى الصراع الراهن، بعداً بنويماً جديداً. إنه على الأقل، يُعد المنهجية العملية والعملائية، وثقافة «الملف». وهي سمة نادرة في العمل

السياسي اللبناني، وتكاد تكون غائبة أو شبه معدومة، لدى الأطراف المتحالفة أو المتألفة. ففي وسط معارضة تكاد تكون ارتجالية، أو شفوية، وفي مواجهة سلطة تكاد تكون «رد فعلية» أو «آلية التحكم عن بعد»، أضاف جميل السيد منذ سنة ونيف مفهوم العمل المنظم والدؤوب وفق قاعدة «المهمة المحددة»، أو «دبلنغ ديسك»، بالمفهوم الأميركي. مفهوم سمح للسيد بحصد النتائج، في دمشق وباريس ولاهاي، فيما المعارضة تذهب إلى مجلس الوزراء موزعة الأصوات في تعيين قضاة، أو مشتتة الآراء حول بند سوليدير في الموازنة، أو مؤيدة لمرسوم سلفة موازنة لتمويل المحكمة الدولية... بعيداً عن تقويم الخير والشر والحق والباطل، ثمّة درس في السياسة يمكن استخلاصه من منهجية عمل جميل السيد، لا بل ربّما على المعارضين احتذاؤه، ولو ظل السيد... بلا جميل.

جان عزيز

يطرح جميل السيد إشكالية سياسية ومنهجية، إزاء جميع اللاعبين على رقعة البيادق اللبنانية، خصوصاً وحلفاء إشكالية الخصوم معه، أو هي مشكلتهم، أنه يعرفهم، ويعرفهم منذ زمن قديم، وتحديداً يعرفهم في الأزمنة القديمة. يحفظ ملفاتهم، وخصوصاً تلك التي لا تصلح لحفظ. ويحفظ أسرارهم، وخصوصاً تلك التي تتحول في الحفظ إلى سيوف مصلنة. ويحفظ كل ما هو بشع لديهم، وخصوصاً لدى من لا يحفظ له جميل...

هكذا يصير جميل السيد مشكلة مثلاً، لنائب آذاري صقر، خرج إلى الحياة السياسية من مكاتب الأمن العام عشية انتخابات عام ألفين وقانونها الكنعاني. أو يصير

مشكلة أكبر لنائب آخر كان شبيه مقيم في مديرية الاستخبارات، وتحديدًا في مكتب «مساعد المدير»، بحثاً عن تسوية ملف اعتقال شائك...

يصير جميل السيد مشكلة لكل من التقاه، أو زاره أو استقبله، ليتحول أسير ذلك الهاجس البوليسي: تراه، هل سجل الحديث الذي دار؟ حتى

إنه بعد اعتقاله آخر آب 2005، قيل إن ملاحقة حصلت لأحد معاونيه، بحثاً عن كنز السيد من الأشرطة والتسجيلات، وقيل لاحقاً إن

تسريبات إعلامية رميت في السوق حينذاك، في شكل مناورات استخبارية لدفع أي «خلد» للخروج من أنفاقه، عله يكون دليلاً إلى رأس خيط، ضاع في حياكة أخبار التلفيق والتركيب غب الطلب...

لكن المستغرب أن يكون جميل السيد إشكالية أيضاً بالنسبة إلى أصدقائه وحلفائه. في الظاهر والعلن والإعلام تضامنوا كلهم معه - أو جلهم - أزروه ودمموه وحضنوه وحصنوه.

لكن تحت تلك المشهدية الوجدانية، ثمّة إشكالية مطروحة اسمها جميل السيد. بعضها يتناول الشكل، إذ غالباً ما يصفه أصدقاء له، بذئ نزعة إلى التكبر والتعالي. وبعضهم يستعمل نعتاً أكثر حدة للتعبير عن تلك النزعة. غير أن ما يتخطى الشكل من الإشكالية، هو الأهم. فحساسية نبيه بري تجاهه مزمنة حتى رسخت. قبل إنها بدأت مع مشروع إرسال الجيش إلى الجنوب سنة 1993، ثم تراكمت مع كل مفصل واستحقاق نيابي

جميل السيد
مشكلة لكل من التقاه
أو زاره أو استقبلهعلم
وخبير

بارود وبارودي

تحدثت أوساط سياسية واسعة الاطلاع عن وجود خلاف بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ووزير الداخلية زياد بارود، بسبب صدام بين الوزير وصهر الرئيس، وسام بارودي، على خلفيات تتصل بالطموح النيابي للأخير في منطقة كسروان، والضغوط التي يتعرض لها بارود في هذا المجال.

ميقاتي يخفض تقديماته التربوية

أوقفت جمعية العزم والسعادة التابعة للرئيس نجيب ميقاتي استقبال طلبات جديدة للمنح الدراسية الجامعية، بعد الإقبال غير المسبوق الذي تعرضت له نتيجة تحوّل معظم المواطنين في طرابلس نحو ميقاتي طلباً للمساعدة، بعدما أوقف تيار المستقبل منذ أشهر تقديم المساعدات والمنح على أنواعها، الأمر الذي أحدث أزمة وفراغاً غير متوقعين في عاصمة الشمال.

المحضر السري

سعى عدد من نواب 14 آذار في لجنة المال والموازنة إلى الحصول على نسخة من محضر الاجتماع الذي سقط فيه بند برنامج تمويل المحكمة الدولية، إلا أنهم فوجئوا بعدم قدرتهم على الحصول على المطلوب؛ لأن القانون يمنع إخراج محاضر جلسات اللجان من المجلس بسبب السرية المشمولة بها.

نواب في السفارة

جرى لقاء بين دبلوماسيين في السفارة المصرية ونائبين بقاعين من فريق 14 آذار لبحث «التهجمات التي تعرضت لها السفارة» وإمكانات الرد عليها.

ما قل
ودل

أبلغت السلطات الإماراتية خلال الأسبوع الماضي عدداً من أبناء الجالية اللبنانية بضرورة مغادرة أراضيها خلال مهلة عشرة أيام، علماً بأن بعض هؤلاء كانوا قد



تلقوا البلاغ ذاته في أيلول 2009، في سياق عملية إبعاد عشرات اللبنانيين، إلا أن السلطات الإماراتية جمدت قراراتها حينذاك بعد زيارة الرئيس نبيه بري لأبو ظبي في تشرين الأول الماضي، لكنها عاودت إصدار القرارات أخيراً.

تأكدت للحريزي استحالة الاتفاق مع حزب الله على تسوية بشأن المحكمة (بلال حسين - أ ب)

والده، داعياً إياه إلى حلّ يضع هؤلاء في خانة عناصر غير منضبطة، يتبرأ منهم الحزب. كان ردّ فعل نصر الله حاداً، برفض قاطع لتسوية لن تقتصر آثارها السلبية على الحزب على القرار الظني، بل تقوده إلى محاكمة دولية سياسية علنية. منذ ذلك تأكدت للحريزي استحالة الاتفاق مع حزب الله على تسوية، في ظل تناقض نظرة كل منهما إلى مسار المحكمة الدولية وأهدافها.

- لم يُدعَ رئيس الحكومة حتى الآن إلى تسوية داخلية مع حزب الله. سمع باستمرار من الرئيس السوري حياءً حاراً على التحاور مع الحزب والتفاهم وإياه. في المقابل، كان سابقاً إلى اقتراح تسوية على الحزب أتت في توقيت سيئ، سرعان ما انتقلت عدواه إلى مضمونها، عندما أبلغ إلى الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله أن قراراً ظنياً سيصدر، ويحمل أعضاء في حزب الله مسؤولية اغتيال



تقرير

مصر وحزب الله: المحكمة، الخليّة، وأشياء أخرى

نائر غندور

أحمد حلمي، قنصل سفارة جمهورية مصر العربية، في مكاتب حزب الله. بعد حرب كلامية حادة بين الطرفين، واعتقال مصر مجموعة شبّان يعملون في دعم المقاومة الفلسطينية، وهي القضية التي باتت تُعرف باسم «خليّة حزب الله»، ثمّ كلام اللواء جميل السيد عن دور لقنصل مصر أحمد حلمي في تعبئة الشارع في وجه سوريا، وحديث أطراف المعارضة عن دور مصري في تسليح بعض المجموعات في شمال لبنان، والسعي إلى إشعال الفتنة بين اللبنانيين، زار أحمد حلمي مسؤول العلاقات العربية في حزب الله الشيخ حسن عز الدين.

يخدم مصالح الطرفين، والوصول إلى المعالجات للقضايا الخلافية بينهما». في هذه الجملة إشارة واضحة إلى ملف المعتقلين في مصر، وخصوصاً أن حلمي، خلال محاكمة الشبّان، أرسل عبر أحد الأصدقاء إلى حزب الله ما مفاده أن محاكمة الشبّان ستأجل ثلاث مرّات، وستصدر بحقهم أحكام قاسية. وأضاف حينها إشارة شبيهة مباشرة إلى أن الموضوع يُمكن أن يُحل لاحقاً ضمن الأطر الدبلوماسية. لكن دبلوماسية مصر حينها، كانت تقول إنها تتعاطى من دولة إلى أخرى، لا من دولة إلى حزب، في إشارة إلى أن إطلاق الشبّان يُقدّم لرئيس الحكومة سعد الحريري، وخصوصاً أن الموقف من الحزب كان حاداً في تلك الفترة.

في لقاء أمس، لم يُبحث موضوع «الخليّة»، لكن مصادر مطلعة على العلاقة، أشارت إلى أن الجانبين يُدرّكان تماماً أن هذا الملف يُمثّل مفصلاً حقيقياً في تطوير العلاقة أو عدم تطويرها، لأن عزّ الدين وحلمي أكدا خلال اللقاء أن اجتماعاتهما هذه يُفترض أن تفتح آفاقاً إلى أمور أخرى.

وقد سأل عزّ الدين ضيفه عن موقف المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية تعليقاً على استقبال حزب الله لجميل السيد، إذ قال حينها: «مبعث القلق لا يقتصر على تحدي بعض اللبنانيين المدعومين بقوة السلاح الخارج عن سيطرة الدولة اللبنانية للسلطين التنفيذية والقضائية في البلاد، على نحو سافر، بل يمتد ليشمل الوضع اللبناني في مجمله، في ضوء تطورات الأسابيع الأخيرة». فاجابه حلمي جواباً مركباً، الجانب الأول فيه أن في وزارة الخارجية المصرية وجهات نظر مختلفة.

والثاني، أن الردّ المصري جاء على خلفيّة ما كتبت في إحدى الصحف اللبنانية عن تراجع دور الدبلوماسية المصرية في لبنان. وتابع حلمي لعزّ الدين، موضحاً أن مصر ترى دورها في لبنان دوراً مانعاً للفتنة، وحافظاً للاستقرار والهدوء والسلم الأهلي، وهي على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين. وهو كلام سمعه عزّ الدين من عمر القناوي، نائب مدير الاستخبارات المصرية عمر سليمان، يوم

مصر سائرة على خطى السعودية في ملف المحكمة الدولية



مصر توسع خياراتها استعداداً لمعركة الخلافة (ارشيف - ا ف ب)

التقاء قبل عام. حينها أبلغ القناوي عزّ الدين أن مصر على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين، ووصف المفاوضات بإحدى الوسائل للوصول إلى الحقوق، وأن مصر تحمي المقاومة، وأنها حريصة على البلد واستقراره. وأضاف القناوي حينها أنه يعرف أن حزب الله، هو الآخر، حريص على أمن البلد.

أمس، سمع عزّ الدين كلاماً مشابهاً. وقد أشارت المعلومات المتوافرة إلى وجود حرص مصري جدي على إنجاح العلاقة. لذلك، امتنع الدبلوماسيون المصريون عن التعليق على الزيارة.

أما في جوهر الأمور، فقد بات واضحاً لدى العديد من القوى السياسية المتابعة لملف المحكمة الدولية، أن مصر سائرة، على الأرجح، على خطى السعودية والرئيس سعد الحريري، عبر إبلاغ حزب الله أنها ليست في مواجهة معه، وأن لا علاقة لها بالمحكمة الدولية أو بقراراتها الاتهامية، وليست قادرة على التأثير عليه، وذلك بهدف تحييد نفسها عن ردة فعل حزب الله تجاه القوى المسؤولة عن القرار الاتهامي في حال صدوره. وتشير بعض المعلومات من القاهرة إلى أن جوهر حراك الدبلوماسية المصرية يرتبط بملف انتقال السلطة، وتوسيع الخيارات أمام هذه الدبلوماسية في الفترة الحرجة. وتحدثت مصادر أخرى عن نية مصر فتح آفاق جديدة في العلاقة مع سوريا. ولفتت بعض الشخصيات المتابعة لهذا الملف إلى أن الكلام المصري المعسول تجاه حزب الله، ورغبة حلمي في تطوير العلاقة معه، وصولاً إلى زيارة أمينه العام، يجب أن تترجم على الأرض بوقف الاحتضان السياسي وغير السياسي للقوات اللبنانية وبعض المجموعات في شمال لبنان.

تقرير

«الشيوعي» يتحرّك ضدّ «القوّات»: والد «جمّول» ليس يمينياً

أحمد محسن

غريبة هي صورة جورج حاوي بين الصور الأخرى. كان يبدأ مجهولة دست وجهه على ملصق «القوات اللبنانية» الأخير. الحزب الشيوعي قرر إزالة صورة أمينه العام الأسبق عن الملصق، فيما ردت «القوّات» برفع دعوى قضائية على أمين سرّ «شبيبة جورج حاوي»، رافي مادويان، بتهمة التحريض، متهمه «حزب الله بالوقوف وراء إزالة الصور»!

الشباب، في الحزب الشيوعي اللبناني، هم أول من شعر بالاستفزاز. لكن لم يكن بوسعهم التحرك خارج الإطار الحزبي. لذلك، كانت ذكرى انطلاقته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، في 16 أيلول، مناسبة لاتخاذ موقف واضح. وفي ذلك اليوم تحديداً، قرر الحزب إزالة صورة أمينه العام الأسبق عن ملصقات القوات بالقوة، إذا لم تقم الجهات الرسمية بذلك.

الأمر يتعدى الصورة. لكنّ تظهير أصحاب الوجوه بأنهم فريق واحد ينتمي إلى مقاومة واحدة، يبدو تفصيلاً مقصوداً يتعدى المبالغة في إعلان المشاعر الوطنية، على طريقة «ساتشي أند ساتشي» في ملصقات «أنا أحب الحياة» الشهيرة، وبرأي المتابعين في الحزب الشيوعي، لا يحتاج «أبو أنيس» إلى تعريف. بيان انطلاقته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية يحمل توقعه. الأفكار الإصلاحية والحوارية التي كان يحملها لا تشبه السلطات وممارستها. المواقع التي شغلها كانت خالية من الكراسي المريحة. قاتل الإسرائيليين ولم يقابلهم. هكذا، تراكم الزخم النفسي في أوساط الحزب الشيوعي. توزعوا مجموعات

على المناطق، وتولّوا إبعاد صورة «الرفيق جورج عن الصور الأخرى.

أخذ التحرك الطابع «النوستالجي». فهو يذكر بالعمل السري القديم للمجموعات اليسارية التي كانت تزرع الشعارات على الجدران، وتوزع المناشير. لكن الأمور مختلفة اليوم. ففي الجبل مثلاً، خطر في بال بعض الطلاب أنهم قد يواجهون مشكلة الملصق معلق في مواجهة مخفر الدرك في منطقة عارياً هذه المرة. لم تكن الخيارات كثيرة، فبرأي المشاركين، بقاء ملصق واحد، يعني بقاء الملصقات الأخرى. وبالفعل، وعلى مرأى من رجال الأمن، أزيلت صورة جورج حاوي. رسم الطلاب منحلاً ومطرقة عوضاً عنها. وفي عارياً أيضاً، حيث مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني، حدث الأمر نفسه. ووفقاً لأحد الشباب المشاركين، فإن الملصقات جميعها في جبل لبنان تقريباً، باتت خالية من صورة القائد الشيوعي القديم.

ردت القوات بخجل. فقد تعرضت ملصقات الحزب الشيوعي الداعية إلى الاحتفال بانطلاقة المقاومة على مداخل بلدة رشميا للتمزيق. في الكحالة، حيث تحظى القوات اللبنانية بحيثية ما، شعر الطلاب الشيوعيون ببعض التحركات لمراقبتهم. وبموازاة التحرك الشيوعي، لفت مصدر مطلع في الحزب الاشتراكي، إلى أن الاشتراكيين كانوا سيقومون بالأمر نفسه، أو أكبر منه، لو «زرعت» صورة كمال جنبلاط في الملصق المذكور. لن يسمح الحزب الاشتراكي بتعكير حساباته السياسية من أجل صورة «توضع في غير مكانها وزمانها». هكذا، ونظراً للاعتبارات السياسية السائدة الآن، يبدو غياب



تعديل لوحات «القوّات» الإعلانية في الجيّة (خالد الغربي)

حاوي عن بشير الجميل: كان رجلاً في غير مكانه وزمانه

وجودها من إرث بساري متعاطفة مع القضية الفلسطينية، ومقاومة أخرى تحمل طابعاً يمينياً صرفاً. هنا، يلتقط أحد المتابعين في الحزب الشيوعي فكرة حاسمة، فيسأل أحد المتابعين: أين كان جورج حاوي؟ وعلى أي ملصق يجب أن تكون صورته؟ لو كنا في بلد آخر، لكانت الإجابة أسهل بكثير. برأي المتابع، الاستفزاز الحقيقي يكمن في «استمرار الإيغال بمصادرة الرموز الشيوعية»، وخصوصاً أن الطرف المصادر هذه المرة، على موقع النقيض تماماً. القوات لن ترد على تشويه ملصقاتها مباشرة عبر وسائل الإعلام. المصادر المعنية في الحزب، تؤكد أن «الرد سيكون في مهرجان يوم السبت المقبل»، مشيرة إلى أن الحرب انتهت، وأن بيان بهيج حاوي، شقيق جورج حاوي، الذي نشره

موقعها الرسمي «كاف لتبيان وجهة نظر العائلة الحقيقية». المجريات التي اتخذت على الأرض، مخالفة، تقريباً، لما يهمس به المقرّبون من جعجع. ففي السياق نفسه، وفي خطوة غير متوقعة، تقدمت القوات اللبنانية بشكوى قضائية على مادويان بعد حديث له على إحدى القنوات المحلية أعلن فيه أنه «سيزيل صورة جورج حاوي بالقوة إذا لم تزلها القوات». أما عن الطريقة التي ورد فيها الخبر المتعلق بإزالة صورة حاوي، على موقع القوات اللبنانية الرسمي، الذي اتهم «حزب الله بالوقوف خلف المجموعات المخربة»، فيشير مقرّبون من جعجع إلى أن القوات مقتنعة بأن «كل ما يحدث في لبنان اليوم هو من مسؤولية حزب الله».

على أبواب المهرجان، القوات، يرى المقرّبون أن إعادة الحديث عن وجود جورج حاوي في 14 آذار اليوم تحديداً هو «جزء من الحملة على القوات اللبنانية، لكن لا شيء يقف في وجه القوات ومشروعها». طبعاً لن يقف شيء في وجهها. سيقام المهرجان، وسترتفع بعض الصلبان المشطوبة كما في كل مرة. وستلقى خطابات في مديح بشير الجميل «عزّاب» ما يسمى «المقاومة اللبنانية». وبشير الجميل هو نفسه من قال عنه جورج حاوي في وثائقي «حرب لبنان» الذي عرضته قناة الجزيرة الفضائية أواسط العقد الأخير: «هذا الرجل كان يجب أن يموت، لأنه كان رجلاً في غير مكانه وزمانه». بشير الجميل هو الرجل نفسه الذي يبدو عملاقاً على ملصق القوات، وتبدو الصور الأخرى إلى جانبه، بما فيها صورة جورج حاوي، صغيرة جداً، وبلا ملامح.

المشهد السياسي

باريس تسحب كلام سفيرها: تعرّض للتحويل

بعد يوم ونصف يوم من عدم وجود أي نفي من قصر الصنوبر ولا من باريس، سحب فرنسا كلام سفيرها في بيروت، وذكرت أنه تعرّض لـ«تحويل»، من دون أن تقول ما الذي قاله، فيما هناك من يؤكد أن ما قيل «مرآة لما يقال تحت الطاولة»

صباح أول من أمس، صدرت «النهار» وفيها مقال للزميلة روزانا بو منصف، نقلت فيه عن السفير الفرنسي دوني بيتون عدم نفيه حصول اتصالات سعودية - فرنسية «أسهمت ربما في تأخير صدور القرار الظني من أيلول إلى ما قبل نهاية السنة»، وقوله إن هذا القرار «لن يكون نهاية العالم إذا اتهم أفراداً من الحزب بالنورث في اغتيال الرئيس رفيق الحريري»، ولن يكون «هناك أي اتهام لحزب الله كحزب في حال حصول مثل هذا الاتهام، وترغب فرنسا في مواصلة التعاطي معه».

وقد استدعى كلام بيتون ردود فعل مستنكرة، أبرزها لرئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي قال لـ«السفير» إنه كلام «لا يطمئن حزب الله، بل يؤكد مخاوفه ومخاوفنا من القرار الظني»... ومّر يوم أول من أمس بكامله ونصف يوم أمس، لتكتشف الخارجية الفرنسية أن ما قاله سفيرها في بيروت تعرّض لتحويل؟! فإذا كانت «الكي دورسيه» قد انتظرت الترجمة والبريد الدبلوماسي - في عصر الإنترنت - لتسحب ما يشبه التأكيد لمضمون القرار الاتهامي المنتظر، فأين كان بيتون نفسه من «تحويل» كلامه؟ ولماذا لم يصدر أي توضيح عن المكتب الإعلامي في قصر الصنوبر؟ لتوكل المهمة أمس إلى مدير الإعلام المساعد في وزارة الخارجية رومان نادال الذي قال إن ما نشرته «النهار» «لا يعكس طبيعة المحادثة التي دارت بين السفير والصحافية»، متهماً الأخيرة بأنها «حوّرت كلام السفير»، قبل أن يستطرد: «على كل حال لم يكن اللقاء مقابلة صحافية بالمعنى المتعارف عليه». وشدد على أن السفير «لا يمكن إلا أن يردّد موقف فرنسا الثابت» في مسألة المحكمة «الذي يمكن اختصاره بأنه دعم للمحكمة سياسياً ودبلوماسياً ومالياً».

وفي تكذيب آخر لما نشر عن لسان بيتون عن اتصالات تأخير القرار (بسام الطيارة) كمر مصدر مقرب من الملف أن باريس «لا تستطيع التأثير على سير المحكمة ولا تأخير صدور القرار الظني».

إلا أن خبيراً في شؤون المنطقة ومن مستشاري العاملين على هذا الملف، قال لـ«الأخبار» إنه لا يستغرب ما نسب إلى بيتون، واصفاً خلاصة ما نشر بأنه



حزب الله و«المشايخ» عقدا اجتماعا أمس في مكتب النائب السابق أمين شري (مروان طحطح)

حزب الله: مرحلة ما بعد القرار الظني لن تكون كما قبلها، ومن يتبناه فعليه ألا يقلق، بل أن يكون هذعورا

«مرآة لما يقال تحت الطاولة» ويعبر عن موقف فرنسا الحقيقي، لافتاً إلى أن السفير وصل أول من أمس إلى باريس، ومن المتوقع أن يتسلم مركزاً كبيراً في وزارة الخارجية في الأسابيع المقبلة، وبالتالي من المستبعد أن يكون قد «تجاوز الخط الأصفر».

وفي بيروت، أكد مصدر رفيع في المعارضة السابقة أن بيتون كان قد أبلغ عدداً من قيادات المعارضة، خلال الأسابيع الماضية، بمضمون الكلام الذي نقلته عنه «النهار»، وسمع حينها جواباً سلبياً على ما طرحه، ولم «نكن نتوقع أن يلجأ إلى تسريب هذا الكلام إلى الإعلام، ولهذا السبب، انتقد بري كلام السفير».

أعضاؤها دون ضغط أو تراجع بأنها أخفت أحمد أبو عدس ورفاقه، ولا سيما رفيقه الأقرب خالد طه، لدى عصابة الأنصار في مخيم عين الحلوة في نهاية عام 2005». وقال إن هذه الاعترافات «مؤكدة في محاضر التحقيق الموجودة لدى لجنة التحقيق الدولية»، متهماً «أعوان» الرئيس سعد الحريري «ولا سيما قاضيه سعيد ميرزا ورئيس فرع معلوماته العقيد وسام الحسن»، بتشويه التحقيق المتعلق بهذه المجموعة وطمسه «انسجاماً مع القرار السياسي لفريق 14 آذار حينذاك، القاضي بتوجيه تهمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري حصراً إلى سوريا والضباط الأربعة، ورفض أية فرضية أخرى رغم عشرات الوقائع الثابتة الموجودة في اعترافات مجموعة الـ13 المذكورة».

وامس دار سجال بين السيد والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي نفت ما قاله الأول في مداخلة تلفزيونية منذ يومين، عن أن العقيد وسام الحسن اتصل به صباح 14 شباط 2005 لمقابلته. وذكرت أن السيد هو من اتصل بالحسن، وليس صباحاً، أي قبل اغتيال الحريري، بل عند الساعة الخامسة و5 دقائق عصراً، أي بعد الاغتيال «ما يطرح علامات استفهام حول دقة تصريحات اللواء السيد وصدقيتها».

ورد السيد موضحاً أن مداخلته التلفزيونية «كانت لطرح تساؤل عن غياب العقيد الحسن المريب عن موكب الرئيس الشهيد». وعن الاتصالات الهاتفية بينه وبين الحسن، قال إن الأخير اتصل مساء 11 شباط 2005 بناءً على طلب رفيق الحريري للتوسط مع وزير العدل للإفراج عن تجار الزيت الذين أوقفهم القضاء حينها، وبعد تجاوب الوزير، عاد الحسن واتصل بالسيد شاكراً باسم الرئيس الحريري، ثم اتصل به مجدداً صباح الإثنين 14 شباط 2005 لزيارته و«شكره في مكتبه بشأن هذا الموضوع». وبعدما أشار إلى الاتصال المسائي الذي ذكره بيان قوى الأمن، قال إن «كل هذا موثق في تحقيقات اللجنة الدولية، وكان عليه أن يبرز الرواية كاملة، لا أن يبرز جزءاً منها لتضليل الرأي العام».

ولفت أن قوى الأمن لم تردّ على رد السيد، حتى ساعة متأخرة من ليل أمس.

في هذا الوقت، أكد النائب جورج عدوان علاقة القوات اللبنانية بإقرار استدعاء اللواء السيد، بقوله في حديث تلفزيوني: «نعم، اتصلت بالوزير إبراهيم نجار وتشاورت معه وأبلغته موقفنا، ومن الطبيعي أن ننسق كحزب مع الوزيرين اللذين يمثلاننا في الحكومة». وقال: «إذا كان رئيس الجمهورية يريد أن يرى انهيار الدولة أمامه، فهذه مشكلته»، وإذا كان وزير الداخلية يرى «أن ما حصل في المطار من حزب الله أمر عادي كما قال في مجلس الوزراء، فهذه أيضاً مشكلته، إلا إذا كان يريد حصر مهمته بحزام الأمان، لكن القوات ستتحرك كل مرة ترى فيها أن القانون يوجب الحفاظ على هيبة الدولة».

في هذا الوقت، أعلن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في حديث إلى مجلة «الأفكار» نشرته أمس، أن المحكمة الدولية قدمت بعد شهر رمضان، طلباً جديداً للاستماع إلى «أفراد قد يكونون قريبين من حزب الله بشكل أو بآخر»، إلا أنه أضاف أن «كل شيء معلق بهذا الخصوص»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية.

لكن ملامح هذه التفاصيل، برزت في موقف للنائب نواف الموسوي، الذي رأى أن موقف المحكمة الدولية من ملف شهود الزور، وعدم التحقيق مع إسرائيل «سيؤسس لقرار ظني يهدف إلى حماية إسرائيل، وبالتالي إلى توجيه الاتهام لكل من يمثل خطراً على إسرائيل في لبنان». وقال لـ«بعض ممثلي تيار المستقبل (الذين) يقولون إنه لا مشكلة في اتهام بعض اللبنانيين»، إن «هذا الكلام يهدف إلى ضرب حكومة الوحدة الوطنية»، معلناً أن «مرحلة ما بعد القرار الظني لن تكون كالتالي قبلها» وأن أي مجموعة لبنانية قد تلتزم بهذا القرار «سيكون التعاطي معها على أنها واحدة من أدوات الغزو الأميركي - الإسرائيلي، وستلقى ما يلقيه الغازي. وعلى هؤلاء أن لا يقلقوا فقط، بل عليهم أن يكونوا مذعورين».

أما اللواء جميل السيد، فأعاد إلى الأضواء ملف «المجموعة الأصولية المسماة مجموعة الـ13»، التي «اعترف

أخبار

العدو يعمل للفتنة على مدار الساعة

حذّر السفير السوري علي عبد الكريم علي، خلال مأدبة غداء حاشدة أقامها على شرفه النائب السابق فيصل الداود، من «بوابر فتنة يعمل عليها العدو الصهيوني على مدار الساعة»، موجهاً «نداء الضمير إلى كل الحكماء والعقلاء في لبنان بالتصدي لها». وأمل «أن



تتعزز فرص الحوار والوفاق في لبنان، وأن تتحد كل الفاعليات من مختلف الأطياف كي نكون جميعاً في سوريا ولبنان موحدين في مواجهة الخطط التي يحاك لمنطقنا ومواجهة سلاح الفتنة والمخاطر بكل وعي وحكمة».

كبارة يستغرب الحديث عن حرب مذهبية!

بعد حديثه المذهبي الأسبوع الماضي، استغرب النائب محمد كبرية، حديث النائب سليمان فرنجية «عن حرب أهلية ومذهبية إذا صدر قرار ظني يتهم حزب الله»، مستبعداً «أي خطر باندلاع حرب مذهبية أو حرب أهلية. الحرب المذهبية تندلع إذا وجدت طائفة تتهم وطائفة متهمة». وقال: «في ما يخصنا نحن اللبنانيين المسلمين السنة، نحن لا نتهم أحداً



باغتيال الرئيس الشهيد وبقية الشهداء، ونحن لا نتهم طائفة بذاتها، وتحديداً لا نتهم الطائفة الشيعية الكريمة. ويبدو لنا أن كوابيس الطائفة المتهمة لا تدور إلا في رأس حزب الله حصراً».

ريفي على خطى السنيورة

فيما اجتمعت كتلة المستقبل، للمرة الرابعة هذا الأسبوع، والثالثة برئاسة رئيس الحكومة، وأكد موقف رئيسها بأن «لا مساومة على المحكمة الدولية». برز المدير العام لقوى الأمن الداخلي أمس، نجماً منافساً للرئيس فؤاد السنيورة في مرحلة ما قبل الدوحة، حيث استقبل وفوداً ورؤساء بلديات أعلنوا دعمهم له، وزار البطيريك الماروني نصر الله صفيح، معلناً رهانه «الأول والأخير على الدولة والوطن»، وقال إنه «ما من وطني يرضى بالذي حصل في حرم المطار».

سليمان: ملتزمون تحرير أرضنا بكل الطرق المتاحة

لبنان «بحق استرجاع أو تحرير ما بقي لنا من أراض محتلة بجميع الطرق المتاحة والمشروعة»، وعمله لإلزام إسرائيل بالتعويض عن الخسائر التي خلفتها اعتداءاتها. وقد التقى سليمان في نيويورك، عدداً من الزعماء أبرزهم رؤساء إيران والعراق وتركيا، إضافة إلى وزيرة

رحب رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بـ«الوعي المتنامي للحاجة الملحة لإيجاد تسوية لقضية الشرق الأوسط»، لكنه رأى استحالة التوصل إلى حل فعلي ما لم يكن «عادلاً وشاملاً لكل أوجه الصراع، وعلى كل المسارات». وأعلن احتفاظ

رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بـ«الوعي المتنامي للحاجة الملحة لإيجاد تسوية لقضية الشرق الأوسط»، لكنه رأى استحالة التوصل إلى حل فعلي ما لم يكن «عادلاً وشاملاً لكل أوجه الصراع، وعلى كل المسارات». وأعلن احتفاظ



تقرير

موسم الضنية الدراسي يبدأ حين ينتهي الموسم

انطلق العام الدراسي في جميع المناطق اللبنانية منذ 20 أيلول الماضي، إلا في الضنية. ففي تلك المنطقة تسهم عوامل عديدة في تأخير هذه الانطلاقة، ولعل أهمها عاملان: أولهما انشغال التلامذة بمساعدة عائلاتهم في الحقول وثانيهما الوضع الاقتصادي الذي يحرم الأهالي من إمكانية شراء الكتب والحاجيات لأولادهم



ينشغل التلامذة في أيلول بمساعدة أهلهم في الحقول (بلال جاويش)

الضنية - عبد الكافي الصمد

لا صوت في مدارس الضنية الرسمية. هناك، لم يبدأ العام الدراسي بعد، على الرغم من انطلاقة المبكرة هذا العام. ففي الوقت الذي تمتلئ فيه صفوف المدارس الرسمية في معظم المناطق اللبنانية بالطلاب، لا تزال صفوف مدارس الضنية خالية. ساكنة. كأن عطلة الصيف لم تنته حتى الآن في تلك القرى النائية، أو لكان قرار وزارة التربية والتعليم العالي، القاضي ببدء العام الدراسي في 20 أيلول الماضي، لم يصل بعد إليها. ربما، هو الموعد المبكر ما أخرت تلك الانطلاقة، حيث لا يزال الطلاب مشغولين بعملهم مع عائلاتهم في الحقول وبعتنتهم التي لم تكد تبدأ لتنتهي.

اعتاد الطلاب البدء متأخرين بعامهم الدراسي، فحتى «عندما كان العام ينطلق في مواعيد المعتاد أوائل تشرين الأول، كان طلابنا لا يداومون قبل نهايته، فكيف الحال الآن مع قرار وزارة التربية بالبدء قبل الموعد المعتاد بشهر كامل؟». بتلك العبارة يرده أغلب مدراء المدارس الرسمية في الضنية على السؤال عن عدم إقبال التلامذة على التسجيل والالتحاق بصوفوفهم منذ 20 أيلول الجاري. عبارة واحدة كافية لتفسير ذلك السكون في المدارس الخالية إلا من الهيئة التعليمية.

في بلدة بيت الفقس الواقعة في جرد المنطقة، لم يلتحق بالمدرسة الرسمية حتى الآن أكثر من 50% من تلامذتها البالغ عددهم 163 تلميذاً. وهو أمر رده مدير المدرسة عبد الغني عمار إلى أن «بعض التلامذة في هذا الشهر بالذات ينشغلون بمساعدة أهلهم على جني محاصيل الموسم الزراعي». سبب كافٍ ربما لتأخر

الفقراء عن الالتحاق بصوفوفهم، لكن ثمة أسباباً إضافية أكثر أهمية، ومنها صعوبة شراء الكتب والقرطاسية والوثاب الجديدة دفعة واحدة، وقد يلزم الأمر تقسيط تلك الحاجيات على دفعات أو انتظار «غلة» الموسم الزراعي لشراؤها. الحال في مدرسة سير للصبيان ليست بأفضل من حال مدرسة بيت الفقس، وفي «الحال من بعضه» هنا وهناك. وفي هذا الإطار، يشير مدير المدرسة أحمد دحروج، إلى أنه «من أصل 210 تلامذة في المدرسة لم يتسجل سوى 80 تلميذاً فقط، لأن غالبيتهم لا يزالون مع عائلاتهم في



ينتظر الأهالي مساعدات السياسيين أو الميسورين لتسديد رسوم صناديق الأهل



حقول التفاح والبطاطا». هذا الانشغال بلقمة العيش له تأثيراته «على انطلاقة العام الدراسي كما يجب، وعلى مصلحة التلامذة ومستقبلهم أيضاً، حيث يضطرون لخسارة الكثير من الساعات من أجل العمل».

انشغال التلامذ مع أهاليهم في عملهم الزراعي، ليس السبب الوحيد لعدم التحاق معظمهم بمدارسهم حتى

هذه اللحظات. ففي بعض مدارس تلك المنطقة النائية الفقيرة، لم يتسجل تلميذ واحد فيها بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية، كما يحصل في مدرسة عاصون الرسمية. فكيف ستتستطيع عائلات بالكاد تحضّل لقمة عيشها دفع تكاليف إضافية لشراء كتب وقرطاسية ترتفع أسعارها عاماً بعد آخر؟ لهذا السبب يتأخرون عن الانطلاق، بانتظار مساعدات قد تأتيهم كما كل عام من أحد السياسيين أو الميسورين أو الجمعيات، لتسديد رسوم صناديق الأهل وبعض الاحتياجات.

لكن، رغم هذه المشكلة العامة في بعض قرى الضنية، إلا أن بعض المدارس وجدت حلاً مؤقتاً. ويقضي بأن يداوم التلامذة في صوفوفهم طبيعياً، مع إعطائهم مهلة لتسديد رسوم صندوق الأهل حتى نهاية شهر تشرين الأول المقبل. أما في حال انقضاء المهلة من غير أن يسددوا، يجب عمار: «لا بد للجمعيات الخيرية من أن تتولى هذا الأمر عنهم». انتظار الدعم هو الذي جعل أكثر من 55% من تلامذة ثانوية بزعون الرسمية غير مسجلين بعد، إذ من أصل 290 تلميذاً لم يتسجل سوى 130 فقط. إلا أن اللافت في الأمر أن «تلامذة الشهادة المتوسطة والثانوية تسجلوا وداؤوا يداومون منذ اليوم الأول»، على حد إشارة ناظر الثانوية حسين الصمد. غير أن ما أجمع عليه مدراء المدارس الرسمية كان «تحميل الأهل مسؤولية الانطلاقة الناقصة للمدارس»، وفق قول مدير مدرسة حقليت طارق جمال، الذي أوضح أنه «من أصل 265 تلميذاً لم يتسجل سوى 50 تلميذاً لم يحضروا بعد إلى المدرسة، لأن أهلهم «نايمين» ويتقاعسون حيال الاهتمام بمستقبل أبنائهم».

تحقيق

المياه في بيت مشيك: عودة الحمار

لعقود خلت، كانت قرى البقاع تعتمد كثيراً على الحمير في توفير تنقلاتها واحتياجاتها. اليوم سجل لتقاعس الدولة في أداء واجباتها الخدمائية «الفضل» في إعادة طوابير الحمير إلى بيت مشيك، فهل ستعمم الدولة تقاعسها وإهمالها؟

البقاع - راحم حمية

مع فجر كل يوم، يمتطي علي مشيك ابن الأعوام العشرة صهوة حماره، ويشق طريقه بين أشجار السنديان والملول في رحلة يومية، ليست لمرافقة قطع ماعز أو حتى كزردرة صبيانية، بل لتأمين المياه لأهله من ينابيع المورج والفريضة والجديدة، التي تبعد مسافة تتراوح بين ثلاثة وثمانية كيلومترات عن بلدته مصنع الزهرة إحدى قرى بيت مشيك. الرحلة لا تقتصر على علي فقط، بل هي تشمل عدداً من أبناء عموه وأقاربه وجيرانه. كل على حماره، وفي «الخرج» غرست غالونات للمياه تتراوح سعتها بين 20 و30 ليترًا. الدروب التي حطتها حوافر الحمير في السفوح الشرقية للسلسلة الغربية، طويلة ومتعرجة، وفيها من الخطورة والوعورة ما يكفي ليسكن الخوف والقلق في قلب سعاد مشيك والدة علي، طيلة غيابه عنها. «لأنو

العمل في محطة البمونة، مشيراً إلى أن المؤسسة بدأت حملة لرفع التعديات عن المياه، «ولربما يتوافر حل لمشكلة محطة مصنع الزهرة». أما عن تشغيل البئرين فأكد «أنهما محور اهتمام بعد إنجاز الدراسات بشأنهما، وعم ينشغل لتوفير محولات كهربائية لهما».

وفي رحلة الإياب على تلك الطريق الحلزونية المؤدية إلى قرية مصنع الزهرة، يعترضك بين المنعطف والآخر طابور من الحمير وغالونات للمياه، فلا يسعك إلا أن تحال نفسك وقد اخترقت حدود الزمن راجعاً إلى الوراء مسافة قرن منه، فلا تملك إلا أن تتابع سيرك مبتسماً بمرارة، أملاً أن تعثر على وطن، عند المنعطف الأخير!

كهربائي لتشغيل المضخة. من جهته، حسن مشيك عضو لجنة الوقف في البلدة لفت إلى أن تشغيل البئرين يخفف كثيراً من المعاناة اليومية التي يعيشها أهالي مصنع الزهرة وصقر ونجم وسيرة هنا ووادي العويني، ذلك أن الغالبية لا يتمكنون من شراء صهاريج المياه بالنظر إلى كلفتها الكبيرة، التي تصل حد 50 ألف إذا كانت المياه نظيفة من نبع حوش باي في طاريا، أما إذا كانت من أبار قريبة فلا يقل سعرها عن 35 ألف ليرة. مصدر مسؤول في مؤسسة مياه البقاع لم ينف مطالبات أهالي مصنع الزهرة بل أكد على أحقيتها، لكنه عزا التأخير الحاصل إلى «ضعف الإمكانيات المادية في المؤسسة»، لإنجاز

شبكة المياه الجديدة وصلت إلى سور المحطة فقط، دون إجراء التوصيلات اللازمة لداخل المحطة، بذريعة عدم توافر قساطل مسافة لا تتعدى 1000 متراً كثيرة هي المطالبات والزيارات من الأهالي إلى مؤسسة مياه البقاع، كما يؤكد مشيك، «لكنها كانت تنتهي جميعها بالدراسات التي لا يأتي من بعدها أي تنفيذ» يقول. وإذا كانت محطة مياه البمونة في مصنع الزهرة تحتاج إلى ألف متر من القساطل حتى تعمل، فإن البئرين الارتوازيين اللذين يمكن أن يوفر البديل، يحتاجان في ظل وجود المضخات والتجهيزات الكاملة، إلى بعض التوصيلات الفنية والكهربائية من مهندس فني بالنسبة لأول، فيما الآخر بحاجة إلى محول

ما عنا ماي، وما فينا تشتري.. الصهرج بخمسين ألف منين بدنا نجيب المبلغ كل أربع خمس إيام». تختصر سعاد بهذه العبارة المعاناة التي تدفع أكثر من ثلث سكان البلدة، «من المشحرين والمعترين»، كما تقول، لإرسال أبنائهم في رحلات تتكرر أكثر من ثلاث مرات في اليوم الواحد، معتمدين على الحمير كوسيلة نقل لتوفير كميات محدودة من المياه. أما مريم مشيك فقد عبرت عن رأيها باستياء عارم «أن العيشي اللي عايشينها ما في حدا عايش مثلها حتى في الصومال»، وذلك بالنظر إلى افتقار أكثر من 3000 شخص للمياه والكهرباء، وتقول: «ما بتستحي الدولة ومسؤوليها بوجود قرى ما فيها خدمات أبداً وموجودة على خريطة الجمهورية اللبنانية. وكرمال شو؟!.. كرمال 2000 أو 3000 دولار ثمن محول كهربيا أو قساطل للمياه».

وعليه، فالحال في مصنع الزهرة لجهة حرمانها من المياه، ينسحب على ست قرى أخرى من قرى بيت مشيك، المترامية عند تخوم جبال لبنان الغربية، وذلك على الرغم من توافر المياه داخل القرية في بئرين، وعند مشارفها في محطة أنشئت خصيصاً من أجل مياه البمونة. حسين مشيك مختار قرية مصنع الزهرة أكد له «الأخبار» أن الأمر ينطوي على «تقصير كبير من وزارة الطاقة والمياه، وخاصة مؤسسة مياه البقاع، التي تطلق الكثير من الوعود والدراسات دون التنفيذ»، شارحاً أن مجلس الإنماء والإعمار أنجز منذ أكثر من خمس سنوات محطة مجهزة بالكامل لاستقبال مياه البمونة عند مشارف البلدة وفقاً لمبدأ الجاذبية، ولضخها من جديد باتجاه القرى، إلا أن

يصل سعر «نقطة» المياه إلى 50 ألف ليرة (الأخبار)



تحقيق

متفرقات

متعاقفو «الثانوي» يراهنون على «عطف» وزير التربية

اعتصم، أمس، المتعاقدون الثانويون أمام وزارة التربية، احتجاجاً على خسارتهم لساعات التعاقد رغم مرور عشرات السنين على تعاقدهم مع الثانويات، وذلك على أيدي من سمّوهم «مسؤولي المناطق التعاقدية ومديري الثانويات المعيّنين بالواسطة والمحسوبة». هؤلاء، كما يقول المتعاقدون، عمدوا إلى «تعيين من يريدون من الأساتذة، متسلحين بالقانون وأدواته».

بدا لافتاً ما أثاره هؤلاء في اجتماع عقده مع وزير التربية حسن منيمنة قبيل الاعتصام، وهو أنّ «حرماننا من ساعات التعاقد جاء عقاباً لنا لأننا كنا مع قرار الاستمرار بالتصحيح عندما قاطعه أساتذة التعليم الثانوي للحصول على السبع درجات». عندها كلف الوزير مديريةية التعليم الثانوي بأن تعطي المتعاقدين القدامى أولوية قصوى للتدريس. بل إن رئيس اللجنة حمزة منصور (الصورة) نقل عن الوزير قوله إنه سيعمل على وقف التعاقد الداخلي لأساتذة الملك لمصلحة المتعاقدين. لكنّ استعادة ساعات التعاقد ليست

هي المشكلة الحقيقية للمعتصمين المظلومين. فباب التثبيت موصد أمام من لا يحق له المشاركة في مباراة مجلس الخدمة المدنية، إما لحيازته شهادة علم النفس وإما لأنه تجاوز شرط السن (44 عاماً)، فهؤلاء لم يشاركوا، ولن يشاركوا، في مباراة مجلس الخدمة ما لم تعدل المراسيم. وإذا كان منيمنة قد وعدهم، أمس،



برفع كتاب إلى مجلس الخدمة المدنية يطلب فيه اعتبار علم النفس مادة تعليمية، فهل يأخذ مجلس الخدمة بهذا الكتاب؟ وخصوصاً أنه سبق لوزيرة التربية السابقة بهية الحريري أن رفعت كتاباً مماثلاً ولم يؤخذ به، على خلفية أن مرسوم المناهج 10227 يعتمد الفلسفة مادة تعليمية لا علم النفس، وبالتالي يبدو أنّ الأمر يحتاج إلى تعديل المرسوم في مجلس الوزراء. أما معالجة شرط السن فمشكلة «عويصة» وتتطلب تعديل القانون الإداري العام. أما من لم يحالفهم الحظ في مباراة مجلس الخدمة، فلم لا تنظم لهم دورة تأهيلية، تمهيداً لخضوعهم لمباراة ثانية أسوة بزملائهم في التعليم الأساسي؟

لكن ما ينتظره المتعاقدون، بحسب منصور، مبادرة الوزير إلى «إخراجنا نهائياً من هذا الظلم المتراكم عبر إيجاد صيغة ندخل من خلالها إلى الوظيفة العامة، إما تثبيتاً عبر الألقاب وإما مباراة محصورة». وقال: «إذا كان القانون يحتم دخول عشرات الأساتذة الناجحين إلى التعليم ليحلوا مكاننا، فالقانون نفسه لا يسمح برمي مئات المتعاقدين لأكثر من 15 سنة لذنوب الآخرين في حقهم» (الأخبار)

اللقاء التشاوري من أجل فلسطين: إعادة الاعتبار إلى الميثاق الوطني

أكد الناطق الرسمي باسم اللقاء التشاوري العربي بشأن فلسطين، بلال الحسن، من بيت أطفال الصمود في مخيم مار الياس، أنّ اللقاء خرج بثوابت منها بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة الاعتبار إلى الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ألغاه نهج أوسلو، وهو الميثاق الذي يحدد ثوابت القضية الفلسطينية على صعيد الحقوق التاريخية والمؤسسات، وعلى المستوى النضالي المتمثل في استراتيجية النضال المسلح ضد الاحتلال. كذلك شدد المنتدون على ضرورة التلاحم النضالي الفلسطيني - العربي الذي تفرضه طبيعة الحركة الصهيونية كحركة تمثل خطراً أساسياً على الأمة العربية كلها. وركزوا على منهج التفاوض عموماً، وبدأ أن هناك إجماعاً عربياً تعتبر عنه كل القوى والنخب المشاركة، يدين هذه المفاوضات ويرفضها، أولاً كمنهج عمل، وثانياً كوقائع محددة تبرز حالة التراجع المتواصل عن ثوابت فلسطينية أساسية.

القومي يحيي ذكرى عملية الوميبي

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الـ 28 لعملية الوميبي البطولية التي نفذها الشهيد خالد علوان بحفل خطابي أقيم في مسرح المدينة في بيروت. وتلا الحفل مسيرة إلى مكان تنفيذ العملية في وسط شارع الحمراء. ويعدّ خالد علوان من أوائل من قام بعمل مقاوم ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان في بيروت، في ما عُرف بعملية الوميبي الشهيرة التي كانت فاتحة انطلاقاً جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية «جمول»، حيث قتل علوان أربعة ضباط إسرائيليين في 24 أيلول 1982 في مقهى الوميبي بشارع الحمراء.



استأجرت حكومة الانتداب من المالك الأرض خلال احتلالها لبنان

هل يقول سكان حي «البونجور» في حوش حالا «أورفو» لمساكنهم؟

في الحي، ودفع «خلو إجر» للسكان السابق، بعدما قرر الزواج وكبرت أسرته. يقول: «حتى أبقى جنب أهلي، دفعت الخلو ورممت البيت مثل كأنو بيتي»، مفنداً الأكلاف التي دفعها مقابل إعادته «صب» السطح مرتين مرة منذ 15 سنة، لكثرة التشققات فيه، ومرة نتيجة إصابته بالقدائف الإسرائيلية في حرب تموز. يستدرك: «نحننا أكيد مش محتلين، حطينا دم قلبنا بالبيت، مين يعوض علينا؟»

تدخل نجوى، زوجة وليد، لتسجل اعتراضها على ما سمته تشريداً لعائلتها، بعدما أسست وزوجها مصدر رزق في تلك المنطقة. فقد فتح الزوجان ميني ماركت صغيراً، في الحي وضعا فيه كل تعويض تقاعد الزوج من الجيش اللبناني. تقول: «عم بكافؤونا لأننا حمينا المنطقة من الاحزاب والمنظمات المشايوية في وقت كان كل شي مباح».

شاغلو المباني، براها، أحق من أي مشتر آخر، وبما يمليه القانون اللبناني. يبرز المصور المستندات التي حصل عليها من الدوائر العقارية، والتي تشير إلى أن العقار المذكور بحالته اليوم هو عبارة عن «عمار وأرض»، تبلغ مساحته الإجمالية 11866 متراً مربعاً، من ضمنها المباني القديمة. وتظهر الأوراق أن وزارة الحرب في الجمهورية الفرنسية تملك العقار بكامل أسهمه الـ 2400، وبموجب قرار لجنة التحديد بتاريخ 20 تشرين الأول 1927. كما تبين أن الدولة اللبنانية نفذت في 22 حزيران 1983 حجزاً لمصلحة خزنتها على كامل العقار، لعدم استيفائها الرسوم والضرائب المطلوبة، وفق الإفادة العقارية الصادرة عن مديريةية الشؤون العقارية.

وبعد مراجعة الأهالي للسفارة في بيروت، وكل هؤلاء محامياً، لمتابعة ملفهم، بانتظار رد السفارة على عرضهم فكرة الشراء بسعر يناسب السكان، على أن يقسم عليهم بناءً على المساحة المشغولة من جانب كل عائلة. لكن السفارة أضافت على قائمة عرض البيع شرطاً آخر، يفرض على الشاري حل مشكلة سكان المباني على عاتقه. وقد دفع هذا الشرط مقدمي الطلبات للمشاركة في المناقصات بالتريث، ريثما يرسون على «بر» مع الشاغلين، ما استدعى تمديد المهلة التي كانت قد أقرتها السفارة لإقفال باب استدراج العروض في 13 آب الماضي. ثم مددت المهلة مرة ثانية من دون تحديد موعد الإقفال. ويسعى الراغبون في الشراء من غير القاطنين إلى الاتفاق على صيغة تسوية مع الأهالي بما يناسب مصالحهم. لكن الأهالي يرفضون كل أشكال التسويات للتعويض عليهم مقابل إخلاء منازلهم. ويناشدون السلطات اللبنانية التدخل لحل مشكلتهم، بما يتوافق مع القانون، فلا يكونون عرضة للتشرد.

حال عواد لا تختلف عن حال باقي سكان حي «البونجور»، الذين يبدون استعدادهم لخوض معركة قضائية إذا كلفهم الأمر ذلك، مؤكدين أنهم لن يسمحوا لأي مشتر جديد، ب«احتلال مساكننا». وراح هؤلاء يتساءلون عن دور السلطات اللبنانية المعنية، في حل مشكلة أبناء عمال سكة الحديد في ريباق وأحفادهم، في أيام «الاحتلال» الفرنسي للبنان، وإذا كان هذا النوع من التملك في تلك الحقبة الزمنية قانونياً أو غير قانوني، وخصوصاً أن تملك العقار يعود إلى وزارة الحرب، التي كانت تخضع لبنان لقانون الطوارئ الذي فرضه حينذاك ما يُسمى «بالانتداب».

أما وليد المصور (45 عاماً)، فلم يفاجأ بإعلان السفارة الفرنسية نيتها بيع العقار الذي يقطنون فيه فحسب، بل فوجئ أيضاً بأن تكون الدولة الفرنسية مالكة لهذا العقار. يروي الرجل حكاية العقار كما رواه له جده الذي كان «يشتغل مع الفرنسية بسكة الحديد»، وهي أن المالك الأساسي للعقار سيدة لبنانية تدعى «مدام بيطار»، استأجرت منها وزارة الحرب الفرنسية، في عام 1926 لمدة 99 عاماً مقابل خمسة قروش عن كل متر مربع.

ثم يروي الرجل حكايته هو وكيف استقر

25 أسرة تشغل المباني الفرنسية في بلدة حوش حالا في البقاع مهددة بالتهجير، إذا ما رست مناقصات السفارة الفرنسية لبيعها على شارين جدد. الشارون يسعون إلى التفاوض مع القاطنين للوصول إلى صيغ للتسوية والتعويض عليهم. أما الأهالي فيؤكدون أحقيتهم بالشراء مطالبين السلطات اللبنانية بالتدخل

البقاع - اسامة القادري

لا يعرف أبو علي عواد حتى الآن من هي الجهة الرسمية الصالحة لرفع شكواه. فقد فوجئ الرجل بإعلان السفارة الفرنسية في لبنان يقضي بعرض المنزل الذي يقطنه منذ عقود في بلدة حوش حالا للبيع، بواسطة استدراج العروض، على أن يعوض عليه بدفع تكاليف ما كان قد رممه إضافة إلى «خلو».

هكذا، بين ليلة وضحاها وجد الرجل وغيره من أهالي «حي السعيدة» في البلدة أنفسهم يخوضون معركة إرساء حقهم في أولوية شراء وتملك العقار الذي تقع عليه تلك المباني المستأجرة حسب الأهالي، والمملوكة حسب السفارة الفرنسية من الحكومة الفرنسية أوائل القرن الماضي. هذه المباني هي عبارة عن 27 وحدة سكنية تشغلها حالياً 25 أسرة، اثنتان منها تحملان الهوية الفرنسية والباقي لبنانيون. المباني قديمة وقد شيدت في عام 1927 في حي السعيدة الواقع شمال سكة الحديد في بلدة حوش حالا. هذا الحي لا يزال شاهداً على الانتداب الفرنسي، وقد أطلق عليه، بحسب مستندات السفارة الفرنسية، اسم حي «البونجور». أما ملكية المباني فتعود، بحسب الأهالي، إلى وزارة الحرب الفرنسية، التي شيدتها آنذاك لإيواء عمال السكة الحديدية في أثناء الانتداب الفرنسي للبنان، ثم استخدمها في ما بعد موظفو مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.

يسأل عواد: «من أحق منا، نحن سكان هذه الوحدات بشرائنا؟». ويستغرب كيف يعلن عن البيع والمناقصات من دون استشارتنا «ولو ما نحننا بشر كأنو ما في حدا ساكن هون». ويشرح كيف دفع خلو 10 آلاف دولار عام 1988 للسكان القديم ليقطن في منزله الحالي. يومها كان المنزل عبارة عن غرفتين. أما اليوم فقد أصبح يضم أربع غرف وحديقة بعدما «دفعت كل تعويض من الجيش، مين يعوض علي اللي دفعنا؟».

حل للفرنسيين



يؤكد مصدر مطلع على قضية بيع المباني الفرنسية في حوش حالا في حديث لـ «الأخبار» أن السفارة الفرنسية في لبنان، فور علمها بوجود أسرتين تقطنان في المباني وتحملان الجنسية الفرنسية، عملت على توفير سكن بديل لها، إذا نفذ الشاري الجديد قرار إخلاء للشاغلين. ولفت المصدر إلى أن عرض هذا العقار للبيع يأتي في إطار مشروع كبير يتضمن سلسلة عروض تقوم بها الدولة الفرنسية لبيع أملاكها في كل دول العالم لمصلحة خزنتها.

قصور العدل

نموذج يُحتذى: قضاة لا يأبهون للتهديد

يكرر مسؤولون في الحكومة والسلطات اللبنانية المختلفة الاعتراف بوجود قضاة فاسدين، لكن هذا الاعتراف لا يُلغي حقيقة شديدة الأهمية، وهي أن ثمة قضاة لا يأبهون لترغيب أو ترهيب. أحد النماذج على ذلك، قرار صدر أخيراً في قصر العدل - بيروت

لقطة

تنص المادة 382 من قانون العقوبات على أنه «من هدد، بأي وسيلة كانت، قاضياً، أو أي شخص آخر يقوم بمهمة قضائية أو يؤدي واجباً قانونياً أمام القضاء، كالحكم أو المحامي أو الخبير أو السنديك أو الشاهد، بقصد التأثير على مناعته أو رأيه أو حكمه أو لئعه من القيام بواجبه أو بمهمته، يُعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات، وبالغرامة من 200 ألف ليرة لبنانية إلى مليوني ليرة». وتشدد هذه العقوبة، بحسب نص الفقرة الثانية من المادة المذكورة، حيث إنه «إذا انطوى التهديد على وعيد باستعمال السلاح أو بالاعتداء على الأشخاص أو الأموال، أو إذا اقترن بأحد هذه الأفعال، عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة».

محمد نزال

أن يكون المرفق القضائي في لبنان بحاجة إلى «تنقية» من الفساد، على حد تعبير وزير العدل إبراهيم نجار، فهذا لا يعني بالضرورة أن الجسم القضائي قد أصبح فاسداً برمته. غير أن بعض القضاة، ممن اعتادوا قبول الرشى و«الهدايا»، أو ممن تأتي أحكامهم متأثرة بتهديد البعض ووعيده، يسيئون إلى سمعة زملائهم الذين قرروا أن تكون المناقبة عنواناً لصفحاتهم المهنية، ويشجعون بعض المواطنين على اعتماد أساليب الرشى أو التهديد تجاه جميع القضاة. في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن قراراً صدر أخيراً في حق مواطن اتهم بتهديد قاضيين «بقصد التأثير على قراراتهما».

بدأت الحكاية عندما ادعى ع. ش. على ع. س. الذي يعمل لديه موظفاً في مؤسسة تجارية، وذلك بتهمة إساءة الأمانة، أوقف الموظف أمام النيابة العامة في بيروت، وأحيل على قاضي التحقيق قبل أن تصدر بحقه مذكرة

توقيف وجاهية. تقدّم الموقوف بطلب تخليّة سبيله، لكنّ الطلب رُدّ وأبقي مقدمه قيد التوقيف. لم يرق الأمر م. خ. وهو أحد أقارب الموقوف، فقرر «المرافعة عن قريبه على طريقته الخاصة». فبعد أن استأنف وكيل الموقوف قرار رُدّ طلب تخليّة السبيل أمام الهيئة الاتهامية، التي ترأستها القاضية سهير الحركة، باشر قريب الموقوف «مرافعته الخاصة» التي امتدت لأكثر من شهر، وذلك عبر الاتصالات الهاتفية والرسائل الإلكترونية وال«SMS».

بداية، استحصل على رقم هاتف القاضية الحركة، واتصل بها من هاتف عمومي. عرّف عن نفسه بأنه من «هيئة الارتباط» في حزب الله، طالباً منها إسداء خدمة له بالموافقة على طلب تخليّة سبيل قريبه، زاعماً أن الأخير «لم يرتكب أي جرم وأنه مظلوم». أعلمته القاضية بأن الهيئة التي ترأسها مؤلفة من 3 قضاة، يتذكرون ويتخذون القرار المناسب على ضوء معطيات الملف. وبالنتيجة، صدقت الهيئة قرار رُدّ طلب تخليّة السبيل بعد المذاكرة، الأمر الذي أعاد م. خ. فأرسل كتاباً خطياً إلى

القاضية، حيث حضر شخص وسلّم الكتاب إلى أحد الموظفين في المكتب. تضمن الكتاب مرافعة ومدافعة عن الموقوف، لناحية «الظلم الذي لحق به في مرحلة التحقيق الأولي». كذلك أشار إلى بعض التصرفات المنسوبة إلى قاضي التحقيق بلال ضناوي، زاعماً أن ثمة

علاقة تربط بين الأخير والمدعى صاحب المؤسسة الذي تقدم بشكوى ضد قريبه. وخلص الكتاب إلى التلميح للقاضية الحركة بأنه يربأ بها عن التنازلات السياسية والضغط عن بخصوص هذه القضية، إضافة إلى إملائه عليها الإجراءات الواجب عليها

محاكمة

حكم مخفف بحق سارق لم يسرق

جميل الصريح في كل مراحل التحقيق، هذه الوقائع كانت كافية لأن توفر لمحكمة الجنايات في بيروت الاقتناع الكافي بأن المتهم دخل بواسطة الكسر والخلع إلى المحل بهدف السرقة، إلا أنه لم يوفق في ذلك. بالتالي فإن فعل السرقة المذكور ينطبق على المادة 639 معطوفة على المادة 201 عقوبات، مع استبعاد تطبيق أحكام المادة 640 عقوبات بحق المتهم جميل كون محاولة السرقة قد جرت فجراً لا ليلاً. هذا وقد رأت المحكمة وبالنظر إلى ظروف القضية منح المتهم جميل الأسباب التخفيفية التقديرية سناً للمادة 253 عقوبات. ترافق ذلك مع مرافعة وكيلة المتهم طالبة منحه أوسع الأسباب التخفيفية والاختفاء بمدة توقيفه.

لذلك، حكمت محكمة الجنايات في بيروت بتجريم المتهم جميل بالجناية المنصوص عليها في المادة 639 معطوفة على المادة 201 عقوبات وبإزالة عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به لمدة 3 سنوات، وإنزالها تخفيفاً تقديرياً سناً للمادة 253 عقوبات إلى السجن سنة واحدة، مع احتساب مدة توقيفه. كما حكمت المحكمة بعدم الحكم بأية تعويضات شخصية للمدعى أسعد بالنظر إلى تغيبه عن الحضور في التحقيقات الاستنطاقية، وكذلك في التحقيقات التي أجريت أمام المحكمة.

وقع اختيار جميل (اسم مستعار) على محل المعدة لبيع قطع السيارات في منطقة النهر، لا يشترى منه قطعة معينة لسيارته بل ليسرقة. أحضر جميل أدوات العمل، وهي عبارة عن قارص حديدي وقفازات مطاطية، واتّجه نحو الهدف. أمّا الطريقة التي دخل بها إلى المحل، فكانت بأن قرص وعالج قفل الباب الرئيسي العائد للمحل، ثم رفعه قليلاً نحو الأعلى ليتمكن من الدخول. بعدها كسر النافذة الزجاجية، وأصبح داخل المحل. من هنا بدأت رحلة بحث جميل عن أموال نقدية لسرقتها، لكنه لم يجدها.

خرج جميل من المحل فارغ اليدين، ولسوء حظه شاهدته امرأة تعمل كناظرة إحدى البنائيات المجاورة فبدأت بالصراخ «حرامي - حرامي»، وسارعت بالاتصال بصاحب المحل أسعد (اسم مستعار) الذي حضر على الفور، واتصل بدوره بالقوى الأمنية التي حضرت وعملت على توقيف جميل وبحوزته القارص والقفازين اللتي كانت بحوزته. وبنتيجة التحقيقات الأولية والاستنطاقية اعترف جميل بأنه خرج من بيته فجراً قاصداً أي محل لسرقة المال من داخله بسبب الضائقة المادية التي يمر بها.

حيث إن الوقائع المعروضة مع ما قدّم للمحكمة من أدلة لا سيما اعتراف المتهم

ما قبل وكل

دكر رئيس مجلس شوري
الدولة القاضي شكري صادر أنه
يجب على السلطات الإدارية التقيد
بأحكام المجلس، فالمادة 93 من
نظامه تنص على أن أحكام هذا
المجلس ملزمة للإدارة. جاء هذا
الكلام خلال كلمة القاها صادر في
افتتاح مؤتمر «فلسفة القانون»
في «بيت المحامي» أمس، ويستمر
المؤتمر اليوم أضاف صادر إنه لا
بد من الإقرار بأن عدداً من الأحكام
القضائية لا يجري العمل على
تنفيذها من قبل الإدارة، ولا يتمتع
مقابل ذلك المتقاضين بوسائل
ناجعة من شأنها أن تؤمن لهم
احترام حقوقه التي
يكرسها القاضي.

رومية: سجين يبتلع سائل تنظيف

إدخال هذه المادة إلى السجن كوسيلة من وسائل التنظيف. تجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن السجن المركزي والسجون الأخرى في لبنان تشهد من وقت لآخر تصرفات «اعتراضية» يسيء خلالها السجن لجسده، فيلجأ بعضهم أحياناً إلى تشطيط أنفسهم مثلاً. من جهة ثانية، أفادت التقارير الصادرة أخيراً أن رجال قوى الأمن في «رومية» عثروا على هاتف خلوي بلا شريحة اتصالات، وذلك خلال قيامهم بتفتيش أغراض السجن طه ش. وهو أيضاً نزيل مبنى الموقوفين «ب».

(الأخبار)



سجن رومية
المركزي
(ارشيف
- هيثم
الموسوي)

أخبار القضاء والأمن

قانون تكنولوجيا المعلومات نحو الإقرار؟

أنهت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة في جلسة عقدتها أمس برئاسة النائب أحمد فتفت صياغة اقتراح القانون المتعلق بتكنولوجيا المعلومات (المعاملات الإلكترونية) وأقرته. في هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن العاملين في مجال التكنولوجيا يأملون أن يكون القانون المقترح عصرياً فعلاً ويراعي متطلبات هذا القطاع الذي يعيش تطوراً مستمراً.

توقيف الكاتب العدل

تم توقيف الكاتب العدل ر.ع. وتنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة في حقه، في دعوى نقابة المحامين ضده في جرم عدم تحصيل رسوم مستحقة لنقابة المحامين، وفق ما جاء في خبر نشرته أمس الوكالة الوطنية للإعلام.

الجيش ينفذ تمرين إنزال بحري وجوي... بمشاركة فرنسية

نفذ تمرين إنزال بحري وجوي وإغارة بالذخيرة الخلية قبالة شاطئ المعاملتين - جونية، شاركت فيه وحدات من أركان القوات البحرية والقوات الجوية والفوج الموقبل وفوج المدرعات الأول وفوج مغاوير البحر، إضافة إلى مشاركة البحرية الفرنسية، وذلك تلبية لطلب قوات الأمم المتحدة الموقته في لبنان والسفارة الفرنسية في تنفيذ النشاطات المتعلقة بزيارة



السفينة الفرنسية Foudre التابعة للأسطول الفرنسي الى لبنان. حضر التمرين السفير الفرنسي دنيس بيتون وممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي رئيس الأركان اللواء الركن شوقي المصري والملحق العسكري الفرنسي في لبنان. أصدرت مديرية التوجيه في الجيش بياناً جاء فيه أن وحدات من البحرية اللبنانية والبحرية الفرنسية، نفذت تمريناً قتالياً قبالة شاطئ المعاملتين - جونية، شاركت فيه السفينة الحربية «Foudre» التابعة للأسطول الفرنسي، وعدد من القطع البحرية اللبنانية، إضافة إلى طوافات من القوات الجوية ووحدات من أفواج، مغاوير البحر، الموقبل والمدرعات الأول، واشتمل التمرين على عمليات إنزال قوى واليات على الشاطئ وعمليات غطس، واستخدام متفجرات ورميات بالذخيرة الخلية. نوه كل من اللواء الركن المصري والسفير بيتون بحسن التعاون والتنسيق بين البحريتين، والأداء المميز للمنفذين، وأكد على مواصلة هذا التعاون في المراحل المقبلة.

سلب بقوة السلاح

أقدم مجهولان يستقلان دراجة نارية على سلب حقيبة كارلا ص. (39 عاماً)، بعدما شهرا السلاح في وجهها في حرش ثابت، وكان في داخل المحفظة مستندات ومجوهرات قدرت قيمتها بنحو أربعة ملايين ليرة.

في بلدة دورس - بعلبك، كان أربعة أشخاص مجهولين يستقلون سيارة رانج رووفر وأطلقوا النار من أسلحة حربية باتجاه شاحنة فأصابوا زجاجها الأمامي، وخزان الوقود، ثم سلبوا سائق الشاحنة جميل أ. غ. مبلغ خمسين ألف ليرة وفروا إلى جهة مجهولة. ادعى إيلي خ. أمام فصيلة الجديدة في قوى الأمن الداخلي أن شخصاً اتصل به عند التاسعة ليل الأربعاء الماضي، وطلب منه تصوير شريط فيديو لاختيار ممثلين، وضرب له موعداً في الروشة. وقال إيلي إنه عندما وصل إلى المكان المحدد له بعد نصف ساعة، صعد معه شابان وفتاة وتولوا معه في مناطق عديدة بقصد تصويرهم في بعض المحطات، ولما وصلوا إلى سد البوشرية، رفع أحدهم مسدساً حريباً في وجهه، ثم سلبوه سيارته وهاتفه الخليوي وبطاقة فيزا كاردا، وطلبوا منه إحضار مبلغ 2000 دولار، والاتصال بهم على رقم هاتفه هو لاستعادة السيارة.

إطلاق نار في خلاف بين الأقارب

على أثر خلاف بين دياب ر. (20 عاماً) وابن عمه أحمد في محلة الفيضة حي عرب، أقدم الأخير على إطلاق النار من سلاح حربي من نوع كلاشنيكوف وفر بعدها إلى جهة مجهولة، إلا أن أحداً لم يصب بأذى. وقد حضرت إلى المكان دورية من قوى الأمن الداخلي، حيث ادعى دياب على ابن عمه بجرم محاولة قتله. بينت التحقيقات الأولية أن الخلاف بين القريبيين قائم منذ فترة. من جهة ثانية، نُقل صموئيل ف. (19 عاماً) إلى مستشفى مرجعيون على أثر تعرضه للضرب بالعصي من جانب إبراهيم حز وأولاد شقيقه ربيع وخالد وصالح، ما أدى إلى إصابة صموئيل بجروح بليغة في رأسه.

من قصر العدل في بيروت (أرشيف - بلال جاويش)

جريمة في صيدا... قبل 11 عاماً

ليست كل التهديدات التي يتلقاها بعض القضاة «فارغة»، إذ إن بعضها يمكن أن يتحول إلى واقع، وهذا ما حصل فعلاً في صيدا قبل أكثر من 11 عاماً، حيث اغتيل أربعة من القضاة خلال وجودهم في قصر العدل - صيدا، وهم: حسن عثمان، وليد هرموش، عماد شهاب وعاصم أبو صاهر. استطاع الفاعلون، الذين لم يبت القضاء أمرهم حتى اليوم، تنفيذ تهديداتهم، فكانت النتيجة اغتيال أربعة قضاة لا يزال زملاؤهم يحيون ذكراهم في كل عام. وخلال العام الجاري، أصدرت نقابة المحامين في بيروت بياناً بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لرحيل القضاة الأربعة، فقالت: «قضائنا الكبار الأربعة قضوا باسم الشعب اللبناني، قضوا شهداء الواجب، فهل للشعب اللبناني، ولن يحكمون باسمه أن يحكموا لهم ولكرامة لبنان».

قضائي متابع ملف القضية، تبين أن م. خ. «لا يمت إلى حزب الله بصلة، وأنه ليس أكثر من منتحل صفة»، وقد تكشف هذا الأمر بعد مراجعة المسؤولين في حزب الله من جانب القضاء، فتبين أنه «شخص تبدو عليه علامات البساطة، ولا يدرك حجم ما فعله لناحية انتحال صفة وتهديد قاضيين بعد ذمهما». من ناحية أخرى، رفض القضاء المعنيون بالقضية التحدث عنها «حتى لا يفهم الأمر على نحو خاطئ». أخيراً، أصبح من أراد إخلاء سبيل قريبه هو الموقوف، وربما بحاجة إلى من يعمل على إخلاء سبيله. وقد باشر التحقيق معه قاضي التحقيق في بيروت، شوقي الحجار، وأحال القضية على القاضي المنفرد الجزائي في بيروت، طالباً له العقوبة المنصوص عليها في المادة 382 و386 من قانون العقوبات. أحد المتابعين للشؤون القضائية رأى في هذه القضية نموذجاً للقضاة «الذين لا يثأرون بالتهديد والوعيد، فضلاً عن الترغيب»، ليختم قائلاً: «لو خاف كل قاضٍ من شخص انتحل صفة ما، لما صدر قرار يمت إلى العدالة بصلة. وجباً لو يلتزم جميع القضاة بالمناقبة في كل القضايا التي تحال عليهم، وخاصة الكبيرة منها، التي تتصل أحياناً بالرؤوس الكبيرة في هذا البلد».

من يقدم على تهديد قاضٍ بهدف التأثير على مناعته أو رايه يحكم بالسجن

الحضور إلى المكتب للتعرف إليه من قبل أعضاء الهيئة الاتهامية. في اليوم نفسه، أرسل رسالة نصية «SMS» إلى هاتفها الخليوي من غير هاتفه، طالباً منها التعاون والموافقة على طلب تخلية السبيل الذي سوف يحول إليها، وأنه يتعذر عليه الحضور إلى مكتبها. رسالة نصية أخرى وصلت إلى هاتف القاضية بعد أسبوع على الرسالة الأولى، تضمنت الطلب نفسه. وبعدها بثلاثة أيام، اتصل هاتفياً بالقاضية من هاتفه الخاص، إلا أنها لم ترد بعد أن تعرّفت إلى رقم هاتفه، واستمر الأمر عليه وأوقف. وبحسب ما أكد لـ«الأخبار» مسؤول

القيام بها، كإخلاء السبيل لقاء كفالة ضامنة أو سند إقامة، مهدداً أنه في حالة عدم الإذعان فإن «خطرنا سوف يتهددنا». لم يكتف قريب الموقوف بهذا، حيث اتصل مجدداً بالقاضية من هاتفه الخليوي الخاص، وعرف عن نفسه كما في المرة السابقة، فطلبت القاضية منه

سجون

10 حوادث سير في يوم واحد... الضحايا قتيلا و9 جرحى

في منطقة المديرج، تحديداً عند منتصف الليل اصطدمت شاحنة يقودها جهاد م. بسيارة مرسيدس يقودها عبدو ذ. وبرفقته زوجته زينب ر. نتج من الحادث إصابة الزوجة بجروح. سجل حادث صدم مجند في قوى الأمن في الغبيري، فقد أدخل خضر ع. بحالة طارئة إلى المستشفى بعدما صدمته سيارة «بي أم»، لم تعرف هوية سائقها إذ إنه فر إلى جهة مجهولة. وقد تبين أن المجند كان مصاباً بكسور في رجله اليسرى. في بلدة مرجعيون، اصطدم ألية تابعة للكتيبة الهندية في قوات «اليونيفيل» بسيارة تويوتا يقودها إيلي ف. ولم يصب أحد بأذى، وفق البلاغ الوارد إلى قوى الأمن.

أما في بعلبك، فقد وقع حادث اصطدام بين ألية عسكرية يقودها الرائد حسين ه. (وهو أمر مفرزة في الدفاع) بسيارة «بي أم» يقودها محمد ح. (45 عاماً)، لم يصب أحد بأذى، ولكن نتج من الحادث أضرار مادية في الإلتين، وقد تبين لاحقاً أن الألية العسكرية تعطلت عن السير. يُذكر أن حادث اصطدام، وقع يوم الأربعاء الماضي على جسر النفاش بين سيارة «هيونداي» كحلية اللون، وفي داخلها زنا، أقي، ومم وسيارة «سيات» سوداء اللون تقودها ب.غ. ما أدى إلى إصابة الركاب الأربعة برضوض وجروح.

(الأخبار)

في بلدة الكرك البقاعية سُجل وقوع حادثي سير، فقد صدمت سيارة فان بقيادة يقودها حسين ع. العاملة السربلانية موديانزي ن. ما أدى إلى إصابتها برضوض وجروح، ونقلت إلى مستشفى في زحلة للمعالجة. وعلى الطرق العام للبلدة، صدمت سيارة مجهولة المواصفات دراجة يقودها ياسر ع. فأصيب بجروح بليغة في رأسه، ونقل إلى المستشفى وهو في حالة اللاوعي. في الحازمية، وقع 5 أشخاص جرحى نتيجة حادث سير. فقد اصطدمت سيارة «بي أم» يقودها نجدي ش. بسيارة تويوتا يقودها خالد إ. وبرفقته يوسف س. وعلي ر. وأسعد ع.، وقد أصيب السائقان والركاب بجروح ونقلوا إلى مستشفيات قريبة.

يوم أول من أمس شهدت الطرق اللبنانية عشر حوادث سير في مناطق مختلفة، وقد أدت إلى وقوع قتيلين و9 جرحى. هذه الحوادث تضاف إلى سجل دام تشهده مختلف الأوتسترادات والطرق الرئيسية والفرعية في لبنان. يعتصم أهالي الضحايا، وتطالب جمعيات معنية المجلس النيابي والحكومة بالتسريع في إقرار قانون جديد للسير، عله يساهم في الحد من الحوادث، ومن الحد بشكل رئيسي من أعداد الضحايا.

توفي إيباد موسى حسن، قضى عندما اصطدمت سيارته نوع «نيسان» بعمود كهرباء على طريق دير القمر، شهود قالوا إن الصدمة كانت قوية، وقد حضرت قوى الأمن إلى مكان الحادث وأجرت الترتيبات اللازمة على ضوء إفادة الطبيب الشرعي، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. تحت جسر قصر المؤتمرات في ضبيه، صدمت سيارة فولفو بقيادة أديبو. دراجة نارية يقودها الشاب الفلسطيني إبراهيم سلوت (25 عاماً)، ما أدى إلى مصرع سائق الدراجة على الفور، وقد سُلّم الصادم إلى مفرزة السير في الجديدة. الطفلة زينب ع. نقلت (6 أعوام) إلى المستشفى مصابة برضوض وجروح وقد أدخلت غرفة العناية الفائقة وهي في حالة اللاوعي، وذلك بعدما صدمتها سيارة لونها رصاصي على طريق بلدة قب الياس في البقاع.

مقابلة

رأى وزير الاتصالات شربل نحاس أن الفائض الأولي المحقق في هذا العام يؤكد أن الفرصة المالية لا تزال سانحة من أجل إحداث تغييرات جوهرية في السياسات الضريبية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، بل وتعويض الخسائر الناتجة من الاهتزاز السياسي بعد 10 أشهر من تأليف حكومة الوحدة الوطنية، ولذلك يجب مناقشة مشروع موازنة 2011 جدياً

خيارات بديلة لموازنة 2011

نحاس: تصفير الحسابات المالية يطرح تصفير نتائجها أيضاً



وزير الاتصالات: لبنان يستهلك أكثر مما ينتج (الأخبار)

يجب أن تعكسها موازنة العام المقبل، ولا سيما أن الوضع المالي الحالي، الذي وصفه بالزلزال، يتيح فرصة نادرة جداً لإحداث تغييرات جوهرية على جانبي الإنفاق والضرائب، بما يعيد للموازنة دورها وللدولة وظائفها المفقودة في مجالات مهمة عدة، اقتصادياً واجتماعياً وخدمياً وأمنياً. ويشرح نحاس طبيعة الفرصة السانحة اليوم انطلاقاً من المؤشرات الأخيرة، إذ يشهد لبنان تدفقات مالية مهمة منذ 3 أعوام، نتيجة ارتفاع أسعار النفط وتزايد هجرة اللبنانيين وانفجار الأزمة المالية في الأسواق الأمريكية والأوروبية، وقال «إن التدفقات الخارجية تغذي الاستهلاك، وأصبح لبنان طيلة العقود الأخيرة الماضية يستهلك أكثر مما ينتج، وهذا ساهم

«لا اتفاق سياسياً على قطع الحساب، فالأمر سيتم وفق الأصول الدستورية والقانونية»، بهذه العبارة حدد وزير الاتصالات شربل نحاس سقف النقاش الدائر في شأن الحسابات المالية النهائية عن السنوات الماضية بين عامي 2006 و2009، أو بمعنى آخر، جزم بأنه وعدد كافي من الوزراء لن يقبلوا بتمرير مشروع القانون الرامي إلى إعفاء الحكومة من موجب دستوري يقضي بتقديم حسابات الدولة المالية إلى المجلس النيابي قبل نشر موازنة هذا العام، لأن إمرار هذا المشروع يحتاج إلى توافق يؤمن أكثرية ثلثي أعضاء الحكومة، وهو أمر لم يحصل، رافضاً كل الكلام عن «تصفير الحسابات» لأن هناك استمراراً في الدولة وفي المسؤوليات، وقال «من يرد تصفير

إيرادات الدولة بنسبة 16% في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، فيما انخفضت نفقات الدولة من دون خدمة الدين بنسبة 13%، وزادت خدمة الدين بنسبة 6%. وفي المحصلة، انخفضت النفقات الإجمالية بنسبة 7%. والنتيجة أن الفائض الأولي (أي النفقات الإجمالية من دون خدمة الدين العام ناقص الإيرادات الإجمالية) زاد بنسبة 267% من نحو 790 مليار ليرة في نهاية تموز 2009 إلى نحو 2900 مليار ليرة في نهاية تموز 2010، فيما العجز الإجمالي انخفض بنسبة 80% من نحو 2420 مليار ليرة إلى نحو 500 مليار ليرة، أي خمس ما كان عليه في العام الماضي.

وقال نحاس إن زيادة الفائض الأولي 3,5 مرات وانخفاض العجز الإجمالي إلى الخمس، هو أمر غير مألوف بتاتا، ولا يجوز عندما تكون الحكومة في صدد مناقشة الموازنة أن تتجاهل هذا الواقع كما لو أنه غير موجود، فهذا الأمر لم ينتج من تحسن في الوضع الاقتصادي الداخلي، ولم

بارتفاع الأسعار والأكلاف، وبالتالي ساهم في تقليص النشاطات المنتجة وضيق سوق العمل، ما أدى إلى زيادة الهجرة، وهكذا دواليك، حتى دخلنا في حلقة مغلقة: كلما زادت الهجرة زادت الأموال المرسله إلى لبنان، وكلما تعزز العنصر الطارد من سوق العمل اللبناني. وهذا هو المعطى الأساسي الذي غلب على الاقتصاد اللبناني منذ 40 عاماً».

وأشار نحاس إلى أن هذا النموذج تعمق في السنوات الثلاث الأخيرة، إذ زاد تدفق الأموال بنسبة كبيرة جداً، فاقت العجز الخارجي بكثير، فتراكمت كمية هائلة من الأموال الفائضة في لبنان. وهذا ما تترجمه بعض الأرقام المذهلة بحجمها، إذ زادت ودائع المصارف في عام 2009 نحو 20 مليار دولار، وستزيد هذه السنة نحو 10 أو 12 ملياراً، «وهي أرقام مذهلة، على المرء التوقف عندها ومعرفة مدلولها».

هذه المؤشرات، بحسب نحاس، ولدت وضعا مستجداً غير مسبوق على مستوى المالية العامة، فقد ارتفعت

مليار

دولار أميركي

هي قيمة المستحقات العائدة إلى البلديات كديون على وزارة الاتصالات، والمتراكمة منذ عام 1995، التي كانت تحوّل إلى وزارة المال وتسجل على أنها إيرادات غير ضريبية! ولفت نحاس إلى أن وزارة المال تمسك في دفاترها حساباً تسميه حساب الصندوق البلدي المستقل

موازنة 2010 أول الطريق

أشار وزير الاتصالات شربل نحاس إلى أن موازنة 2010 أرسيت 3 نقاط، سترجم فعلياً في موازنة 2011، وهي الإجماع الذي تحقق في مجلس الوزراء برئاسة سعد الحريري (الصورة) على أن الموازنة تشمل كل إنفاق الدولة، والنقطة الثانية، أنه صرف النظر عن إرسال موازونات عن أعوام 2006 — 2009 لأن الموازنة وفق الدستور هي قانون مدة صلاحيته سنة واحدة، وبالتالي يجب أن ترسل إلى مجلس النواب، وفق المادة 87 من الدستور، حسابات الإدارة المالية عن هذه السنوات، أما النقطة الثالثة، فهي التزام سداد المستحقات المتأخرة على الدولة للمؤسسات والإدارات العامة.



قطاعات

كهرباء

زراعة

تعرفة الكهرباء لـ «سبلين» كانت الأدنى

سبلين مؤلفة من الآتي: 115 ليرة لكل كلفاً، بحسب النظام الجديد للتعريفات المعمول بها حالياً، لا بحسب العقد السابق.

• رسم جعالة بمعدل 1200 ليرة لكل كلفاً

• بدل التأهيل بمعدل 200 ليرة لكل كلفاً

ويشير المجلس إلى ضرورة أن يعاد النظر بالتعرفة المطبقة والرسوم على الكهرباء كلما استدعى الأمر، علماً بأن باسيل أوضح أنه يحق للمؤسسة تغيير هذه التعرفة منذ عام 98 بموجب العقد، علماً بأن هذا الأمر يؤمن موارد إضافية لمؤسسة كهرباء لبنان، بقيمة 3,150 مليارات ليرة سنوياً.

تجدر الإشارة إلى أن فاتورة المعمل المتراكمة للمؤسسة كانت تقدر بأكثر من 8 مليارات ليرة، لكن المعمل امتنع عن التسديد بسبب تحفظاته على القيمة، فأحيل الملف إلى التفتيش المالي حيث نام في الأدرج.

(الأخبار)

يؤكد وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، أن ما يتنازع حول موضوع معمل سبلين يتعلق بقرار اتخذه مؤسسة كهرباء لبنان بأن تصبح تعرفة استهلاك الكهرباء موازية لغيرها من التعريفات الصناعية، فالصنّاع كان يحصل حصراً على أقل تعرفة صناعية في لبنان، على الرغم من أن سجلات المؤسسة تشير إلى استفاضة 9 آلاف مصنع من التعرفة الصناعية، فيما المعروف أنه ليس هناك هذا العدد من المصانع في لبنان.

وبحسب قرار مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، فقد كان هناك عقد موقع بين المؤسسة ومصنّع سبلين، يحصل بموجبه على تعرفة خاصة، بلغت 90,48 ليرة لكل كيلواط ساعة، بموجب المادة 10 من العقد المذكور، فضلاً عن جعالة شهرية بمعدل 600 ليرة لكل كيلواط فولت أمبير.

إلا أن مجلس الإدارة يرى أن القرار رقم 96/1 يفرض على كل مشتركي مؤسسة كهرباء لبنان سداد ما أطلق عليه «بديل تأهيل» بمعدل 200 ليرة لكل كلفاً، وبالتالي يجب أن تكون عناصر تعرفة

تزوير المبيدات والبذار في شقة سكنية

والخازن، فضلاً عن كونه ماركه غير موجودة تعناً في هذه الشقة من دون ترخيص أو رقابة». لم ينته الكشف بعد، فهناك عشرات المضبوطات التي تخضع حالياً للفحص في المختبرات. فقد تبين وجود 74 نوعاً من المبيدات والأدوية، منها 33 صنفاً منتهية الصلاحية، و41 نوعاً يجب التأكد من مطابقتها للملصقات والتواريخ التي وضعت عليها مع محتوياتها، إضافة إلى كميات كبيرة من البذار المنتهية الصلاحية وتعباً في مظاريف جديدة مع تواريخ صلاحية جديدة. ولغت المدير العام لوزارة الزراعة، سمير الشامي، إلى أن محافظ بيروت هو من أثار موضوع المستودع والشقة بناءً على شكوى مواطنين أحييت على الوزارة، التي اكتشفت وجود عبوات غاز صغيرة تستخدم في عمليات تعقيم تمثل خطراً على المبنى والقاطنين فيه، وعثر على عبء فارغة معدة للتعبئة بالمبيدات... وهناك ما لا يقل عن 9 مخالفات قانونية في هذا الملف.

(الأخبار)

قال وزير الزراعة حسين الحاج حسن إن الشقة التي أقيمت أول من أمس بالششم الأحمر، في سياق دهم مخازن إحدى الشركات في منطقة طريق الجديدة، لم تكن شقة سكنية، بل شقة معدة لإعادة توظيف الأدوية والمبيدات الزراعية، منها المنوع وغير المسموح بتوضيبه، وتلك التي ليس لها إجازة بتوضيبها وصولاً إلى التزوير.

وعرض الحاج حسن، أمس، نموذجاً لعملية التزوير، إذ يوضّب مبيد مكافحة الحشرات «باليت» على أنه صناعة إيطالية، فيما هناك دواء «غريد بلاس» الذي لم يذكر على عبوته الجهة المسؤولة عن إنتاجه وتسويقه ولا تاريخ الصلاحية، «فمن جهة كتب عليه للاستعمال المنزلي وغير سام، وعلى الجهة الأخرى كتب للاستخدام الزراعي ويمكن استخدامه للقضاء على الحشرات التي تصيب الزرع، لكن كتب على القارورة إن المبيد سام، ومن استخداماته أيضاً، رش جدران المنازل والأفران والمطاعم والشوارع

طاقة

بواخر الكهرباء «خيار سهل وسريع وموفر» باسيل عرض التقدم في خطته على 7 مسارات تنفيذية

زيادة الفائض الأولي
3.5 مرات وانخفاض
العجز الإجمالي إلى
الخمسة هو زلزال في
أوضاع المالية العامة

«

معها بتأناً وفق المنطق المحاسبي، أي الكلام الذي يتكرر عن أنه لا صرف بلا إيرادات... فمن غير صحيح القول إنه كلما كبر الفائض الأولي كان الأمر شطارة. بل كلما كبر هذا الفائض كنا نأخذ من اللبنانيين أكثر مما نعطيهم. وقال «كما على الدولة دين تجاه من سلفها الأموال، عليها أيضاً دين تجاه المواطنين، فالمسألة هي في إقامة توازن بين مسؤوليات الدولة، وليست، كما نسمع، عن أن معظم المضمونين في الضمان الاختياري هم من العجزة فليتركوا لمصيرهم، لأن من المهم دفع فوائد السندات في وقت استحقاتها، ولكن من المهم جداً إيفاء الالتزامات القانونية للدولة تجاه المواطنين»، وقال «إن إعفاء أناس من دفع متوجبات عليهم هو أمر أسوأ من عدم الدفع لمستحقين». ولففت نحاس إلى أن في الإمكان حشد إيرادات كبيرة جداً، إذ إن حجم الكتلة المالية في المصارف أصبح كبيراً جداً، وبالتالي صارت الفوائد على هذه الأموال كبيرة جداً وتمثل حصة كبيرة من الدخل، «ولا يجوز أن تبقى هذه الإيرادات خاضعة لضريبة أقل بكثير من الضريبة الموضوعية على الأرباح وعلى أرباح الشركات، لذا يجب رفع الضريبة على الفوائد المالية إلى 15%، كما يجب إخضاع المداخيل الربعية، ولا سيما الأرباح العقارية لمعدل ضريبة مماثل للضريبة على الأرباح أو الشركات، مقدراً أن تحقق هذه الضريبة نحو 1500 مليار ليرة كإيرادات إضافية... وقال «لا يجوز أن ترتفع أرباح التوظيفات المالية والعقارية من دون أن تخضع للضريبة، فيما الاستهلاك والعمل خاضعان لعبء ضريبي ارتفع كثيراً، وزادت إيراداته هذه السنة 16%».

على المدى المتوسط والطويل، هناك خطة إنتاج 700 ميغاوات مقسمة إلى جزئين: 255 ميغاوات من المولدات، و450 ميغاوات بواسطة معمل حراري يعمل على الغاز والفيول أويل، علماً بأن كلفة الاستخدام هي متدنية في الحالتين، لكنها أوفر على الغاز، «وبما أنه يجب السير وفق نمط سريع، فاقترحنا طريقة لتسريع الوقت عبر تلميز استشاريين لهذين المشروعين وإجراء المناقصة في أسرع وقت ممكن». في هذا السياق، يجب تأهيل وتطوير المعامل القديمة، كالزهراني ودير عمار الخاضعة لعقود صيانة، إذ تقوم مؤسسة كهرباء لبنان بالتخصيص لتلزمها في شهر شباط فنحصل على الحد الأقصى لقدرتها الإنتاجية، فيما تجري متابعة معلمي الذوق والجنية اللذين هما في عهدة مجلس الإنماء والإعمار، أما معملاً صور وبعلي فلا يزال يُدرس الأمر لمعرفة إمكان نقل أحدهما أو تطويره لتكون كلفته مقبولة.

4- وبحسب باسيل، فإن موضوع النقل هو أساسي لكل ما سبق، وحالياً يجري إكمال خط المنصورة، فيما مركز التحكم بعهدة الإنماء والإعمار، فضلاً عن خطوط ومحطات في عهدة مؤسسة كهرباء لبنان.

5- أعلن باسيل أن المهلة التي أعطيت للشركات الراغبة في تقديم خدمات التوزيع تنتهي في 30 الجاري، وتنضم مهمتها تركيب العدادات الذكية، ما يضمن أول خطوة للانطلاق بعدها إلى دفاقر الشروط وعمليات التلميز.

6- في ما خص مصادر الطاقة، يرى باسيل أن الغاز هو العنصر الأساسي لخفض كلفة إنتاج الكهرباء المرتفعة، وبالتالي فهو مورد أساسي سيتم توفيره عبر خط الغاز الذي لُزمت دراسته وتنتهي في الشهر المقبل فنحصل على كلفة تقديرية حقيقية عن هذا الخط، وإنشاء محطة غاز سائل. وفي الخطوة الأخيرة، لفت إلى أن «فريق العمل تلقى عروضاً عدة، كما أن هناك عقوداً لشراء الغاز الطبيعي الذي نحتاج إلى زيادة كمياته، وبدأنا المحادثات مع بعض الدول في هذا الصدد، ولا سيما أن مصر لا يمكنها تأمين الكميات اللازمة لنا».

7- إنجان المسودة الأولى للاستراتيجية الوطنية لحفظ الطاقة ولقانون حفظ الطاقة، وسترفع قريباً إلى مجلس الوزراء.

(الأخبار)

الشواغر الضرورية جداً، وتأخذ بالاعتبار عمال المتعهد ومقدمي الخدمات حيث توزع الأعباء المالية وتؤمن لكهرباء لبنان الحاجات البشرية اللازمة.

2- أنشأت «وحدة تنفيذ وإدارة خطة الكهرباء»، وهي وحدة مركزية تضم عاملين من الوزارة ومستشارين، وتتواصل وتنسق مع الوزارات والإدارات المعنية، وملئت الشواغر فيها بعد الحصول على سلفة بقيمة 6 مليارات، علماً بأن الخطة مؤلفة من 10 مبادرات، ووحدة لكل مبادرة. وأوضح باسيل أن الخطة كبيرة، إذ تبلغ كلفتها 5 مليارات دولار، ولا يمكن أن ينفذها وزير أو مدير أو مستشار، بل تحتاج إلى متابعة بشرية كبيرة، «لكننا سنسجل فيها أقل كلفة».

3- جرى العمل على 3 خيارات للإنتاج: تبين أن المولدات ذات كلفة مرتفعة، فيما هناك خيار استئجار الطاقة من باوخر لتوفير 280 ميغاوات، والعروض المقدمة تظهر أنها الخيار الأنسب والأسرع والأوفر حالياً، ويؤمن ثبات تزويدنا بالطاقة، لكننا «في انتظار موافقة مجلس الوزراء»، فيما استجرار الطاقة هو أمر ممكن أيضاً من تركيا، ونعمل على هذا الموضوع، علماً بأن سوريا هي بلد العبور، وذلك لتأمين 250 ميغاوات.



باسيل يعلن خطة مرحلية لمؤسسة كهرباء لبنان (هيلم الموسوي)

باختصار

أطراف الإنتاج الثلاثة، ويناقش قضايا التشغيل والبطالة وقضايا الحوار الاجتماعي، وبالتالي سيكون لبنان البلد المنفتح والملائم لحوار ثري لوضع النقاط الرئيسية التي تنسجم وقرارات القمة الاقتصادية التي انعقدت في الكويت، ووضعت لأول مرة البطالة والتشغيل في أولويات اهتماماتها.

التوازن المالي للضمان الاجتماعي

هو مطلب لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام في لبنان، في بيان أصدره أمس، مطالباً الحكومة باتخاذ التدابير القانونية اللازمة لتحقيق التوازن المالي لفرعي ضمان المرض والأمومة، والتقديرات العائلية من طريق تطبيق المادة 66 من قانون الضمان.

وأعلن الاتحاد إيدانته لمواقف نقابة المستشفيات التي تأخذ المرضى رهينة من أجل تحقيق زيادة التعرفة التي أقرتها الحكومة، مستغرياً قبول العمال بطريقة تمويل هذه التعرفة عبر زيادة نقطتين منويتين على معدل الاشتراكات، على أن تقتسم مناصفة بين العمال وأصحاب العمل، على الرغم من أن القانون لا يفرض مثل هذه النسبة على العمال.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

بالشراكة مع سفارة فرنسا في لبنان. وأوضحت الحسن أن هذه اللقاءات تندرج في إطار اللقاءات العلمية الأربعة التي عقدت في 4 أشهر بمشاركة 19 من الكوادر العليا في الإدارة اللبنانية، أطلعوا، من أهم الخبراء الفرنسيين، على أفضل الممارسات في ما يتعلق بمسارات تحديث الدولة، وتطبيق اللامركزية والقيادة وإدارة التغيير... مشيرة إلى «أنها واحدة من المبادرات الكثيرة التي تقوم بها وزارة المال منذ أعوام لتطوير إدارتها، والمساهمة أيضاً في تعميم تجربتها التطويرية الناجحة على الإدارة اللبنانية ككل».

مؤتمر العمل العربي في بيروت

يأتي المؤتمر في إطار الدورة 38، وسيعقد في مطلع نيسان المقبل في بيروت، بحسب المذكرة التي وقعها أمس وزير العمل بطرس حرب (الصورة) والأمين العام لمنظمة العمل العربية أحمد لقمان، إذ يشير حرب إلى أن هذه المذكرة ستمثل منطلقاً لعملية تنسيق كاملة مع منظمة العمل العربية، فيما أوضح لقمان أن المؤتمر هو تجمع كبير ويضم



400 مليون دولار سجلها ميزان المدفوعات خلال شهر آب الماضي، فيما ارتفعت وتيرة الودائع بنسبة 10% مقارنة مع السنة الماضية. وتفيد إحصاءات مصرف لبنان باستمرار النشاط الاقتصادي على المستويات كلها، ونمو تتراوح نسبته بين 7% و8%.

بدوره، أشار رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طرييه، إلى أن «الاستقرار مستمر في الأسواق بعيداً عن التأثيرات السياسية»، معلنًا «جهوية جمعية المصارف لإصدار «شريعة الإدارة الرشيدة» استناداً إلى مبادئ بازل II، على أن يقوم المصرف المركزي بعدها بإصدار التعاميم التطبيقية لها».

العنصر البشري في مقدمة الأولويات الإصلاحية

الكلام لوزير المال ربا الحسن في كلمة ألقاها بالنيابة عنها مديرة معهد باسل فليحان لبناء مبيض البساط، خلال حفل أقامه المعهد، أول من أمس، بمناسبة توزيع الشهادات على المشاركين في سلسلة «اللقاءات العلمية المخصصة للكوادر العليا في الإدارة اللبنانية»، التي نظمتها المعهد مع المدرسة الوطنية للإدارة في فرنسا

إعفاءات ضريبية على مؤونات المصارف

مطلب ناقشه مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة) في اللقاء الشهري الدوري بينهما، إذ تطرق اللقاء إلى «المؤونات الإجمالية وجعلها قابلة للتزليل الضرائبي».

وقد أبدى سلامة استعداد المركزي للمساعدة في هذه المسألة، وأوكل إلى لجنة الرقابة مهمة التنسيق مع الجمعية للتوصل إلى تصوّر نهائي لهذا الموضوع بالاتفاق مع وزارة المال.

وأشار البيان الصادر عن مصرف لبنان إلى أن سلامة عرض أهم التطورات النقدية، مؤكداً أن «التصعيد السياسي الذي يشهده البلد لم يغيّر في توجهات الأسواق: الدولار بقي معروضاً، مصرف لبنان لا يزال يتدخل شاربياً للدولار، الطلب مستمر على الليرة، والأمر نفسه ينسحب على الفوائد التي تسجل استقراراً، كذلك فإن فائدة الائتربنك تبلغ 2,75%»، موضحاً أن توجهات المركزي لا تزال على وتيرتها الحالية.

فقد «سجل ميزان المدفوعات لغاية آخر آب فائضاً تراكمياً بلغ 2700 مليون دولار، وهناك ما يزيد على



المؤتمر

يهدف المؤتمر وفقاً للمنظمين إلى توحيد الشباب (أرشيف - مروان طحطح)

غيرلو النظام... إذا فيه نظام

ما زال «النظام اللبناني» على حاله. يقلق الكثير من الشباب على مستقبلهم. منهم من يهاجر. منهم من يتعامل مع الواقع «براغمتياً». ومنهم من لا يزال يطمح إلى التغيير، رغم تقلص الأمل، وابتعاد الطريق المؤدية إلى «نظام» بديل. صباح غد، سيقدم شباب «التحالف الوطني التقدمي» طروحاتهم

محمد محسن

تغيير النظام السياسي، الموضوع الاقتصادي والاجتماعي، المقاومة، الحريات العامة والإعلام، حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وحقوق الفئات المهمشة، كل هذا ولم نقل شيئاً بعد. لبنان يعج بالعناوين الواسعة، التي لا تكفي مؤتمرات ضخمة لمعالجة الأزمات المنبثقة منها. صباح غد، سيجتمع «كريمى لعينون» هذه المواضيع، مئات الشباب في «المؤتمر الوطني للشباب: غيرلو النظام» في قاعة «رسالات» في منطقة بئر حسن. في 3 ساعات ونصف ساعة، سيناقش الشباب ورقة عمل قدمتها اللجنة المنظمة. عرضت خلالها مجموعة نقاط كحل «ممكناً» لأزمة النظام اللبناني المريض. بواقعية، يتحدث أحمد الحلاني، أحد أعضاء اللجنة المنظمة للمؤتمر،

عن الأهداف المرجوة. يقول إنها «ليست لتغيير النظام، رغم أن العنوان كذلك». ببساطة الهدف الأساسي عملياً هو «جمع شمل الشباب المتفقيين على عناوين ورقة العمل التي قدمناها كي تكون الصرخة قوية بدل أن تأتي من أماكن متعددة». وإذ يشير إلى أن الدعوة موجهة إلى أي شاب لبناني، يؤكد أن منظمي المؤتمر (حركة الشعب، الحزب السوري القومي الاجتماعي و مستقلون) لا يريدون العمل تحت الأسماء الحزبية، بل تحت اسم «التحالف الوطني التقدمي». يلتفت الحلاني إلى أن المنظمين عملوا على حشد 1200 شخص للمشاركة، لكنه يتوقع أن يتراوح عدد الحاضرين بين 600 و 800 شاب. حجم العدد الذي يتوقعه المنظمون يطرح تساؤلاً عن آلية النقاش وإمكان فسح المجال أمام الجميع للإدلاء بأرائهم. من

هنا، يؤكد الحلاني أن المحاضرات والمناظرات «ستغيب عن المؤتمر. سيتضمن البرنامج كلمة افتتاحية لأحد أعضاء اللجنة المنظمة، ومن ثم سيفتح باب النقاش في نقاط ورقة العمل. لكل مشارك 4 دقائق يوصل فيها وجهة نظره». وفي سياق منفصل، يلحظ قارئ ورقة العمل التي سيقدمها المؤتمر خلوها من اليات محددة للعمل، واقتصرها على عناوين عامة ونقاط كثيرة ما جرى الحديث عنها من أطراف متعددة. تغيير النظام الطائفي، شطب الطائفة من سجلات النفوس، قرار الزواج المدني الإلزامي، حرية قطاع الإنترنت، حق المرأة في منح أولادها الجنسية اللبنانية. على الورق، تبدو النقاط أشبه بجدرة بعض الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني. ليس من جديد في الوثيقة. هذا ما يؤكد الحلاني، قائلاً إن «اليات العمل لتحقيق هذه المطالب مهمة جميع المشاركين في المؤتمر. هم من سيقترحونها ويسعون جميعاً إلى تطبيقها. نحن لدينا آليات سنطرحها كالتظاهرات وتوقيع العرائض وأمور أخرى» كما يقول. باكورة هذه النشاطات إنشاء موقع إلكتروني سيكون ملتقى لجميع من يودون وضع اقتراحاتهم العملية لنجاح المؤتمر، وخصوصاً أن أعماله ستستكمل في ما بعد عبر إنشاء لجنة متابعة، لتنسيق النشاطات المقبلة بناءً على ما يتفق عليه المشاركون في المؤتمر. أما على موقع فايسبوك، فيدور جدل بين من سيحضر المؤتمر ومن سيتخلف عنه. تعكس النقاشات وضع الشباب اللبناني المختلف في ما بينه. وهذا ما يفسر إجماع عدد كبير من الأحزاب عن المشاركة، لا من قريب ولا من بعيد، كما علمت «الأخبار» من مصادر طالبية مطلعة. وبالعودة إلى فايسبوك، رأى أحدهم أن تغيير النظام يحتاج إلى «أموال ولا شيء غير الأموال»، فيما رفض مشارك هذا المنطق، مصرّاً على تغيير «النظام العفن». وبين هذا وذاك يذكر أحدهم بالأغنية: «من أجل قيام ثورة ضد النظام يجب أن يوجد النظام أولاً».

معظم الحضور من الهرمل وعكار



شهرين. أما العقبة الكبرى، فكانت «في المناطق السياسية المغلقة، حيث حاول كثيرون إحباطنا ومنعنا من التواصل مع شباب المنطقة» يقول الحلاني، لافتاً إلى أن تقديرات المنظمين تشير إلى أن «معظم الحضور سيكون من شباب المناطق المحرومة كالهرمل وعكار».

استوحى المنظمون اسم المؤتمر من أغنية «غيرلو النظام» للفنان سامي حواط. أما الرسم الموجود على ملصقاته، فهو يحوي رجلاً يحمل فرشاة دهان وهو يغير ألوان أشخاص يقفون بوجهه. يتحدث أحمد الحلاني (الصورة) عن عوائق عديدة واجهت المنظمين. فالتكاليف المادية سيتكفل بها بعض المتطوعين، كذلك فإن الإعداد والتواصل مع الفاعليات والمنظمات والاتحادات الشبابية وبعض الجمعيات تتطلب زيارات إلى جميع المناطق اللبنانية خلال



جامعات

الدخول بلا امتحانات سيف، ذو حدين في العلوم

زينب صالح

منذ أيام، بدأ التسجيل في كلية العلوم، الجامعة اللبنانية، الكلية، التي غالباً ما يقصدها الطلاب لأنها خيارهم الوحيد، إذ إنها تعفيهم من امتحانات دخول تفرضها كليات أخرى ويرسب فيها معظمهم، هي بمثابة السهل الممتنع. فسهولة الدخول إليها هي «سيف ذو حدين»، فرغم أنها تعفي الطالب من امتحان الدخول، إلا أن السنة الأولى فيها هي من بين أكثر السنوات الأولى صعوبة في الجامعة، ما يربح الطلاب المتقدمين إليها. ربي منهم. تدخل إلى المجمع، وتسال عن اتجاه كلية العلوم. عندما تصل إلى الكلية «العملاقة»، كما

تراها الفتاة المتخرجة حديثاً من المدرسة، تتجه نحو المدخل الرئيسي العلوي لتتسجل في العلوم الطبيعية. يستقبلها طلاب تابعون لأحزاب سياسية. يتوزعون على الطاولات بانتظار «منضمين جدد»، يساعدهم على ملء استمارات التسجيل للاتحاق بكليتهم. المشهد ليس غريباً في كليات الجامعة اللبنانية، لكنه بالتأكيد جديد على طلاب أبنها المرحلة الثانوية «وما منتدخ بالسياسة»، كما تقول ربي. قررت الطالبة الانتساب إلى كلية العلوم لأنها تحب اختصاص العلوم الطبيعية، ولا تريد تكبد أقساط الجامعات الخاصة. لكن الشائعات حول صعوبة هذه الكلية دفعت بوالدتها إلى حثها على التفكير

مراراً قبل التسجيل، «فكري منيح يا ماما قبل ما نعتي الطلب، حرام تعيدي السنة»، تقول لها، فتجيبها «انشأ الله رح إنجح من أول سنة». مخاوف الوالدة مشتركة مع أهالي الكثيرين من طلاب الكلية، ومع أبنائهم. «يقولون إن النجاح صعب في كلية العلوم، وإن نسبة الرسوب في السنة الأولى كبيرة»، كما يقول هادي، الذي يحضر أوراقه للتسجيل في اختصاص الفيزياء «التي لم أوفق في دخول كلية الهندسة في اللبنانية، ولا أستطيع تأمين نفقات الجامعات الخاصة». يطمئنه المنسوب في مجلس الطلاب قائلاً «إذا درست بتنجح، بس بدك تدرس كل يوم بيومه».

في الفرع الأول «لأن مستواه أعلى من غيره من الفروع كما قيل لي، ولأنني أريد الالتحاق بكلية الطب في العام المقبل إذا وفقت في امتحانات الدخول هناك». تبدو الفتاة متحمسة، رغم إدراكها أنها «سأتعب كثيراً، أسمع أن العلوم تحتاج إلى الكثير من الدرس والتركيز والمتابعة»، لكنها تصرّ على المحاولة مجدداً في الطب، على عكس زميلها عصام، الذي قدم من البقاع للتسجيل في العلوم لأنها «فرصتي الوحيدة للحصول اختصاص علمي» كما يقول. فهو يدرك مسبقاً أنه لن ينجح في كليات العلوم الأخرى التي تفرض امتحانات دخول إليها، لأن «مستواي هو دون الوسط، أريد

تحصيل شهادة باختصاص علمي ولا مجال أمامي سوى العلوم». ولأن العلوم في اللبنانية كلية صدرها رحب يضم أنواعاً عديدة من الطلاب «ذلك الذي قدم للتسوية وإضاعة الوقت، وذلك الذي لا يستطيع دخول الجامعات الخاصة ولم يوفق لدخول إحدى كليات اللبنانية» كما تشرح فاطمة، سنة ثالثة كيمياء عامة، لزملائها الجدد، يصبح عدد المنتسبين كبيراً «لا يخول الدكتور متابعتهم بدقة، لذا يجب على الطالب أن يعتمد على نفسه»، في انتظار «النظر في اقتراحات كان قد تقدم بها بعض الأساتذة لتحسين مستوى الكلية، ومن ضمنها إجراء امتحانات قبول»، كما يقول لؤي، ماستر 1 فيزياء.

أخبار

◀ 250 لوحة هدية من طلاب LAU

تنتهي اليوم ورشة العمل الفنية التي دعت إليها إدارة «المركز الطبي الجامعي - مستشفى رزق» (راجع «الأخبار» عدد السبت 18 أيلول 2010) ومؤسسة «رواق البلقاء» الأردنية، واستمرت 15 يوماً، وأنتج خلالها 250 لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها. وقد أشرف على العمل رئيس مؤسسة «رواق البلقاء» الفنان الأردني خلدون الداود، وشارك فيه مرضى من المستشفى وطلاب من «كلية العمارة والتصميم» في الجامعة اللبنانية الأميركية. وستعرض اللوحات في حدائق «المركز الطبي الجامعي - مستشفى رزق» الأشرافية في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، في حضور شخصيات سياسية وثقافية وأكاديمية، قبل أن يصار إلى توزيعها في الأمكنة التي خصصت لها.

◀ افتتاح مركز المجتمع المتصل

افتتحت جمعية الشبان المسيحية و«جمعية بيوند» أمس، «مركز المجتمع المتصل - فرص» في بلدة أنصار الجنوبية، في حضور المدير العام للجمعية جوزيف عواد، وشخصيات أكاديمية. وألقى عواد كلمة تمني فيها أن «تضاهي كل الجهود من أجل إنجاز هذا المشروع»، بينما لفت المدير الإقليمي لشركة microsoft خليل عبد المسيح إلى «أهمية الشراكة مع كل الجمعيات، متمنياً أن يكون المركز واحة تعليمية للشباب». ثم ألقى مدير البرامج في مؤسسة cisco لؤي صياح كلمة ركز فيها على دور الشباب في المجتمع.

◀ انطلاق العام الدراسي في سيدة اللويزة

افتتحت جامعة سيدة اللويزة أبوابها لطلابها الجدد، أمس، فأقامت نهاراً توجيهياً، نظمه مكتب شؤون الطلاب، إذ تعارف الطلاب وجالوا في أرجاء كلياتها، برفقة عدد من الطلاب القدامى. والتقى الطلاب رئيس الجامعة، الأب وليد موسى الذي رحب بهم، ودعاهم إلى الانخراط بالحياة الجامعية، وشدد على دور الجامعة في بناء إنسان مثقف، متعدد اللغات، عميق الإدراك، يميل إلى التوسع في المعرفة، وبصورة مستمرة، ويعتبر اختصاصه جزءاً



من شخصيته الثقافية، كما تحدثت الدكتورة فيفيان نعيمة عن امتحانات الدخول والإقبال الذي تلاقه الجامعة من حيث تقدم أكثر من ألفي طالب جديد إلى هذه الامتحانات. وفي المناسبة عينها، تحدث مدير مكتب شؤون الطلاب، الأب سليم الرجبي، الذي تحدث عن الروح العائلية التي يجب أن تسود في حرم الجامعة من دون تمييز أو تفرقة بين الطلاب لا من حيث الجنسية أو الطائفة أو المنطقة. ويُفترض أن تبدأ الجامعة الدراسة في الثلاثين من الشهر الجاري.

متابعة

مفاجأة في جميع فروع الطب

ليل الأربعاء الماضي، صدرت نتائج مباراة الدخول إلى كلية الطب بالجامعة اللبنانية. اللافت هذا العام هو ازدياد عدد الناجحين من العلوم «1»

وفي طب الأسنان بلغت نسبة ناجحي الفرع الأول، 76,7%، فيما لم يحصل الفرع الثاني على أكثر من 16,7%. أما في الطب العام فقد كانت النتائج متقاربة، إذ حصد الفرع الأول 56,9% من الناجحين، فيما نال الفرع الثاني 39,6%. كذلك، تشير النتائج إلى تقدم للفرع الثاني والخامس، إذ نجح طالبان من كل فرع في حجز مقاعد في كلية طب الأسنان وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفرع الثالث الذي حصد مقعدين في كلية الطب العام، والفرع الرابع الذي حجز مقعداً في الكلية أيضاً. وتشير النتائج إلى أن الأوائل العشرة في طب الأسنان هم من طلاب الفرع الأول، وأن الأول

على عكس العادة تقدم طلاب الفرع الأول على الثاني

في الطب العام هو طالب من الفرع الثاني، لكن كل من حازوا المراتب من الثانية إلى العاشرة هم من الفرع الأول. أما في الصيدلة، فباستثناء المرتبتين الخامسة والسابعة، فإن كل المقاعد هي للفرع الأول. يتحدث متابعون لشؤون الكلية، برفضون الكشف عن أسمائهم، عن أسباب هذا التحول في النتائج. يجمعون

كلية الطب في الجامعة اللبنانية هي جزيرة معزولة عن كل أشكال الفساد. هذا ما يقرّ به السواد الأعظم من العاملين في الشأن التربوي. فمُنذ تأسيسها، هي محكومة بقوانين صارمة جعلتها تحافظ على مستواها المتقدم حتى اليوم، وخصوصاً أنها ذات فرع واحد، يستقطب الناجحين من مختلف فروع كلية العلوم في الجامعة اللبنانية. هنا مربط الفرس. فالمنافسة بين الفروع وخصوصاً الأول والثاني كانت دائماً على أشدها. فكل فرع يسعى إلى إدخال أكبر عدد ممكن من طلابه. في نتائج هذا العام، تحولت الأرجحية من الفرع الثاني إلى الفرع الأول. قديماً، كان عدد الناجحين يكون إما متقارباً، أو راجحاً لمصلحة الفرع الثاني. هذا العام، كانت النسب مختلفة، ففي اختصاص الصيدلة بلغت نسبة الناجحين من الفرع الأول 80,7%، فيما لم يحصل الفرع الثاني على أكثر من 19,3%.

كباشته

أشبهه أيلول

اليان بدر

حقيقة عالقة، لسنا قادرين على ابتلاعها. في داخلي مدينة تضج بالزحام، والقلب يختنق. هزيلة من كثرة الحزن، أترنح كجبل مستوح، أعوم في مستنقع كطحالب فقيرة من دون دفء، تحرسني قوافل العتمة. مساءً أخبرتني أنك توقفت عن كونك أنت، فصمت، وتركت روحي تتسرب عبر ممرات الذاكرة الوعرة، وفي الصباح ألصقت وجهك بالشمس ثم جلست أتنشق رائحة الاحتراق. أنا عابرة كحلم انتهى، أملاً ثقوبي

وحلت حياة بيننا، لم نعد أطفالاً ننظر إلى المباني الشاهقة بذهول المكتشفين، كبرنا حتى الاهتراء، حتى آخر رشفة من الكأس. أحدنا بحصد الوقت عن أروضة الأيام، والآخر بعيد في زفازة على شكل غرفة، يأتي بالوقت ليسكنه أخطاءه ويشد حزام الملل على الخاصرة. غريب أن نقترف الحب على مقعد متهاك، كمن يقرأ الصحف الصباحية. نفكك خيوط الضوء لنملاً مربعات الانتظار، ثمّة

أوكسيجين



يا إيليا، يا نبي الطرشان

سمير يوسف

سوف تبيضُ مع خلوك المتزايد وستتلاءم مع ذقنك الوعرة التي حلقتنا الكثير منها حتى أضحت خفيفة، تشبه ذقون المحاربين القدامى في هذه البقعة من الأرض. نحن، لكثرة محبتنا لك، نريدك نيباً يتماشى والموضة. تَباً للشيوعية يا إيليا! تَباً لليسار، تَباً للعلمانيين، للبوذيين، للسيخ، للمسلمين، تَباً لبني إسرائيل الذين نقضوا عهدك وقتلوا أنبياءك، تَباً للكفار. حملناك فوق أكتافنا وأيادينا تنصبب عرقاً، وجباهنا تمتص الشمع الذائب، حملناك بموكب عظيم من الزهر والمحجبات ورجال سياسة وحكام المصارف وقادة الجيوش، حملناك إلى طائرة إيرباص 320 وأنت وعدنا وأملنا بأن تردع الخطر

الآتي من الصين الشعبية. يا نبي المرفقات النارية، سوف ننتظر عودتك. وحتى ذلك الحين، سنشعل السماء كل ليلة بتلك المرفقات الصاخبة التي تصنع حيث أرسلناك، وبالذخيرة الحية إن احتاج الأمر. سنشترىها ولو بالدين، احتفاءً بك وتضرعاً إليك. يجب أن تعرف أننا شيدنا لك معبداً في بكين لتهدى الدولة والنظام الشيوعي الظالم، لتهدى الديكتاتورية إلى إيمان يشبه إيمان المزارع في بلادنا بأرضه. اليوم، نحن لا نحتاج إلى معبدك هنا لأن الكل مؤمن فيك ولأننا مؤمنون بالله العلي العظيم في جمهورية لوك أويل، مسلمين ومسيحيين يا إيليا، خلصنا من المارد الصيني يا نبي الطرشان.

تحية

نصر حامد أبو زيد

وقائم اللقاء الأخير

اليوم، تردّ القاهرة لمفكرها بعضاً من الجميل في احتفال تحتضنه «دار الأوبرا». وللمناسبة ننشر مقتطفات من نص لناشر أبو زيد، ليكون مقدّمة «التجديد والتحرير والتأويل: بين المعرفة العلمية والخوف من التكفير» الذي سيصدر عن «المركز الثقافي العربي»

حسن ياغي*

قبل أشهر من وفاة الصديق العزيز الدكتور نصر حامد أبو زيد، أرسل إليّ مجموعة من أوراقه، وقال لي: «انظر فيها، وحين نلتقي نتفق ماذا نفعل، عندي أفكار كثيرة أريد أن نتبادل الرأي فيها». وبالفعل، التقينا أوائل شهر أبريل (نيسان) في بيروت. راح يتحدث عن الأمور التي تشغله بحماسة كانت تجعلني أضحك، كلما طرق موضوعاً جديداً. وكان الصديق العزيز نصر، كعادته، مرحاً، وقال لي «إيه يا بو علي، أنت بتتريق عليّ». كنا نضحك معاً وأنا أعلق: «لكن من أين لك ولي ما يكفي من العمر للقيام بكل ما تقترحه «يا نصر يا ابن أبي زيد»».

وإذا سوق بعض وقائع ذلك اللقاء الأخير، فذلك لأوضح لماذا أسمح لنفسني بأن أكتب هذه المقدمة التي هي محاولة للتعبير عن أفكاره. وسأحاول هنا أن أقدم بعض النقاط التي كانت تشغله:

النقطة الأولى: موضوع الدراسات القرآنية. كان طموحه أن يسهم في إنشاء مؤسسة علمية تختص بالدراسات القرآنية.

النقطة الثانية: العمل على تفسير جديد للقرآن. في آخر لقاء لنا، قال لي إنه قرر البدء بهذا العمل الذي أجّل، على أن يقوم به على دفعات، وأن يضمّ الجزء الأول من هذا التفسير مقدّمة تكون بمثابة دراسة نقدية للتفسير

الموجودة، مع إبراز ميزات وأهميّة التفسير الجديد الذي يقترحه، مع تقديم نماذج من طريقته في التفسير واستنباط المعنى.

النقطة الثالثة: ترجمة الموسوعة الإسلامية التي كان الدكتور نصر أحد المشاركين في إعدادها، وبراها الأوسع والأكثر علمية، ويرى أن عدم ترجمتها إلى العربية نقص كبير. وقد بذل من أجل ذلك جهوداً كثيرة، وتوصل أخيراً إلى توفير التمويل اللازم للبدء بالعمل في ترجمتها.

وهذا مشروع أمل أن يرى النور رغم غياب العزيز الدكتور نصر. عندما عرض لي ما يريد الانصراف إليه، قلت له: «أنت ما زلت مصراً على إنقاذ هذه الأمة من الجهل والخرافة في زمن مستحيل. فكم سنعيش بعد أنا وأنت يا نصر يا صديقي؟».

لكنه أجاب بضحكته الصافية الودودة: «مالك يا بو علي، إنت تعبت. أنت طالما قلت لي إنني أضبع الكثير من الوقت والجهد. وما أنذا سأتقاعد يوم 14 أغسطس، وسأنتفخ لك تماماً، «أما نشوف شطارتك»».

وكان هذا الحوار الذي دار بيننا حواراً شاقاً، لأن القضايا التي كان يريد التصدي لها شائكة وصعبة. وقد قلت له بعد طول استماع: «أي طريق شائك هذا الطريق الذي تريد شقه». وكان جوابه: «إنه طريق فهم القرآن، وفهم حركة الرسول بين الواقع والوحي الذي بلغه كلام الله بلغة البشر ووجهها إليهم. إننا بحاجة إلى فتح آفاق جديدة في الدراسات القرآنية، مستفيدين من المناهج الحديثة في قراءة النص القرآني. إن الدراسات القرآنية الحديثة يجب أن تفتح النص القرآني على الحياة، وتسهم في بناء حياة يدخلها النور، نور المعرفة والفهم، والحق في اختلاف الفهم والقراءة والتفسير. علينا ألا نخاف من أولئك الذي يعادون المعرفة، ويمنعون أي تجديد، ما دمنا لا ندعي المعرفة ادعاءً، ولا نحارب الجهل بالجهل، بل بالمعرفة العلمية». لقد كان الدكتور نصر شديد الحماسة، وسأكتفي من هذا اللقاء بهذه الإشارات، وأنتقل إلى ما دار بيننا بشأن مقدّمة هذا الكتاب.

إنني لا أطمح في كتابة مقدّمة لكتاب أبو زيد، بل التعبير عن آرائه، مستنداً إلى موافقه كما سمعتها منه، وإلى رسائله إليّ: هناك ثلاث نقاط تمثّل صلب هذا الكتاب: أي التجديد، والتحرير، والتأويل.

النقطة الأولى: التجديد: وهو موضوع طالما شغل نصر أبو زيد المكافح، بل المناضل، من أجل مجتمع أفضل، ومن أجل التعدد والديموقراطية والعلمانية وحرية الرأي، وقبل كل ذلك من أجل العدالة الاجتماعية. وربما لأنه صار يزور مصر أكثر أخيراً، وصارت الأوضاع في مصر تحوز اهتماماً أكبر عنده، لذلك، تحدّث عن مقدّمة للكتاب نتناول تحالف السلطة الدينية مع السلطة السياسية، التي أحكمت سيطرتها على المجتمع وأضعفته على مدى سنوات، حتى أفقدت قواه الحية أي أمل بالتغيير، وصارت قوى المعارضة أضعف من أن تستطيع طرح نفسها كقوى قادرة على التغيير والتجديد والإصلاح، سواء في ذلك المعارضة القومية واليسارية والعلمانية التي فقدت بريقها وما عادت قادرة على

جذب الناس بأفكارها القديمة، أو المعارضة الإسلامية التي تقدّمت إلى الواجهة عند انكفاء سابقتها، لكنها لم تضع على عاتقها حوض معركة اجتماعية وسياسية اقتصادية لتحديث السلطة والسياسة. فهذه المعارضة تريد السلطة فقط، وترى أن الشعائر المغلفة بغلاف ديني هي السبيل للوصول إلى السلطة. إنها تصارع، حين تصارع، السلطة الموجودة في سبيل سلطتها. فطريق مرضاة الله التي توهم بها الطيبين من الناس، هي طريق الآخرة لا طريق الحياة. وهذه المعارضة التي ترفع شعارات إسلامية على يسار المؤسسة الدينية الرسمية، ترى أن معرفتها مع العلمانيين أو التنويريين لها الأولوية.

السلطة الدينية ترى أنّ كل نقد لخطابها يندرج في خانة الخطر



كان طموحه إنشاء مؤسسة علمية للدراسات القرآنية



على المجتمع والتهمج على الدين، وهي أيضاً ترى في التحديث خطراً عليها وعلى وجودها، وترى في الديموقراطية بضاعة غريبة تهدد الإسلام والمسلمين. والسلطة الدينية، أيضاً، تخلت عن أفكار التحرر الوطني وعن فلسطين، إلا في الخطب المنبرية التي لا تسمن ولا تغني، بل صارت تتحدّث عن المقاومة في فلسطين أو لبنان كمجموعات من المغامرين الذين تديرهم قوى من الخارج! هذه سلطات أمسكت برقاب الناس، وطوّعت المجتمع، ولن تسمح بأي تجديد.

أما النقطة الثانية: التحرير. فقد كان نصر أبو زيد يقول إنه كلما ضعّف المجتمع وقلت حيويته، توسّعت دوائر التكفير والتحرير، والعكس صحيح. والتحرير يطال أول ما يطال الإبداع، إنه يهاجم الفنون على أنواعها، ولا يلتفت إلى قيمة تلك الفنون في إظهار حضارة أي شعب، مع أن مصر نموذج لأهميّة الفنون ودورها في الحضارة. ويركّز نصر على رمزين على رموز الإسلام، هما عبد القادر الجرجاني الذي، عبر الصور الفنية والجمالية

للقرآن، عبّر عن الإعجاز، وسيدّ قطب الذي حين يتناول الصورة الفنية في القرآن يتحدث عن التصوير والمخيلة واللوحة والتصوير الفني.

النقطة الثالثة: التأويل. وقد تناول الدكتور نصر هذا الموضوع في معظم كتبه، وهو هنا يتساءل كيف أن القرآن، الكتاب الأعظم في الثقافة العربية، يتعامل معه بمنطق يضيق على المؤمنين به حياتهم. فيصبح التأويل عملاً مردوداً في الخطاب الديني المعاصر، فيما التأويل يعني فتح الباب مشرعاً أمام المؤمنين لفهم النص القرآني خارج إطار الوصفة التي يرددها كل يوم فقهاء السلطة الدينية. وهذا يفتح الباب للعلاقة بين المؤمن وربّه من دون المرور الإجباري بتفسيرات الفقهاء الرسميين وتأويلاتهم. وكلما كان الطريق بين المؤمن وربّه مشرعاً، ازداد المؤمن إيماناً، ولكنه إيمان مختلف عن إيمان غيره. إيمان نابع من ذاته من رؤيته، ومن أفكاره. إيمان حرّ. إيمان قد يسلك مسلك المعتزلة، وقد يسلك مسلك الأشعرية. إيمان قد يسلك مسلك ابن تيمية، وقد يسلك مسلك ابن عربي. إن اختلاف التأويلات إقرار بحق الاختلاف، وإقرار بتعدد وجهات النظر، وإقرار بحق المؤمن في أن يكون قلبه وعقله دليله إلى الإيمان الحق.

إن الحق في اختلاف التأويلات هو طريق إلى العلم، إنه استخدام المجاز لفهم ما يشق فهمه. إنه طريق العلم والعلماء لفهم البات اللغة القرآنية ومعانيها. إنه طريق الاستفادة من المنجزات العلمية واللغوية والمعرفية لجعل القرآن معاصراً وحيّاً. يؤدي في حياة المؤمنين دوراً كان يؤديه على مدى القرون الأولى.

مّم يخافون؟ هل يخافون من الوقوع في الخطأ؟ كلا. إنهم يخافون من أن تصبح المعرفة الدينية غير محصورة في الفقهاء. يخافون من وجود من يعارضهم الرأي فيشاركهم في ما يدعونه من معرفة محصورة فيهم. يخافون من هدم سلطتهم التي يؤكّدون كل يوم أنها مستمدة من أحكام الله ليجعلوا منها سلطة مؤبّدة. إن كل سلطة تؤبّد تصبح الإعاقة الأسوأ في تاريخ أي مجتمع. ولا بدّ من قوة جديدة فنية تحمل أفكاراً مختلفة تحل محل هذه السلطة، وإلا استمرّ الجمود، بل الانحدار، الذي نعيشه.

* ناشر أبو زيد وصديقه، صاحب «المركز الثقافي العربي»



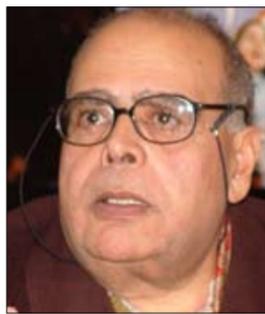
تكريم بلا وصاية رسمية

«ليس يوماً لتأبين المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد، بل يوم لإعلان تبني القيم التي دافع عنها» (...) «يوم لإعلان تبني قيم العلم والديموقراطية والعلمانية وحرية الفكر والتعدد الديني». بهذه الكلمات توجّهت اللجنة الداعية إلى تكريم نصر حامد أبو زيد إلى جميع محبّيه لمشاركتها في الاحتفاء به عند السادسة من مساء اليوم في دار الأوبرا المصرية، مبادرة غير مرتبطة بالمؤسسة الرسمية، تقف وراءها مجموعة من أصدقائه، بمشاركة زوجته الباحثة ابتهاج يونس التي تلقى الليلة في «الأوبرا»، كلمة العائلة. وتتحدّث في التكريم مجموعة من الأكاديميين والنقاد العرب، هم حسن حنفي، وجابر عصفور، وعماد أبو غازي، وأمنة نصير، وعلي حرب وكريم مروة، وفيلسوف درّاج، وبرهان غليون، وطالب المولى، وفريد لم هاوس. وتضم اللجنة المنظمة حسن حنفي، وجابر عصفور، وأحمد مرسي، وشيرين أبو النجا، وخيري دومة، وسعيد الكفراوي، وزين العابدين فؤاد، والناشر اللبناني حسن ياغي المؤتمن على مؤلفاته في العالم العربي (المركز الثقافي العربي).

المفكر النقدي حاضر بيننا من القاهرة إلى

الثقافي» تحدّث فيها صاحب «إشكاليات القراءة وآليات التأويل» عن «الإسلام والفنون». نصر أبو زيد الذي توفي في القاهرة، في 5 تموز (يوليو) الماضي، بعد حياة حافلة بالنشاط الفكري والجدل بشأن دراساته المعمّقة في الفكر الإسلامي والديني ومعارضته سلطة النص المطلقة، وصفه بيان صادر عن لجنة الاحتفال بـ«الرمز المدافع عن العلم والمعرفة ضد الزيف

إضافة إلى الاحتفالية التي تقام في «دار الأوبرا» (القاهرة) اليوم بمشاركة عدد كبير من المثقفين الذين حضر بعضهم على نفقته الخاصة من خارج مصر، بخطط أصدقاء نصر حامد أبو زيد وعائلته لتنظيم مواعيد أخرى مع المفكر الراحل. خلال احتفالية اليوم، إلى جانب الكلمات التي ستلقى في المناسبة، ستعرض مقاطع من ندوة أقامتها «مؤسسة المورد





نصر والعم نجيب... «أولاد حارتنا»

لقاء يتيم جمع المفكر العقلاني بـ«عميد الرواية العربية» في عام 2003، يوم جاء القاهرة زائراً بعد 8 سنوات من النفي...

القاهرة - محمد شمير

هيكل عنه «رواية تودّي في داهية»، ضحك عبد الناصر وقال «تودّيك أنت». ثم تحدث أبو زيد باستفاضة عن أزمته مع الجامعة، وكان محفوظ يُنصت باهتمام، ويقطع الحوار أحياناً بـ«قفشة» من قفشات السخرة. ودار حوار طويل بين نصر وشهود الجلسة: الروائي جمال الغيطاني، ويوسف القعيد، وزكي سالم حول نظرية الخيال لدى ابن عربي. تحدث أبو زيد عن إعلان استوقفه في محطة مترو في باريس. في وسط الملصق الإعلاني غلاف كتاب «نقد العقل المحض»، أحد أشهر كتب الفيلسوف الألماني كانت. والإعلان كان لنوع من حليب الأطفال، وفيه إشارة إلى أنه إذا شرب الطفل هذا الحليب، فسيصبح قادراً على قراءة أصعب كتب كانت. «المعلن يلعب دوماً على الرموز المعروفة. وهذا يعني أن كانت معروف عند غالبية الفرنسيين.

وهذا يفسر أيضاً أن أغلب إعلاناتنا تركز على الرقصات باعتبار أن هذا ما نعرفه. فهل يمكن أن تتصدر صورة طه حسين أحد إعلاناتنا؟»، سأل أبو زيد. قبل أن ينصرف، تحدث صاحب «نقد الخطاب الديني» عن الحرية الأكاديمية في الغرب مقارنة بالجامعات المصرية. لكن تأملاته بشأن «أولاد حارتنا» في ذلك اللقاء لم تنته. بعد ثلاث سنوات، كتب في وداع محفوظ مقالا بعنوان «المقاوم العظيم»، موضحاً أن «أولاد حارتنا» كانت «التعبير الأدبي عن تيار عميق الجذور في الفكر العربي المصري الحديث، وهو تيار يمتد إلى محمد عبده رائد الإصلاح الديني الحديث بلا منازع».

قبل أن ينصرف، تحدث صاحب «نقد الخطاب الديني» عن الحرية الأكاديمية في الغرب مقارنة بالجامعات المصرية. لكن تأملاته بشأن «أولاد حارتنا» في ذلك اللقاء لم تنته. بعد ثلاث سنوات، كتب في وداع محفوظ مقالا بعنوان «المقاوم العظيم»، موضحاً أن «أولاد حارتنا» كانت «التعبير الأدبي عن تيار عميق الجذور في الفكر العربي المصري الحديث، وهو تيار يمتد إلى محمد عبده رائد الإصلاح الديني الحديث بلا منازع».

ذلك، قائلًا «إنهما روايتان منفصلتان». ثم بدأ محفوظ يحكي عن لقاء جمعه بأحد شيوخ الأزهر: «جاء لزيارتي في مقهى «علي بابا» قبل جائزة «نوبل»، وتناقشنا طويلاً في رواية «أولاد حارتنا»، وبعدما اقتنع الشيخ بتفسيرتي للرواية، أخرج من جيبه كراساً وقال «أنا كاتب مسرحية عايزك تقرأها وتقول رأيك». سأل أبو زيد: «لماذا حدثت ضجة عقب نشر «أولاد

عد «أولاد حارتنا» امتداداً لتيار الإصلاح الديني كما أرساه محمد عبده

حارتنا» ولم تحدث الضجة نفسها عندما كتب توفيق الحكيم روايته «أهل الكهف»؟ فاجاب محفوظ: «قد يكون اختلاف الزمن هو السبب، أو قد يكون الحكيم نجح في شرح فكرته أفضل مني». وتحسّر محفوظ على الجو الليبرالي في العشرينيات والثلاثينيات، عكس ما هو سائد هذه الأيام.

بدأت أسئلة أبو زيد كأنها تصبّ في رغبته في معرفة أسرار أزمة «أولاد حارتنا». هل كان في صدد كتابة شيء عن المصادرة حينها أم عن نجيب محفوظ؟ المهم أن محفوظ استفاض يومها في الحديث عن الرواية، وما جرى يوم زار جمال عبد الناصر جريدة «الأهرام» وسأل محفوظ ماذا يكتب. فاجاب (محمد حسنين)

هناك لقاء نادر حصل بين الراحلين نصر حامد أبو زيد ونجيب محفوظ، شاء الحظ أن تكون بين الشاهدين عليه. كان ذلك اللقاء الأول بين الرجلين في أحد أيام كانون الأول (ديسمبر) 2003. يومها زار أبو زيد القاهرة بعد 8 سنوات من النفي إلى هولندا. جاء ليحتفل بعيد ميلاده الستين و«يسوي» أوراقه في «جامعة القاهرة».

رحلة أبو زيد إلى مصر في شتاء 2003 لم تستمر طويلاً. لم يعدها عودة بل زيارة قصيرة لمواطن أراد لقاء أهله وأصدقائه. زيارة نجحت في كسر حاجز نفسي كبير بين صاحب «التفكير في زمن التكفير» ووطنه. لم تمض خمسة أشهر عليها، حتى حل أبو زيد ضيفاً على مؤتمر «الجمعية الفلسفية المصرية» السنوي. في تلك الزيارة، طلب نصر من بعض أصدقائه لقاء «عميد الرواية العربية» نجيب محفوظ. كان نصر قد تردّد على ندوة محفوظ في «مقهى ريش»، لكنهما لم يتبادلا حديثاً منفرداً. في تلك المرة، جاء نصر إلى المقهى مع زوجته الباحثة والأستاذة الجامعية ابتهال يونس. بدأت يونس بالحديث مع محفوظ وذكرته بأن والدها كمال يونس كان زميلاً له في كلية الآداب. فتحدثت محفوظ عن زملاء الكلية وحكى عن تلامذة أقسام الفلسفة والتاريخ واللغة الفرنسية.

راح نصر ينصت باهتمام إلى حكايات صاحب الثلاثية، قبل أن يبدأ بتوجيه أسئلة حملها معه إلى صاحب «نوبل». سألته بداية عن رواية «الحرافيش» وإن كانت صيغة أخرى من «أولاد حارتنا»؟ نفى محفوظ

كذلك، تعمل زوجة الراحل ابتهال يونس على تجميع كل محاضراته ومقالاته، التي لم تنشر في كتب، وإعدادها للنشر إضافة إلى مذكراته.

وتناقش يونس وأصدقاء نصر عدداً من الأفكار لتخليد اسم الراحل واستكمال الخط البحثي الخاص به، وسيعلم هذا المشروع فور إتمامه.

محمد...

إلى ثلاثة أفكار تُغزل بها أبو زيد في مشروعه وتمثل صلب الكتاب: «التجديد، والتحرير، والتأويل». من جهتها، تصدر جماعة «9 مارس» المعنية باستقلال الجامعات المصرية كتاباً آخر يتضمن كل ما كتب عن نصر أبو زيد من مقالات في العديد من الصحف العربية والمصرية والأجنبية. ويعمل على إنجازه وتحريره الأكاديمي محمد أبو الغار.

من جانب آخر، يصدر خلال أيام كتاب «التجديد والتحرير والتأويل: بين المعرفة العلمية والخوف من التكفير» عن «المركز الثقافي العربي». ويتضمن المجلد مجموعة من «كتابات أبو زيد في تلك الرحلة الطويلة التي خاضها منذ أن اضطر إلى مواجهة محنة الجهل والخرافة التي أجبرته على ترك حياته وأفكاره والخوض في صراع فرض عليه». ويستند الكتاب

انتظار أبو زيد»، الذي يسلط الضوء على محطات مهمة في سيرة الراحل. ويتخلل البرنامج شهادات مجموعة من المتقنين اللبنانيين، من بينهم الشاعر عباس بيضون. وفيما تقام احتفاليات بين إسبانيا وألمانيا وهولندا، يسعى الباحث عماد أبو غازي إلى تنظيم ندوة فكرية كبيرة يقيمها «المجلس الأعلى للثقافة» في الذكرى الأولى لرحيل أبو زيد، تناقش إسهاماته الفكرية.

والجهل والقمع، وهو من دافع عن الفقراء والمهمشين والبسطاء ضد الفحش والتسلط والخبث، الرافض للخضوع لمنطق كمّ الأفواه والتهديد، والمصرّ على حرية الكتابة والحق في الاختلاف». احتفالية القاهرة ستليها مناسبات عدة في كثير من دول العالم. في بيروت، سيقام في 12 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل لقاء آخر، يعرض خلاله فيلم محمد علي الأتاسي «في

ادراما

نجوم المغنى حجزوا أماكنهم في رمضان 2011

لم يكد ينتهي رمضان 2010 حتى بدأ النجوم بالإعداد لشهر الصوم المقبل. ويبدو أن المسلسلات لن تقتصر في موسم 2011 على أبطال الشاشة الصغيرة: ها هم نجوم السينما والغناء يدخلون الحلبة

هنا جلا

مع انتهاء موسم الدراما في رمضان 2010، وقبل إجراء عملية تقويم متكاملة للمسلسلات، سارعت شركات الإنتاج ونجوم التمثيل والغناء إلى دخول حلبة المنافسة لرمضان 2011؛ والموسم يبشر بمنافسة شرسة بين نجوم الغناء من الصف الأول. مهلاً، لن تكون المنافسة على غناء شارات المسلسلات فحسب، بل على تقديم أدوار البطولة أيضاً. مثلاً، ينكب عمرو دياب حالياً على متابعة كتابة مسلسلة مع السيناريست عمرو سمير عاطف بعدما تعاقد مع شركة «سينرجي» التي رصدت 50 مليون جنيه مصري (حوالي تسعة ملايين دولار) ميزانية ميدنية للعمل، ووافقت على كل شروط «الهضبة» التعجيزية، إذ يريد النجم المصري الإشراف بنفسه على الممثلين المشاركين في المسلسل. وعلى النحو نفسه، صرح تامر حسني عن تحطيمه الرقم القياسي لأجور نجوم التمثيل في مصر بموافقته على تقديم مسلسل لم يفصح عن تفاصيله حتى اللحظة. كذلك، فجرت هيفا وهبي مفاجأة بإعلانها الموافقة على دخول الدراما التلفزيونية في رمضان المقبل. في هذا الوقت، يكثف المغني المصري حمادة هلال جهوده مع الكاتب محمد الباسوسي لانتهاء من «ابن أمو»، وهو مسلسل «لايت كوميدي». وانضمت كارول سماحة إلى قافلة نجوم رمضان 2011 بمسلسل «الشحرة» الذي يرصد سيرة الفنانة صباح. ولن تقتصر مسلسلات السير على «الصوحة»، إذ رصد السيناريست ماهر زهدي سيرة الفنانة المعتزلة شادية في مسلسل «قمر لا يغيب»، ورشح دنيا سمير غانم لتقوم بدور شادية في مرحلة الصبا، ووالدتها دلالة عبد العزيز في مرحلة ما قبل الاعتزال. ولن تترك الساحة لنجوم المغنى وحدهم، بعدما توافدت إليها كوكبة من نجوم السينما على رأسهم عادل إمام الذي يعود إلى الشاشة الصغيرة في «فرقة

تجسد كارول سماحة دور صباح في «الشحرة»

أحمد فهيمي ويخرجه أحمد نادر جلال، ويرجح انضمام هاني سلامة إلى اللعبة في «ابن موت» مع المخرج سمير سيف. كل هذا دفع نجوم الدراما في رمضان للمسارعة إلى حجز أماكنهم للموسم المقبل من خلال التعاقد على أعمال

دخول هيفا وهبي وكارول سماحة وعمرو دياب وتامر حسني الساحة الدرامية

جديدة. هكذا ستظهر غادة عبد الرازق في «سمارة» الذي سبق للراقصة والممثلة الراحلة تحية كاريوكا تقديمه في السينما، كذلك تجري مفاوضات مع سمية الخشاب لتقديم دور «شفيقة» الذي أدته سابقاً سعاد حسني للسينما في «شفيقة ومتولي»، فيما أصبح مؤكداً أن سيناريو لميس جابر «محمد علي» سيصدر النور على الشاشة الصغيرة، مهوراً بتوقيع حاتم علي وبطولة يحيى الفخراني، بعد تعثر إنتاجه للسينما. وعن حكايات الشخصيات التاريخية أيضاً، تصور ليلي علوي «روز اليوسف» في نص للكاتبة ريهام الحداد، وتركز إلهام شاهين على دراسة تفاصيل شخصية «شجرة الدر» في نص لیسري الجندي وإخراج أحمد، بالتوازي مع مسلسل «اغتيال وزيرة». كذلك فاز أحمد فلوكس بدور رشدي أباطة في مسلسل يرصد سيرة نجم السينما المصرية الراحل. ووافق خالد الصاوي على نص

للکاتب يحيى فكري وإنتاج محمود بركة، فيما قطف خالد صالح تراجع كريم عبد العزيز عن دوره في «عساكر» ليخطف تجربة أولى مع الكاتب وحيد حامد. ويعود النجم السوري جمال سليمان في «قطار الصعيد» عن قصة الأديب يوسف القعيد وإخراج أحمد صقر، فيما استقر فريق العمل وشركة «العدل غروب» على ترشيح روبي للبطولة الأنتوية. إذا، يبدو أن معظم شركات الإنتاج ترسم خطواتها منذ الآن، لتتمكن من الانتهاء منها وتسويقها مبكراً للموسم المقبل، تفادياً لضغوط اللحظة الأخيرة، وسعيًا وراء مكاسب أكبر، وخصوصاً بعد اكتشاف موارد أخرى للربح، من بينها مثلاً تحميل أغنيات المسلسلات وموسيقاها التصويرية على شكل رنات للهواتف، وهو الأمر الذي عمدت إليه للمرة الأولى في الموسم الفائت شركة «أبو ظبي للإعلام» في مسلسليها «ذاكرة الجسد»، و«ليلي».



هاها في البرلمان

بعد نجاحها في شخصية فوزية المفترية في مسلسل «ماما في القسم» للمخرجة رباب حسين، في رمضان الماضي، تستعد النجمة سميرة أحمد (الصورة) لتكريس الشخصية في أكثر من عمل، إذ كشف المنتج صفوت غطاس عن نية شركته «سبوت 2000» تقديم مسلسل جديد بعنوان «ماما في البرلمان» مع فريق العمل نفسه، وعلى رأسه محمود ياسين، الذي ألف مع أحمد ثنائياً ناجحاً. كذلك يشارك في العمل ياسر جلال ورانيا فريد شوقي وأحمد فهيمي، على أن يتولى كتابة السيناريو يوسف معاطي. غير أن غطاس يشير إلى أن أولويات الشركة الآن تصوير مسلسلين أولهما لعادل إمام والثاني لكريم عبد العزيز.



تجسد كارول سماحة دور صباح في «الشحرة»

ريموت كونترول



روبير «يرقص» إيلي شويري وغوده...
22:45 ■ OTV

يوصل روبر فرنجية استقبال الفنانين في برنامج «ميكرو سكوب». ويستضيف الليلة الفنان إيلي شويري ليتحدث عن أسباب ابتعاده عن الساحة الغنائية، وعن رأيه في الفن المقدم اليوم. كذلك يعرض ريبورتاجات عن مجموعة من المسلسلات اللبنانية.



جورج خبا «عالطريق»
21:30 ■ lbc

تعرض المؤسسة اللبنانية للإرسال «الليلة مسرحية» «عالطريق» لجورج خبا. وتتناول المسرحية في إطار كوميدي المشاكل الاجتماعية. العمل من بطولة لورا خبا وهند باز (الصورة) وكارول سماحة.



نور انتفاضة نائمة؟
20:05 ■ الجزيرة

فشلت مفاوضات «كامب دايفيد» فاندلعت الانتفاضة الثانية. فهل ستبدأ انتفاضة ثالثة مع ارتفاع ترجيح فشل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية الحالية؟ هذا السؤال تطرحه حلقة اليوم من برنامج «منبر الجزيرة» على المشاهدين.



وأحمد بيضون عند جوزف
21:30 ■ الحرة

يستقبل جوزف عيساوي في حلقة الليلة من برنامج «قريب جداً» المؤرخ والباحث الأكاديمي أحمد بيضون (الصورة)، ويسأله عن كتابه «رياض الصلح في زمنه» الذي يكشف فيه الضالعين في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق، ويتوقف عند نظريته إلى مسألة الكتاب الموحد لتاريخ لبنان.



جوزف عازار «بالبيت»
21:30 ■ المستقبل

الفنان جوزف عازار هو ضيف زاهي وهبي في حلقة الأحد من برنامج «خليك بالبيت». يستعيد الفنان اللبناني مسيرته الطويلة في عالم الغناء بعدما قدم خلال السنوات السابقة أكثر من 500 أغنية وثلاثين مسرحية غنائية مع الأخوين رحباني وكركلا.



هذا هو موقف الرئيس
21:30 ■ الجديد

مباشرة من نيويورك، يطل رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان (الصورة) في مقابلة خاصة من برنامج «الأسبوع في ساعة» مع جورج صليبي. ويتناول الحوار مواقف سليمان الأخيرة في الأمم المتحدة ورأيه في السجلات الحالية في لبنان.

بانوراما

الفنانون العرب: هوس بالعالمية، ولكن...

إليسا، وراغب علامة، وعمرو دياب وسميرة سعيد وأنغام، لم يفوت المغنون العرب أي فرصة للتشبه بالفنانين الأجانب، إن كان من خلال الدويتوهات أو عبر تغيير اللوك واللون الغنائي

ريم فرات

لا شك في أن نجوم المغنى العرب، على كثرتهم، مولعون بالوصول إلى العالمية. ورغم النجاح الكبير الذي حققه قسم كبير منهم، إلا أن ما يسمى «عقدة الغرب» غالباً ما تلاحق هؤلاء، فيسعون إما إلى تقديم دويتوهات مع فنانين عالميين، أو إلى تقليد النجوم الأميركيين والأوروبيين في الشكل واللون الغنائي.

مثلاً لم يُحَفَّ على أحد أن أنغام حاولت في ألبومها الجديد «محدث يحاسبني» تقليد... لايدي غاغا! هكذا لجأت المغنية المصرية المشهورة بكلاسيكيتها إلى صور غلاف فاجات جمهورها، بسبب اللوك الجديد الذي أطلت فيه، بشرعها الأحمر ونظاراتها الشمسية الكبيرة.

وإن كانت أنغام آخر ضحايا التشبه بالغرب، فإن مجموعة كبيرة من المغنين كانت قد سبقتها. مثلاً قدمت إليسا دويتو مع كريست دي بيرغ، ثم حصلت جائزة «ميوزيك أورد» ثلاث مرات. لكن ما ظننته المغنية اللبنانية طريقاً إلى العالمية لم يسعها في العالم العربي. بل الغيت لها أربع حفلات هذا العام، كما لم توفق في إحياء أي حفلة للجاليات العربية في الغرب.

أما راغب علامة الذي ساعد إليسا في بداياتها على دخول عالم الشهرة من خلال دويتو «بتغيب بتروح»، فقد بقي مُصرّاً على الوصول إلى العالمية، فقدم



أنغام في اللوك الجديد على طريقة Lady GAGA

أغنية مشتركة مع النجم الجزائري الشاب فضيل Faudel هي «شفنا عيوننا جنونا». ثم ذهب أبعد هذه المرة في أغنية Good stuff مع النجمة العالمية شاكيلا. لكن للأسف خرجت الأغنية بأقل من المستوى المتوقع.

من جهته، لا يخفي عمرو دياب أيضاً ولعه بالغرب. أغلب صور «الهضبة» شبيهة بصور لفنانين عالميين. كما

أن غلاف ألبومه الصادر عام 2007 هو نسخة مطابقة لصورة سبق أن انتشرت لأنريكه إينغليسياس. ولعل هذا الهوس بالتشبه بالغرب، دفع «الهضبة» بمباركة من المنتج عمرو عفيفي إلى شراء جائزة «ميوزيك أورد» عام 2007. لكن خلاف عفيفي والنجم المصري دفع الأول إلى الاعتراف بأنه دفع ثمن جائزة دياب. وقصة النجوم العرب مع شراء الجوائز لا تقتصر على عمرو دياب. ها هي سميرة سعيد تلجأ إلى أنها اشترت الجائزة نفسها عام 2002. وهو أمر لم يثر استغراب أحد، إذ عرف عن سعيد طموحها إلى الوصول إلى العالمية، وهو ربما ما يفسر الدويتو الذي قدّمته مع الشاب مامي بعنوان «يوم ورا يوم».

ومن سميرة سعيد إلى ديانا حديد التي عادت إلى الساحة بأغنية «ماس ولولي» مع الشاب خالد. غير أن هذا التعاون مع النجم الجزائري لم يوصلها أبعد مما توقعت. وهو أمر تكرر مع أمل حجازي التي قدمت أغنية «عينك عينك» مع الشاب فضيل.

وعند الحديث عن الأغاني المشتركة بين فنانين عرب وآخرين أجانب، لا يمكن أن ننسى أن ماجدة الرومي غنت مع خوسيه كاريراس في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في قطر عام 2006. كما أن جواد العلي فاجأ الجميع بدويتات مع مغنين إيرانيين وأتراك وهنود.

وقد يكون عاصي الحلاني الوحيد الذي لم يسع في الدويتوهات الغنائية إلى الخروج عن اللون الذي تعود عليه جمهوره. إذ قدّم أكثر من أغنية مشتركة مع فنانات عربيات مثل غريس ديب، وكارول صقر، وشيماء المغربي، ورويدة عطية. من جهة أخرى، أعلن عدد من الفنانين عن مشاريع غنائية مع فنانين عالميين، ولكنها لم تخرج إلى العلن مثل الأغنية التي انتظرها الجميع بين كاظم الساهر وسيلين ديون، أو الدويتو بين نوال الزغبى ومساري.

ترددت أنباء قوية في القاهرة أمس عن توقيف عمرو عفيفي منتج برنامج الإعلامية نضال الأحمدية في مطار القاهرة خلال مغادرته إلى بيروت لتسجيل لقاء مع فناء الكيلاني في برنامج «بدون رقابة». ولم ينجح عفيفي في الوصول إلى بيروت بينما لم يخرج أحد من عائلته أو من الموظفين في شركته لنفي خبر القبض عليه.

أكدت غادة عبد الرزاق (الصورة) أنها تتمنى أن تعمل مع عادل إمام، ولكن «الزعيم» لم يرشحها لأي من أفلامه بعدما أصبحت «نجمة». وأوضحت



الممثلة المصرية أن إمام رشحها مرة واحدة فقط في البداية، ولم تكن وقتها معروفة، وكان ذلك لدور الخادمة في فيلم «الواد محروس بتاع الوزير»، ولكنه تراجع بعدها عن ترشيحها للدور.

نفى المخرج طارق العريان ما تناقلته وسائل الإعلام المختلفة، الثلاثاء الماضي، عن انفصاله عن زوجته أصالة نصري. ونقل «تلفزيون وراديو العرب» (ART) عن العريان قوله إنه «وأصالة يعيشان حياة سعيدة، وموجودان حالياً في القاهرة، وسيكشفان خلال الفترة المقبلة عن جديدها، بعدما طرحت ألبومها الخليجي «قانون كيفك»... وأصاف العريان أنه «لا يعرف من الذي جاء بهذا الخبر، وكيف يمكن أن يُجاز نشره قبل التأكد رسمياً من أصحاب العلاقة أنفسهم».

تعرض جمعية «سبيل» و«نادي لكل الناس» عند الساعة من مساء الاثنين المقبل في المكتبة العامة لبلدية بيروت في الباشورة، فيلم «ما هتفت لغيرها» للمخرج محمد سويد. ويلى عرض الشريط حوار مع المخرج.

يحيي النجم فضل شاكر (الصورة) غداً أكبر عرس جماعي في لبنان، فيغني في حفلة عقد قران أكثر من 154 ثنائياً



في صيدا. وهذه الحفلة من تنظيم «اللجنة اللبنانية الفلسطينية للحوار والتنمية في صيدا والحوار والمخيمات»، وترعاها رئيستها النائبه بهية الحريري.

توفي المغني إيدي فيشر الذي كان معبود الشباب في الخمسينيات، يوم الأربعاء الماضي، في كاليفورنيا. وكان فيشر قد أثار ضجة حين ترك زوجته ديبي رينولدز من أجل اليزابيث تيلور.

بين جيزيك و«كارلوس»... شيء من حتى

بيار ابي صعب

«لماذا تحدّثتم إلى «الأخبار» قبل سواها؟... هذا يسبيء إلى صدقيّة قضيتكم!» فوجئت ديما الجندي بالسؤال الغريب الذي طرحته عليها الإعلامية الشهيرة قبل الدخول إلى الاستديو لتسجيل الجزء الثاني من حلقة «استديو بيروت» التي بثت ليلة أول من أمس على «العربية». السينمائية والمنتجة اللبنانية التي جاءت تعطي رأيها في فيلم أوليفيه أساياس «كارلوس» - وقد أساء مباشرة إلى والدها الكاتب الراحل عاصم الجندي، من جملة من أساء إليهم - كانت تتوقع كل شيء إلا هذا السؤال من جيزيل خوري. ذلك أن الأخيرة، كما هو معروف، نبراس من نبراس الديموقراطية في لبنان ما بعد «ثورة الأرز» (أو ثورة إليي خوري، مخترعها الحقيقي)، فكيف لها أن تحاسب مواطناً (ليس معها في «الخليّة») على اختياره الإبداء بتصريح لهذا المنبر الإعلامي بدلاً من ذلك؟

لعل الأمر التمس على الصحافيّة المقتردة. أم أنها لا تعرف تماماً كيف يصنع الإعلام؟ لم يصرح أحد بشيء إلى «الأخبار» يا مدام، بل إن «الأخبار» هي التي انتبعت إلى أهميّة فتح نقاش حول فيلم «كارلوس»



إدغار راميريز في مشهد من «كارلوس»

عشيّة عرضه في ختام «أيام بيروت السينمائية»، فاستبقت الحدث بتخصيص ملف للقضية. فيه كتبنا نشرح العمل، وحاورنا كارلوس محور الفيلم (من سجنه)، ونشرنا نصاً للتأثر الفنزويلي يسلط الضوء على مغالطات السيناريو وتجنّياته، وأعطينا الكلمة إلى أخت ديما، الممثلة دارينا الجندي التي كانت قد أطلقت حملة ضد الفيلم بعد «مهرجان كان» دفاعاً عن اسم أبيها وتاريخه... نفهم أن الإعلامية البارزة - كما يبدو من عتابها الأخوي لضيفتها - قلبها على

«مقام رئيس الحكومة». ثم جاء تناول فيلم «كارلوس» متلعمّاً، ينم عن جهل بالفيلم، وبالخلفيات الفكرية والسياسية للنقاش الدائر حوله. ورصّعت جيزيل الشاشة بابتسامتها المضيفة، وهي تتحدّث عن تظاهرات الاحتجاج «الصغيرة» التي تحضر لها «جماعات يسارية متطرّفة» غداً أمام صالة العرض... ثم جاءت جملتها الحاسمة لتكون مسك الختام: «حتى كارلوس مع عرض الفيلم في بيروت»، قالت. نحار هنا في تفسير «حتى»، ونفهم الآن فعلياً كيف أن أبا بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري، المعروف بسبويه، قد مات في حرقها أوخر القرن الهجري الثاني. لكن ما يحيرنا أكثر، هو من أين حصلت الإعلامية الخطيرة على معلوماتها؟ لم يدل الرقيق إيليتش راميريز سانشيز إلا بتصريح واحد للإعلام حول القضية، مطالباً فيه بعرض الفيلم في بيروت. هذا التصريح كان في... «الأخبار». لكن باسبوناريا «الحرثيات الثقافية والإعلامية»، فاتها أن تذكر مصدرها، كما تقتضي أصول المهنة.

يا للهول! جيزيل خوري تقرأ «الأخبار»! لم يعد ينقص هذه الإعلامية العروبية والديموقراطية والعلمانية والمقاومة وعاشقة فلسطين... إلا أن تعلن التحاقها بتلك «المجموعات اليسارية المتطرّفة».

أسعد أبو خليك*

كشف اللثام الـ«حريري» دولة الفتنة

بعض من السلطة. تمتع بنفوذ لحقبة طويلة ثم عاقبه حكم الحريري الانقلابي بعد اغتيال رفيق الحريري. لكن التعاطف مع جميل السيد صعب: حقبة حكمه لم تكن ذهبيّة من ناحية الحريات، ولكن من غير المنصف الحكم عليه وتبرئة رفيق الحريري الذي شاركه الحكم وتعاون معه في أكثر من ملف. تستطيع أن تعجب بحذو ذكاء السيد (وخصوصاً أن الذكاء صفة نادرة في النخبة السياسيّة الحاكمة في لبنان)، وتستطيع أن تقول إنه أكثر فاعليّة في الخصام السياسي وفي استفزاز الخصم من كل طيف 8 آذار السياسي الذي نجح فريق الحريري في وضعه في موضع الدفاع عن النفس منذ اغتيال رفيق الحريري. 8 آذار لا تحسن الهجوم، وجميل السيد علمها بعض الدروس في الهجوم فانتشت.

لكن إذا كنت (أو كنت) لا تنتمي إلى فريق 8 آذار أو 14 آذار، فماذا تقول؟ أولاً، لا تجوز المفاضلة بين فريقين طائفتين حتى العظم. ثانياً، في مقياس المعاداة لإسرائيل، هناك أعوان لإسرائيل في الجانبين: فالحركة العونيّة تعاونت في سنوات الغربية مع عناية الصهيينة في الغرب (الذين عادوا وتحالفوا مع «ثورة حراس الأرز») كما أن بعض حركة «أمل» تعاون مع الاحتلال الإسرائيلي وخاض معارك عداء ضد الشعب الفلسطيني مثل داود داود الذي قاد تظاهرات هتفت «لا إله إلا الله والفلسطيني عدو الله!». لكن فريقاً واحداً من الفريقين يتحالف جهاراً مع المحور الإسرائيلي منذ اغتيال الحريري، فيما ينتمي فريق 8 آذار إلى فريق ممانع أو مواجه أو رافض لإسرائيل - وإن بدرجات متفاوتة. وهنا المفاضلة جائزة.

لا شك بأن النظام الأمني الذي رُكب بعد اغتيال الحريري ظلّم ليس فقط الضباط الأربعة (الذين اعتقلوا لتسهيل عملية الاستيلاء العنوي على السلطة) ظلّم من الشعب اللبناني

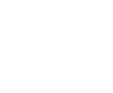
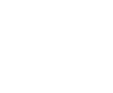
لجريدة «الأخبار» قبل أن تصدر. هالهم أن تصدر جريدة لا يمولونها.

ولقد فجر جميل السيد قنبلته مستفيداً ولا شك من الارتباك الحاصل في صفوف 14 آذار، ومن الخفة وعدم الكفاية اللذين يحكمان أداء رئيس الحكومة الغائب (لكنه يجري اتصالات من يخته وهذا يكفي، على ما يفيدنا عقاب صقر الذي عانى الأمرين في الأسبوعين الماضيين). السنيورة، رغم مسؤوليته عن التخاذل الرسمي وعن ربط لبنان بمصالح أميركا في عهد بوش وعن محاربة الفقراء وذوي الدخل المحدود في كل سنوات تلوته المسؤوليّة الوزارية، كان على الأقل ممسكاً بملفات الحكم ومتابعاً لجريات الأمور. تنعمت المعارضة بوصول سعد الحريري. وإذا كان نيرون يوصم (عن خطأ إذ إن تاريخ حكمه تعرّضت لتشويه) برؤية روما تحترق (مع أنه هرع إلى روما من قصره في «إزنيو» من دون حراس عندما بدأ الحريق في 18 تموز عام 64 م)، فإن سعد الحريري هرب من البلاد في أول بادرة توتر. رئيس حكومة لبنان غاب في سردينيا ولم يرجع يوم مواجهة العديسة، وغاب اليوم والبلد على كف عفريت. غاب سعد عن السمع متلماً غاب المارشال لولو المّر عن السمع أثناء عدوان تموز.

أما جميل السيد، فلم يتعوّد بعد البعد عن السلطة، فهو لا يزال يتكلم كمن يمسك بناصية

بصرف النظر عن محاربتة الفقراء وذوي الدخل المحدود كان السنيورة على الأقل ممسكاً بملفات الحكم

محمد كنارة: ترشيح غير رسمي لقيادة منظمة القاعدة؟ (أ ف ب)



سنة المذهبية

والفلسطيني ما ظلم. وبحق للسيد أن يعترض ويقوّ على ما تعرّض له من ظلم، لكنه يجب ألا يتوقع أن يتعاطف الشعب اللبناني كله معه. كان أحري بالسيد ألا يركّز في اعتراضه على المحكمة الدولية على مظلّمته الشخصية لتسليط الضوء على خطورة المحكمة الدولية حيال الوضع اللبناني برمته. لا يمكن السيد أن يتوقع من الذين عانوا الحقبة السابقة أن يبديوا تعاطفاً معه إثر تعرّضه للظلم في حقبة قمعية لاحقة. لكن الفريق الحريري لا يخلو من نفاق مفضوح في كل مواقفهم: هم كانوا مع المرّ (الأب والابن) شركاء في الحقبة السابقة التي لم تستقم من دونهم. يشير إعلام الحريري إلى مضايقة سمير قصير على يد جميل السيد (وهو أمر لا يمكن إلا أن يستنكر) لكنه لا يذكر أن عدو حرية الصحافة الأكبر في تلك الحقبة كان رفيق الحريري نفسه الذي حارب بالمال وبتطويع القانون وسائل الإعلام التي أبدت استقلالاً أو بدر منها انتقاداً لشخصه هو.

من حق جميل السيد أن يبدي عنجهية وتعجرفاً في وجه الطبقة السياسية التي تهيئه اليوم، إذ إنه يذكرهم (وهنّ) وهم يتسكعون على باب داره عندما تنعم بالسلطة. لكن من واجبه أن يتواضع - وأن يتواضع كثيراً - بوجه الشعب اللبناني الذي لا يقبّله فقط على حسن سرعة الإدارة في الأمن العام وعلى سرعة تجديد الجوازات بل على ممارسات القمع التي سادت آنذاك (والآن طبعاً). المحكمة الدولية كانت مشروعاً مشبوهاً منذ البداية وكان على حزب الله أن يعي ذلك باكراً، لكنه كان مشغولاً بنيل الثلث المعطل. الـ«نيويورك تايمز» أكدت أن فريق الحريري دخل في مفاوضات مع المحكمة الدولية لتأخير إطلاق الضباط الأربعة إلى ما بعد الانتخابات النيابية. إن مجرد حصول المفاوضات يكفي لإزالة أي شك في تسييس المحكمة التي أنشئت بقرار محض سياسي، إلا

إذا كان هناك من يصدّق أن الحزن على وفاة الحريري كان شديداً في مجلس الأمن إلى درجة أنه لم يكن هناك بدّ من تشكيل المحكمة. ثم، هل من يصدّق أن هدف المحكمة هو منع جرائم الاغتيال؟ وهل منعت المحاكم والعقوبات حول العالم الجرائم؟ لكن ثمة أسئلة لم يجب عنها جميل السيد. إذا كان يعرف أن رفيق الحريري قد استولى بالقوة على الأملاك في وسط بيروت، فلماذا صمت عن ذلك عندما كان في السلطة وكان باستطاعته وقف هذه السرقة الموصوفة؟

أمّا محمد كبرية، فقد اشتاق إلى أن يُعلن ترشيحه غير الرسمي لقيادة منظمة القاعدة في حال وفاة أسامة بن لادن. لكن قراءة كبرية كانت أسوأ من قراءة سعد الحريري لـ«بيانته» الوزاري. فنحوّل «أهل السنة» إلى «أهل السنة»، غير أن كبرية يُعدّ من الراسخين في شؤون التاجيح المذهبي، فلعله يعلم ما لا نعلم. كبرية هذا أعلن العداء لحزب الله جهاراً. كاد أن يقول إن العداء لإسرائيل ما عاد بذني بال، على طريقة آل سعود. ثم هدد بمطاردة الشيعة في كل مكان، فيما كان وديع حداد يطارد العدو الإسرائيلي في كل مكان.

يفتحون ثغورهم مدهوشين عندما يتحدث أحد عن «البيئة الحاضنة». براءة الأطفال في عيون آل الحريري وآل الجميل، وخصوصاً عندما يسارعون للقول تحت أنفاسهم إن «إسرائيل عدو». وقد التقط عمّار حوري الإشارة: علم أن حديث أحمد الحريري عن تهديد «كرسي» رئاسة الوزراء هو كلمة السر. أشار عمّار حوري (المبتسم دائماً - وهذا إشارة إلى التدريب الإعلامي الذي يخضع له كل أعضاء الفريق الحريري، ممّا يساعد طبعاً في الإطلاقات الإعلامية، فيما يؤدّي الظهور الإعلامي لبعض قادة حزب الله، مثل نعيم قاسم، إلى إخافة الأطفال) إلى الطابع المذهبي

لحزب الله. لم يسأله إعلام الحريري عن الطابع المذهبي لحزب آل الحريري. ثم أضاف الحوري كلاماً عن الهجوم على السنة. طبعاً، إثارة الفتنة المذهبية جزء لا يتجزأ من العقيدة الدينية - السياسية للحكم السعودي وقد مارسها بالدم على مرّ العقود، وليس فريق الحريري إلا التابع. رفيق الحريري أدخل سلاح الفتنة المذهبية بصورة قويّة عام 1998 بعدما أدرك أن المال الوفير والتدخل السوري لمصلحته لا يكفيان لتدعيم زعامته. شنّ حملة مذهبية غير مسبوقة على سليم الحصّ، وكانت فعالة. أذكر أنني رأيت سليم الحصّ آنذاك وكان مستاءً من الحملة لكنه أكد حرصه على عدم النزول إلى



المحكمة الدولية مشروع مشبوّه منذ البداية وكان على حزب الله أن يعي ذلك باكراً



هذا الدرك. وعي رفيق أن أخصّ الأسلحة في لبنان هو أشدها فتكاً وفاعليّة. ما همّ لو أنه أشعل صراعاً في الشارع ما دام يضمن بقاءه على كرسي السلطة والشهوة.

هؤلاء ياتمرون بأمر واحد من الصحافيين، بإمرة صغار الأمراء من آل الفتنة (سعود) في الرياض. طارق الحميد يتحدث باسم أكبرهم، ويهاطف السنيورة فيهبّ (من وصف الحميد نفسه) مذعوراً ومنصاعاً. والكذب واختلاق الأوصاف جزء لا يتجزأ من ديدن إعلام الوهابية المتحمّس للفتنة منذ أن باشر محمد بن عبد الوهاب «جهاد» الإرهابي في

حينه (ضد السنة والشيعة والآخرين). حدّر محمد رعد من «الفتنة» فقال الحميد إن محمد رعد هدد السنة بالفتنة. لا رقيب ولا حسيب والعطاء بمثقال الكذب والتملق.

وهناك جانب طريف في صف أعوان إسرائيل في لبنان (وهم الذين ينصون في فريق حلف بوش في حرب تموز - لا تنفع المكابرة بعدما قدّم قادة في هذا الفريق درع الأرز إلى جون بولتون، وهو على يمين بوش وعلى يمين شارون). ما إن ينقضوا على حزب الله لسبب ما، حتى يسارعوا إلى النيل من سلاح المقاومة أو حتى من ضرورة دعم المقاومة. أي إن هذا الفريق الطريف يود أن يقول إن الفريق الذي يقف متفرجاً عندما تعتدي إسرائيل على لبنان يقدر جميلاً لحزب الله عبر السماح له بالدفاع عن لبنان. أي إنه على حزب الله أن يكون ممتناً لفريق آل الحريري لأنه يسمح له بردّ عدوان إسرائيل ويتقدّم أبنائه للدفاع عن الحدود. وعندما يغضب فريق آل الحريري، يقول إنه لا قدسيّة أو مشروعيّة للسلاح، أي إنه يطالب جهاراً بالاستسلام أمام إسرائيل، إلا إذا كانت استراتيجياً الحريري تعتمد حصراً على دموع السنيورة (الذي لم يتورّع عن وصفها بأنها أقوى من الصواريخ وهي تصل إلى الرياض وإلى تل أبيب وواشنطن) وعلى أكل الأفاعي من قبل الجيش اللبناني. وأكل الأفاعي الذي يندرج في إطار عروض الجيش اللبناني في مختلف المناطق اللبنانية يشكل ضربة للقوة العسكرية الإسرائيلية. ما حاجة لبنان للمقاومة بوجود أكلة الأفاعي؟

والطريف أن فريق الحريري يستولي على مقرّات الدولة وينتهك سيادة البلد ويستعين بالخارج في كل صغيرة وكبيرة (على طريقة رفيق الحريري) فيما هو يصدح بشعارات الدولة والحضارة والسيادة. جيزيل خوري (وهي تحبّ السيادة حباً جماً) سألت على محطة صهر الملك فهد ضيفاً سعودياً إذا كانت السعودية «ستسمح» بإسقاط حكومة الحريري. مندوب الأمم المتحدة في لبنان يجول على السياسة ويعلق على السجلات الداخلية، فيما يستنكر الأمين العام للأمم المتحدة ما يُقال في لبنان. لو أن فريق الحريري يُصارع اللبنانيين بالحقيقة لجاهر بأن خطته تقضي وضع لبنان تحت وصاية سعودية - إسرائيلية مُشتركة (هل كان احتفاءً «إم. تي في» بالسلام هو من أجل السلام مع الكيان الغاصب، نسأل؟).

الدولة عند هؤلاء هي سيطرة عصابات الحريري على كل مقرّات الدولة لأن الدولة لم تقم بعد الطائف. إذا كانت الدولة بمفهوم ماركس جهازاً من أجل قمع طبقة من قبل طبقة أخرى، فإن الدولة في لبنان قبل الحرب كانت من أجل قمع طوائف وطبقات أخرى. أما عهد الطائف، فقد استحدثت دولا تتعايش في الظاهر تحت علم واحد. لكل من الطوائف الثلاث دولة خاصة بها، فيما يُوزّع الفتات وبقايا الطعام على ما بقي من طوائف.

تفكيك اللغة الكودية لفريق 14 آذار لا يحتاج إلى جهد. السيادة تعني إلحاق لبنان بالمحور السعودي - الإسرائيلي، والحضارة تعني تفوّق طائفة على أخرى (تماماً كما كان حزب الكتائب يستعملها قبل الحرب). لقد قاد تيري - رود لارسن انقلاباً شاملاً في لبنان بعد اغتيال الحريري، وسهّلت له طموحات نجيب ميقاتي مهمته (كما أن نزع عمر كرامي وسرعة استقالته قدّما خدمة إضافية للانقلاب). لا إصلاح لهذا النظام، والإصلاح غير منشود لدى الطرفين معاً. كان اليسار الثوري يرفع شعار تغيير النظام بالقوة (رفع جميل السيد هذا الشعار لكنه أرفقه بمديح جزل لـ«شهامة الملك السعودي»، كيف تستقيم الثورة مع الوهابية؟)، وليس هناك من يرفع هذا الشعار اليوم. حزب الله يتجنّب اللغة الطائفية لكنه أسير النفور الطائفي السائد، وأسير عقيدته وتركيبته الطائفية. صحيح أنه حاول أن يبني تحالفات خارقة للطوائف، لكن التحالف مع الأحباش كان حميماً جداً.

الحل؟ ليس من داخل النظام أو الطائف، بل عبر ضربهما معاً.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



عملية التسوية

إسرائيل تعرض «حلاً وسطاً»: تجميد جزئي للاستيطان واشنطن تطرح أفكاراً لدفع عملية السلام... وعباس يسترجع لغة التهديد بالانسحاب

الاقتراح، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة والأوروبيين «أبدوا موافقتهم على هذا الاقتراح أيضاً».

على المقلب الفلسطيني، عاد عباس إلى لغة التهديد، محذراً من أن مفاوضات السلام ستوقف إذا استؤنف الاستيطان. وقال، خلال لقاء في نيويورك مع ممثلي الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة، «أنا أقول كلمة واحدة، إذا لم يوقف الاستيطان فستوقف المفاوضات».

وأضاف عباس «لا نستطيع أن نقبل المفاوضات في ظل الاستيطان. لقد بلغ السيل الزبى. هناك فرصة للسلام لكن إسرائيل تريد مواصلة الاستيطان. هذا غير ممكن».

وتساءل عباس «ما المطلوب منا؟ هذا الوضع غير محتمل، والخطوة المقبلة هي أن تقوم القيادة الفلسطينية بدراسة القرار (الواجب اتخاذه)، وساجتمع مع لجنة المتابعة العربية في نيويورك وأشرح لهم الموقف. ويوم التاسع من تشرين الأول المقبل، هناك قمة سرت الثانية حيث سأوضح للقيادة العرب الموقف لأن القضية الفلسطينية قضية العرب جميعاً».

من جهة أخرى، طالب 4 أعضاء ديموقراطيين في الكونغرس الأمريكي الرئيس باراك أوباما بالإفراج عن جوناثان بولارد الذي أدين بتهمة التجسس لمصلحة إسرائيل، بهدف دعم تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط.

وذكرت وكالة «التلغراف» اليهودية أن النواب الديموقراطيين بارني فرانك وأدولفوس تاووز وأنطوني وينز وبيل باسريل أصدروا بياناً قالوا فيه إنهم يشيرون إلى «الأثر الإيجابي الذي سيسببه منح العفو لدى إسرائيل، في إشارة قوية إلى النية الحسنة التي تظهرها أمتنا تجاه إسرائيل والشعب الإسرائيلي».

إلى ذلك، حذر الملك الأردني عبد الله الثاني، من أن الشرق الأوسط قد يشهد حرباً جديدة إذا لم تحل قضية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. وقال، في برنامج «ذا دايلي شو» مع الإعلامي الكوميدي الأمريكي جون ستوارت ليل أول من أمس: «إذا فشلنا في الثلاثين من أيلول الجاري، توقعوا حرباً جديدة بحلول نهاية العام، والمزيد من الحروب في المنطقة خلال السنوات اللاحقة».

(الأخبار، يو بي أي، رويترز، أ ف ب)



فلسطيني يمر بجانب جدارية لياسر عرفات (سيف دلج - أ ف ب)

عبد الله الثاني يتوقع حرباً قبل نهاية العام إذا فشلت المفاوضات

على أنه موقفها في المفاوضات، فإنها «ستغير الأجواء» المحيطة بالمحادثات المباشرة مع السلطة الفلسطينية. وأعرب أولمرت في المقالة عن أسفه لأن التجميد الاستيطاني تحول إلى مسألة أساسية تهدد المحادثات، وحث إسرائيل على إعادة توجيه المحادثات للتركيز على القضايا الأساسية في النزاع مع الفلسطينيين.

وقال مصدر مقرب من أولمرت للصحيفة، إن عباس «ندم الآن لأنه لم يستجب لهذا

المستوطنين «ينوون تجديد البناء في الضفة الغربية الأثني فوراً». وقالت إن التقديرات تشير إلى أن «هناك تراخيص لبناء 2000-2200 وحدة سكنية»، مضيفة أن «مقاولي البناء سيباشرون الأثني».

وبحسب المستوطنين، فإنه قبل أن يقرر رئيس الحكومة الإسرائيلية ماذا سيفعل، ستكون مئات الوحدات السكنية المرتبطة بكل شبكات البنى التحتية قد بنيت.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، قد حث إسرائيل على الموافقة على إقامة وصاية دولية على منطقة البلدة القديمة في القدس ومحيطها، والسماح بأن تكون الأحياء غير اليهودية من القدس عاصمة الدولة الفلسطينية. وكتب في مقال في صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية عن ضرورة «حل قضية اللاجئين الفلسطينيين في إطار مبادرة السلام العربية». وكتب: «إذا اتخذت إسرائيل موقفاً واضحاً حول هذه المسائل وقدمته

حل وسط، وأعلن إصراره على استئناف البناء في المستوطنات، وطالب زعماء غربيين بإقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم الانسحاب من المفاوضات. وقال إن قرار حكومته تجميد الاستيطان «كان بادرة حسن نية تجاه الفلسطينيين الذين وافقوا على الشروع بمفاوضات مباشرة فقط قبل شهر من نهاية مدة التجميد».

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، أن الولايات المتحدة «تعرض أفكاراً» على الإسرائيليين والفلسطينيين على أمل دفع عملية السلام. وقال «ثمة مواقف غير منسجمة من الجانبين»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «مشاركة بالكامل» في الجهود المبذولة لإنقاذ مفاوضات السلام، لكن «هم الذين سيتخذون القرارات في نهاية المطاف». وتابع «إننا نقدم اقتراحات، وقد فعلنا ذلك بكثافة هذا الأسبوع».

ومع نهاية مدة تجميد الاستيطان غداً، ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن

لا تزال قضية الاستيطان عالقة بين المساعي الأميركية والتعنت الإسرائيلي والتهديد الفلسطيني. واشنطن تسعى إلى حل، فيما تشير تل أبيب إلى حل وسط لا يوقف البناء. أما السلطة الفلسطينية، فعادت إلى التهديد بالانسحاب

أعلن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، استعداد إسرائيل للتوصل إلى «حل وسط في قضية استمرار تجميد البناء في المستوطنات، شرط ألا يكون هذا التجميد شاملاً». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن المسؤول قوله إن نتنياهو «يبدل جهوداً مكثفة للتوصل إلى حل وسط كهذا حتى انتهاء مفعول قرار التجميد» غداً.

وفي السياق، أوعز نتنياهو إلى موفده إلى محادثات السلام، يتسحاق مولخو، البقاء في الولايات المتحدة في مسعى لإيجاد حل لقضية تجميد البناء. كما أجرى اتصالات مع زعماء ومسؤولين، بينهم نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أن «إسرائيل تتعرض لضغوط أميركية شديدة للموافقة على تمديد تجميد الاستيطان».

وقال نتنياهو، خلال جلسة تشاورية عقدها ليل أول من أمس، «إذا أراد الفلسطينيون التوصل إلى السلام، فعليهم ألا ينسحبوا من المفاوضات»، مشيراً إلى أنهم «تفاوضوا مع الحكومات السابقة في إسرائيل رغم استمرار أعمال البناء، وأضاعوا الفرصة للبدء بالمفاوضات مع إعلان فترة التجميد قبل عشرة أشهر».

وأمل نتنياهو التوصل إلى اتفاق حول إطار معاهدة السلام في غضون عام، إذا قرر الفلسطينيون المضي قدماً في المفاوضات.

إلا أن نتنياهو عاد ونسف الحديث عن

ما قبل ودل

طالب حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لإخوان المسلمين في الأردن، الحكومة بالعمل على الإفراج عن أردنيين اعتقلا في مصر وتعرضاً للتعذيب لاتهامهما بالانتماء إلى حركة «حماس».

ودعا الأمين العام للحزب، حمزة منصور، إلى الإفراج عن المواطنين محمد هشام أبو غزالة المعتقل منذ أكثر من ثلاثة أعوام وجمعة عبد الله الطحلة المعتقل منذ أكثر من عام ونصف، مشيراً إلى أن المعتقلين «إسلامياً التوجه لكن ليس لهما انتماء تنظيمي».

(أ ف ب)

«فتح» تستبق لقاء «حماس»: توقيع الورقة المصرية أولاً

يكون «على أساس إجراء الانتخابات كوسيلة حضارية للتداول السلمي على السلطة، وتأمين المرجعيات القيادية للشعب الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بنائها سياسياً وإدارياً لتضم كل أبناء الشعب الفلسطيني».

وأكد هنية أنه لا يمكن «حماس» أن تكرر «تجارب المصالحات والتوقعات من دون أن تكون لها ترجمات حقيقية على أرض الواقع».

في غضون ذلك، رحبت «حماس» بإفراج السلطات المصرية عن القيادي في الحركة، محمد دبابيش، الذي اعتقله الأمن المصري الأسبوع الماضي. وأعرب المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، عن أمله أن «تمثل عملية الإفراج عن دبابيش «مدخلا لإنهاء ملف المعتقلين الفلسطينيين في السجون المصرية، وأن تمثل خطوة على طريق تصويب العلاقة بين القاهرة وحركة حماس».

(الأخبار، يو بي أي، أ ف ب)

التفاهات الفلسطينية والتفسير المشترك للنقاط المختلف عليها» «بحيث تصبح هذه التفاهات والورقة المصرية مرجعية لعملية المصالحة»، مشيراً إلى أن ذلك يمثل «مخرجاً كريماً ومقبولاً لجميع الأطراف».

وأوضح الرشق أن اللقاء بين مشعل والأحمد «كان ثمرة جهد بذله مشعل خلال لقاء مع رئيس جهاز الاستخبارات المصرية الوزير عمر سليمان في مكة أثناء تأدية مناسك العمرة أواخر شهر رمضان» في مطلع أيلول. ولفت إلى أن «مشعل حث سليمان على عقد لقاء بين حماس وفتح في أي مكان في دمشق أو غزة أو أي مكان آخر».

وفي غزة، رحب رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، خلال خطبة صلاة الجمعة، «باستئناف الجهود إذا كانت جهوداً حقيقية ومخلصة، تهدف إلى تحقيق مصالحة وطنية تقوم أساساً على تحقيق الشراكة السياسية والأمنية». ولفت إلى أن ذلك يجب أن

المركزية والمنظمة وأجهزة الأمن يتوافق عليها بين جميع الأطراف من دون الحاجة إلى توقيع أوراق وملاحق جديدة».

وجاءت تصريحات أحمد تزامناً مع تعهد عباس أمام وفد من الجالية الفلسطينية في نيويورك بتأليف حكومة وحدة وطنية فوراً في حال توقيع «حماس» الورقة المصرية، يكون من مهماتها توفير مبلغ 4,6 مليارات دولار لإعادة تأهيل غزة، والذهاب فوراً إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية.

في المقابل، أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق، أن لقاء قادة «حماس» مع وفد «فتح» يؤكد رغبة الحركة في المصالحة الفلسطينية التي هي «ليست مجرد خيار سياسي، بل هي قدر الشعب الفلسطيني»، لأن تداعيات الانقسام تقع «في النهاية على الشعب الفلسطيني بكامله، مهما كانت توجهاته».

من جهته، أكد عضو المكتب السياسي للحركة، عزت الرشق، ضرورة «إنجاز

مئتلت اجتماعات البرلمان العربي المقرر عقدها في دمشق غداً فرصة لتلاقي وفدي حركة «فتح» و«حماس»، وسط تشكك في قدرة الطرفين على فتح ثغرة في جدار خلافتهما.

واستبق رئيس وفد «فتح» عزام الأحمد وصوله إلى دمشق بتأكيد استعداد حركته والرئيس الفلسطيني محمود عباس، لأخذ كل الملاحظات من كل الفصائل الفلسطينية، لكن بعد توقيع «حماس» على الورقة المصرية التي أرجئ توقيعها إلى أجل غير مسمى منذ تشرين الأول من العام الماضي.

وقال الأحمد: «إنني أكدت لقيادات حماس من خلال الاتصالات المباشرة، سواء في الضفة الغربية واللقاءات في بيروت، أن بالإمكان أخذ الملاحظات من جميع الأطراف ومراجعتها عند التطبيق».

وأوضح أن «حركة حماس أخبرت برفض إدخال أي تعديلات على الورقة المصرية، وأن المطلوب هو توقيعها، فيما التفسيرات والتفاصيل المتعلقة بلجنة الانتخابات

تقرير

أجواء حرب في غزة: شهيد... ووعيد إسرائيلي

عاد التوتر إلى غزة بعد استشهاد صياد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي، فيما هدّدت إسرائيل حركة «حماس» بـ«حرب عنيفة ودموية وقاسية ومعقدة»

غزة - قيس صفدي

تعيش غزة في جو من الإعداد لشنّ حرب إسرائيلية جديدة، كان آخرها تهديد قائد كتيبة غزة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، إيغال أيزنبرغ، لحركة «حماس» بـ«حرب عنيفة ودموية وقاسية ومعقدة» إذا «اختبرت الصبر الإسرائيلي»، مدّعياً أن الحركة الإسلامية المنفردة بحكم قطاع غزة «ضاعت قوتها العسكرية منذ انتهاء الحرب الأخيرة قبل نحو عامين». وقال أيزنبرغ لصحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية، إن «الجيش يتمتع بقوة تكفيه لتوجيه ضربات قوية وشديدة لحماس وقادتها، من خلال استخدام أسلحة ثقيلة ومتطورة وشرعية». ورأى أن المفاوضات الحالية مع السلطة الفلسطينية «مهتدة

بالانهيار»، «لأنه فيما نتقدم في المفاوضات، تشعر حماس أنها ليست جزءاً من هذه العملية، ما يؤثر على عملياتها ونشاطها، وخصوصاً أنها لا تعترف بإسرائيل أصلاً. لذلك علينا أن نبقى يقظين ومتنبّهين إلى هذه الحركة».

وتابع أيزنبرغ أنه «إذا اندلعت مواجهات دامية مع حركة حماس، فستكون هذه حرب استقلال إضافية ومركبة، لأن الطرف الآخر سيحاول ضرب الجبهة الداخلية بقوة، لذلك لا بد من أن يكون هناك ضحايا في صفوفنا، ونحن نعرف تماماً كيف نتصرف في مثل هذه الأوضاع». وقال «بعد مرور عامين على الحرب على غزة، نلاحظ هدوءاً نسبياً في المنطقة، لكنه مؤقت. لذلك نعدّ حماس الجهة المسؤولة في غزة عن أي خرق، لذلك نردّ على أي هجوم نتعرض له بطريقتنا دائماً».

وأشار أيزنبرغ إلى أن «حماس استطاعت مضاعفة قوتها التي تعاضلت كثيراً منذ الحرب على غزة، ولا تزال تهرّب الأسلحة إلى القطاع من خلال التعاون مع عدة منظمات إرهابية مثل حزب الله». وأكد أنه «في الحرب المقبلة، قد تتعرض العديد من البلدات الإسرائيلية لهجمات فلسطينية، وهذا ليس سراً. فالحركة لديها قدرة كبيرة، وتستطيع الوصول إلى مناطق بعيدة

مثل تل أبيب». ووصف أيزنبرغ الحرب المرتقبة مع حركة «حماس» بأنها «حرب الاستقلال عام 2010»، مضيفاً «لن ندخر قوتنا أبداً، وسنبذل الغالي والنفيس من أجل الانتصار».

وتزامن تهديدات أيزنبرغ مع حالة التوتر والترقب في غزة منذ نحو شهر، شهدت خلاله عمليات قصف وغارات جوية في مقابل استنفاذ فصائل مقاومة صغيرة لعمليات إطلاق الصواريخ على بلدات إسرائيلية متاخمة لقطاع غزة.

وشهد قطاع غزة أمس استشهاد الصياد محمد منصور بكر (20 عاماً) بعد إصابته بعبارة ناري في الصدر أطلقته عليه الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر قبالة شاطئ شمال القطاع. وشارك المئات في جنازة بكر، وأطلقوا النار في الهواء وهتفوا مرددين الشعارات.

في المقابل، أكدت منحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن سفناً تابعة للبحرية أطلقت النار على قارب للصيد بعدما اقترب من نهاية منطقة تسمح فيها إسرائيل، التي تفرض حصاراً على قطاع غزة، للقوارب الفلسطينية بالحركة.

وفي مدينة القدس المحتلة، كثّفت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في

البلدة القديمة والبلدات المحيطة. وقالت مصادر فلسطينية في القدس إن قوات الاحتلال شنت حملة أعتقالات ليل أول من أمس امتدت حتى صباح أمس، استهدفت نشطاء، بتهمة المشاركة في المواجهات التي شهدتها أحياء المدينة المقدسة وبلداتها.

وأعلنت حركة «فتح» أن من بين المعتقلين القياديين في الحركة، مأمون العباسي وهو عضو إقليمي القدس وعضو اللجنة الوطنية لمقاومة الإبعاد، وعدنان غيث، أمين سر الحركة في سلوان.

وكانت مدينة القدس قد شهدت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال، وقعت أعنفها في بلدتي سلوان والعيسوية، وأدت إلى وقوع عدد من الجرحى. وأصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق وإغماء إثر تصدّي قوات الاحتلال بقنابل الغاز المسيل للدموع للمسيرة الأسبوعية المناهضة للجدار العازل في قرية المعصرة، في محافظة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال الناطق الإعلامي باسم اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، محمد بريجية، إن «جنود الاحتلال اعترضوا المسيرة واطلقوا القنابل الصوتية والغازية السامة، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق وإغماء».

عربيات دوليات

منع وصول المصلين إلى «الأقصى»

منعت الشرطة الإسرائيلية أمس وصول المصلين المسلمين الرجال الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً إلى المسجد الأقصى في القدس الشرقية خشية وقوع اضطرابات. (أ ف ب)

وكالة الطاقة تسقط قراراً عربياً يستهدف تل أبيب

رفضت الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس قراراً غير ملزم يتبنّاه العرب، يدعو إسرائيل إلى الانضمام لمعاهدة حظر الانتشار النووي. وحثت الولايات المتحدة الدول الأعضاء على التصويت ضد القرار، بحجة أنه قد يعطل جهوداً أوسع نطاقاً لحظر مثل هذه الأسلحة في الشرق الأوسط، وأنه يبعث برسالة سلبية إلى عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. وفشلت الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تضم 151 دولة، في إقرار القرار الذي رفضته 51 دولة وأيدته 46 دولة، وامتنعت 23 دولة عن التصويت. ورحب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بالقرار، قائلاً إن «نتائج التصويت هي انتصار هام للموقف الأخلاقي أمام التطرف والنفاق».

(رويترز، يو بي أي)

الدولة العبرية بانتظار نتائج تحقيقين حول «أسطول الحرية»



أعلن سفير إسرائيل لدى منظمات الأمم المتحدة في جنيف، أهارون ليشنو - ياعار، أن الدولة العبرية تبذل جهوداً دبلوماسية لإقناع الأمم المتحدة بانتظار نتائج تحقيقي «لجنة نيركل» واللجنة الدولية التي ألفها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قبل بحث تقرير لجنة مجلس حقوق الإنسان حول أحداث «أسطول الحرية». من جهته، قال رئيس طاقم التحقيق العسكري الإسرائيلي، اللواء في الاحتياط غيوروا آيلاند، إن تقرير لجنة مجلس حقوق الإنسان «مشوّه ولم يدقق في المعطيات بتوازن وحتى إنه لم يحاول إخفاء أحادية جانبه». في غضون ذلك، أصدر وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان (الصورة) تعليمات لسفراء إسرائيل في العالم بالشروع في حملة إعلامية واسعة تهدف إلى تفنيد الاستنتاجات الواردة في تقرير لجنة مجلس حقوق الإنسان. (يو بي أي)

6 4 8 sudoku

		9			8			5
	8							1
3				1				6
	3		6	5	7			8
		7	2		9	1		
		2						5
	2			3		1		8
		7						9
8		6		4		7		1

حل الشبكة 647

5	6	7	4	2	3	1	9	8
2	4	3	8	1	9	5	6	7
9	1	8	6	5	7	2	4	3
1	8	9	5	6	4	7	3	2
6	5	4	3	7	2	8	1	9
7	3	2	1	9	8	4	5	6
8	9	5	2	4	6	3	7	1
4	2	6	7	3	1	9	8	5
3	7	1	9	8	5	6	2	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 6 4 8

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عسكري وقائد شيباني في حرب الاستقلال عن روسيا (1965-2006). ترشح

لمنصب الرئاسة في الشيشان واحتل المرتبة الثانية

7+5+6+4+3 = ثياب ■ 9+2+1 = من المنبهات ■ 7+1+8+10 = وجه

بالاجنبية

حل الشبكة الماضية: بايزيد الدول

إعداد
نوم
مسعود

استراحة

كلمات متقاطعة 6 4 8

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصاحاً

1- بلدة لبنانية في لبنان الشمالي ومركز قضاء الكورة - بلدة لبنانية بقضاء زحلة - 2- شبه جزيرة في كندا يحيط بها تيار بحري بارد معروف بنفس الاسم - مقياس مساحة - 3- إقليم جغرافي إسباني شهير يتمتع بنوع من الحكم الذاتي - مرفأ فرنسي على بحر الشمال شهد معارك طاحنة بين الألمان والحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية تكند فيها الإنكليز خسائر جسيمة في إنسحابهم من فرنسا - 4- قتال بين الجيوش - دولة أميركية - 5- ضعف ورق - بتروول - 6- حواء بالاجنبية - ممثلة مصرية - 7- مدينة فرنسية - 8- خلاف الجرد - 8- يظهر - 9- إسم لهضبة بركانية ولنهر أميركي في ولاية ويومنغ تعتبر محمية طبيعية ومركز سياحي - نوتة موسيقية - 10- صحراء رملية في الصين وهي أكثر الصحاري الآسيوية جفافاً

عمودياً

1- بحيرة شديدة الملوحة بين فلسطين والأردن - 2- عائلة رئيس جمهورية عربي - حرف نفي - 3- يسقط في الإمتحان - خزانة قديمة في الحائط لوضع الملابس ومقتنيات السريير - 4- عكسها بقرة بالاجنبية - حرف نصب - شجج وعرض نفسه للموت - 5- مثل ونظير - ماركة بطاريات المانية معروفة - 6- محبوب - 7- من الحيوانات - نعم بالاجنبية - ضمير متصل - 8- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - 9- مدينة إيرانية - سرور وبهجة - ماركة صابون - 10- إسم لنظام حكم قائم في ولاية قندهار الأفغانية على حدود باكستان

حلوه الشبكة السابقة

أفصاحاً

1- مرميس - صوف - 2- أفروديت - لم - 3- ري - دلماتيا - 4- يقهر - ارامل - 5- كينيا - نب - 6- دغلل - وحي - 7- رار - تبيت - 8- يكسب - دم - ما - 9- اتاري - عتب - 10- جيمي كارتر

عمودياً

1- ماري كوري - 2- رفيقي - آكاي - 3- مر - هند رستم - 4- رودريغ - باي - 5- يدل - أفت - رك - 6- سيما - ليديا - 7- تارن - بم - 8- تابوت - عت - 9- وليم - متر - 10- فم الميزاب

تفوق على بوش بعد القتل الأطلسيين والضحايا المدنيين

نسبة الضحايا المدنيين ارتفعت 31% خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي

المسلحون يملكون اليد الطولى في الميدان. سيد البيت الأبيض الحالي رمى المسؤولية كلها على سلفه، وقدم عرضه، مع فريق يتخبط بعضه في بعض، في كيفية إدارة الحرب والانتصار. وراهن على تحقيق شيء ما عند أول استحقاق انتخابي، لكنه غرق أكثر في المستنقع. وضاعف الخسائر 3 و 4 مرات

قبل أيام، أحيا الأميركيون ذكرى اعتداءات الحادي عشر من أيلول، التي غزت باسمها قوات بلادهم أفغانستان لملاحقة المجرمين والافتصاص منهم. وبعد 9 أعوام على الحرب، لم ينجحوا. وها هم زعماء تنظيم «القاعدة» وحلفاؤهم يسرحون ويمرحون في تورا بورا ويتنقلون بخفة عبر الحدود الأفغانية الباكستانية، وعناصرهم

بوش سجل نحو 12 قتيلًا أطلسيا في الشهر الواحد، بينما أوباما 50 قتيلًا

استراتيجية أوباما الأفغانية: قتل وخسائر



والدان ينتظران تسلم رفات ابنتهما الجندي في بريطانيا أول من أمس (اندرو وينينغ - رويترز)

والموارد على حرب أفغانستان، فتوزعت الأرقام بين الحربين: 166,1 ملياراً لأفغانستان (معدل 83,05 مليار دولار للعام الواحد) مقابل 160,6 مليار دولار للعراق. وتجاوزت أفغانستان للمرة الأولى العراق من حيث الإنفاق، إذ بلغت نسبة الإنفاق في العام الأخير (2010) 106,6 مقابل 65,1 مليار دولار للعراق. وفي مقارنة الإنفاق للعام الواحد، يظهر أن أوباما قد أنفق على حرب أفغانستان أكثر من بوش بثلاث مرات.

المدنيون الأفغان كانوا أكبر ضحايا الحرب، لكن الغزاة لا يحسبونهم في خسائرهم، لأنهم «ضريبة الديمقراطية والتحرير». الأرقام بحسب موقع (unknown) تشير إلى أن الخسائر الأفغانية خلال سنوات الحرب التسع توزعت على النحو الآتي: مقتل أكثر من 8,587 جندياً أفغانياً إضافة إلى 8,813 مدنياً أفغانياً، فيما جرح نحو 41,624 ألف شخص آخرين من الجنود والمدنيين. وبحسب وكالة الأمم المتحدة العاملة في أفغانستان «أونامد»، ومنظمات حقوق الإنسان الأفغانية والدولية، فإن الأرقام التقريبية للضحايا الأفغان، بينهم المدنيون والجنود والمتمردون، تشير إلى سقوط نحو 3500 قتيل ما بين عامي 2001 و 2003، ونحو 1700 قتيل في 2005، ونحو 4400 قتيل في 2006، بينهم أكثر من ألف مدني. وفي 2007 تجاوز عدد القتلى الأفغان 7700 ضحية، بينهم أكثر من 1500 مدني بحسب «أونامد». وفي 2008 قتل نحو 2118 مدنياً أفغانياً، أي بزيادة قدرها 40 في المئة عن العام السابق، لترتفع في العام الذي يليه نسبة القتلى المدنيين 14 في المئة (تجاوزت 2400 قتيل)، ويسجل أيلول أكثر الشهور دموية بالنسبة إلى المدنيين الأفغان منذ بدء الغزو.

وذكر التقرير الأخير للأمم المتحدة أن نسبة الضحايا المدنيين ارتفعت 31 في المئة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، مقارنة بالعام الماضي، بحيث تجاوز عدد المدنيين القتلى 1271 مقابل 1997 جريحاً.

وهذه الأرقام تشمل فقط القتلى المباشرين، أي من دون تعداد الضحايا الذين تسببهم الحرب بطريقة غير مباشرة، كالفقر والجوع والمرض والحرمان والانفجارات، ويقدرون بعشرات الآلاف. وفي الحصيلة، استطاع الرئيس الحالي أن يتفوق على سلفه، وأن يثبت جدارته قائداً للحرب، لكن بالقتل والخسائر، ومن دون تحقيق إنجازات، بل إن فريقه ينازع على مشارف انتهاء العام الحالي لوضع استراتيجية «هرب»، ولم يعد أمامه خيار سوى التمسك بخشبة قائد القوات دايفيد بترايوس.

وفي معرض انتقاده لحرب العراق وكلفتها، التي خاض باسمها معركة وصوله إلى البيت الأبيض، كان أوباما يخاطب المواطن الأميركي قائلاً: «يرسلون أبناءنا ليموتوا. وينفقون عليها من جيبك، ومن نفقات العائلة، وحين تملأ خزان سيارتك بالوقود، وتدفع ديونك، وأقساط الجامعة لأولادك». ماذا عسى أوباما أن يقول اليوم للناخب الأميركي خلال أول استحقاق انتخابي لحزبه مع التجديد النصفى للكونغرس في 2 تشرين الثاني؟

في مقارنة الإنفاق للعام الواحد، أوباما تفوق بثلاثة أضعاف



فريق أوباما ينازع لوضع استراتيجية «هرب»

إلى تقليص انتشارنا، لا بد من خطة تحدد كيف سنسحب من أفغانستان. لا أريد التزاماً طويلاً الأمد في بناء بلد. ولا أريد إنفاق ألف مليار دولار».

صراعات الحرب

يسرد الصحافي الأميركي الشهير، بوب وودورد، في كتاب بعنوان «حروب أوباما»، يصدر يوم الاثنين المقبل، أحداثاً مثيرة تتعلق بالحرب في أفغانستان، تسلط الضوء على حقيقة المآزق التي تعيشه إدارة باراك أوباما.

ويروي الكاتب، الذي اشتهر بكشفه فضيحة «ووتر غيت» التي دفعت باستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون في 1972، صراعات داخل فريق أوباما خلال الإعداد للاستراتيجية الجديدة للحرب العام الماضي، ويؤكد أن هذه الصراعات مستمرة ولم تنته ووصلت إلى حد الشجارات والشتائم. ويقول إن أوباما يبحث عن استراتيجية خروج من الحرب، وينقل عنه قوله: «كل ما نفعه يجب أن يركز على قضية معرفة كيف سنتوصل

شهيرة سلوم

20 كانون الأول 2009، تاريخ دخول باراك أوباما إلى البيت الأبيض. منذ ذلك الحين حتى اللحظة، ماذا كلفت الحرب في الأموال والأرواح؟ جريدة حسابية للأرقام الميدانية، وكلفة الحرب وأرقام الضحايا الأفغان، تظهر مآزق أوباما العميق في أفغانستان على أبواب انتخابات تشريعية، وقبيل أشهر من تقويم استراتيجية الحرب. يبدو واضحاً أنه استطاع خلال زمن قياسي أن يتجاوز سلفه جورج بوش بثلاثة إلى أربعة أضعاف... لكن لجهة الخسائر.

حتى الآن تجاوز عدد القتلى في صفوف قوات التحالف منذ بدء الغزو 2100 قتيل، بفضل الأشهر الدموية الأخيرة التي عانتها القوات الغازية، والتي بدأت في كانون الثاني 2009.

في مقارنة أرقام القتلى، بحسب موقع ICASUALTIES، فإن عدد قتلى التحالف في كانون الأول، أي عشية دخول أوباما إلى البيت الأبيض، كان 3. ومع بدء تنفيذ الاستراتيجية الجديدة للحرب في منتصف العام الماضي، تسارع عدد القتلى، وأصبح الموت مواجهة يومية، ولم يكن يتلى بيان نعي للأطلسي حتى يصدر بيان آخر. وخلال 21 شهراً، تفوق أوباما على ما حصده سلفه جورج بوش في 7 أعوام سابقة منذ بداية الغزو، أي في أواخر 2002، حتى أواخر 2008، سقط 1047 جندياً لقوات الأطلسي، بينهم 630 جندياً أميركياً. لكن منذ مجيء أوباما، كانون الثاني 2009، قتل ما يقارب 1052 أطلسياً، بينهم 670 جندياً أميركياً. وبين بوش وأوباما، يمكن ملاحظة أن الأول سجل 12,5 قتيلًا أطلسياً و7,5 قتلى أميركيين في الشهر الواحد، أما الثاني فسجل نحو 50 قتيلًا أطلسياً و32 أميركياً في الشهر الواحد، أي إن عهد أوباما سجل تزايداً في أرقام القتلى بأربعة أضعاف. ولوحظ خلال الأشهر الماضية أن أرقام أوباما في ارتفاع مطرد.

في كلفة الحرب، كانت أرقام أوباما قياسية أيضاً. حربا العراق وأفغانستان كلفتا الخزينة الأميركية، التي ترزح تحت دين يتجاوز 12,9 تريليون دولار، حتى الآن أكثر من تريليون دولار أميركي، بحسب دراسة للكونغرس. موقع «ناشونال بريوريتيز»، الذي يراقب كلفة الحرب، سجل حتى اللحظة كلفة تجاوزت 1,09 تريليون دولار للحربين، وهو رقم لا تجاربه سوى الحرب العالمية الثانية.

ويضع موقع «costofwar» التابع لـ«ناشونال بريوريتيز» ساعة متحركة لكلفة الحربين تتحرك بسرعة على مدار الثواني. وتوزع هذه الكلفة على كل مواطن أميركي، وعلى كل ولاية. وتقارن بتكاليف أولويات المواطن والولايات.

خلال أعوام بوش، كان التركيز على الحرب في بلاد الرافدين، وتوزعت الأرقام على النحو الآتي: 207,2 مليارات دولار لأفغانستان (معدل 29,6 مليار دولار للعام الواحد) في مقابل 589,3 ملياراً لحرب العراق، وبلغت في الإجمال 796,5 مليار دولار. لكن في ولاية أوباما، انصبحت الجهود

تركيا

تفاوض غير مسبوق بالحوار التركي - الكردي

ورشة عمل حكومية للتفاوض مع أوجلان... سياسياً وقضائياً وعسكرياً

دخلت الحكومة التركية سريعاً في مرحلة «الأولوية الكردية» التي تعهدت بالغوص فيها فور انتهاء استفتاء 12 أيلول، فشرعت في مشروع طموح عنوانه كردي، وأهدافه متعددة، قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأمداء

أنست خورج

انطلقت الخطة الكردية لحكومة رجب طيب أردوغان فور خروج نتائج استفتاء 12 أيلول إلى العلن، وقد ظهرت أولى ترجماتها بنمذيد هدنة حزب «العمال الكردستاني» التي كان يجب أن تنتهي في 20 أيلول الجاري، قبل أن تمتد أسبوعاً يُرجح أن يعود ويُمدد بدورها. والخطة الحكومية الحالية إزاء الأكراد، لا تقوم على إعادة طرح مشروع «الانفتاح الديمقراطي» الناظم في أدرج البرلمان، بل على حوار مباشر وحيث مع جميع الأطراف المباشرين وغير المباشرين للنزاع: حزب العمال الكردستاني، وما يحلو للبعض تصويره على أنه جناحه السياسي، أي حزب السلام والديموقراطية، والمنظمات التي تدور في فلكه، أي «مؤتمر المجتمع الديمقراطي» الذي يمثل 600 منظمة مدنية كردية، فضلاً عن حكومة إقليم كردستان العراق والإدارة الأميركية.

وكشفت صحيفة المعارضة «حرييت دابلي نيوز»، قبل يومين، عن أن قرار تمديد هدنة «العمال الكردستاني» كان تنويجاً لمساع شاركت فيها أنقرة وواشنطن وأربيل، للوصول إلى هدف حكومة أردوغان القاضي بجعل هذه الهدنة «دائمة». والخطة الحكومية التركية الجديدة كتبت حروفها العريضة في خلال قمة أمنية - سياسية عقدت يوم الأحد الماضي في العاصمة أنقرة، وبموجبها قسّمت الوظائف والأدوار على المسؤولين السياسيين والساسة. وعلى أساسها، طار رئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان إلى العاصمة الأميركية، حيث اجتمع مع نظرائه الأمنيين المعنيين

بالملف الكردي في إدارة باراك أوباما. أما السفير التركي لدى العراق، مراد أوجلان، فقد أتم واجباته في أربيل مع رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، الذي آمن الدعم العلني للمساعي التركية، داعياً حزب عبد الله أوجلان إلى تمديد وقف إطلاق النار.

وإدخالياً، دبر نائب رئيس الحكومة التركي، حسين جليك، سلسلة مواعيد بين قادة «السلام والديموقراطية» و«مؤتمر المجتمع الديمقراطي» وأحد الرجال

الأقوياء في الحكومة، النائب الآخر لرئيس الوزراء، كميل جيجيك ووزير العدل سعد الله إرغين. أما الأهم من كل ذلك، فهو أن قراراً رسمياً صدر للعودة إلى التفاوض السياسي مع أوجلان شخصياً. مهمة أنيطت، وفق الصحيفة الأقرب للحكومة «توداي زمان»، بخمسة أطراف هي: قيادة الاستخبارات ووزارتها العدل والداخلية وقيادة الشرطة ورئاسة أركان الجيش.

وتنوع القيمة الفعلية من فتح الفصل الجديد من المفاوضات مع أوجلان، من معطيات عديدة. أولاً، لأن الوفد المتفاوض يضم في عضويته ممثلين عن وزارة العدل، وهو ما قد يحمل في طياته مؤشرات إلى إمكان تفضن المفاوضات بنوداً تتعلق بمحكمة أوجلان (السجن المؤبد) أو بملف العقو



كرديتان خلال عيد النوروز في ديار بكر (أوميت بكناش - رويترز)

العام عن مقاتلي وزعماء حزبه. النقطة الثانية المهمة هي أن وجود مندوبين عن وزارتي سياديتين يدحض كلام أردوغان عن أن «الحكومة لا يمكنها أن تتفاوض الإهابيين»، إنما من يستطيع ذلك هو «الدولة»، أي أجهزة الاستخبارات. وثالثاً، لأن الهبة الحكومية إزاء القضية الكردية تلي أسبوعاً من مقاطعة الأكراد المدارس التركية، واستفتاء 12 أيلول.

ووفق «توداي زمان»، لا يقتصر جدول أعمال المفاوضات مع أبو على شروط تجديد الهدنة، إنما تمتد فصوله لتصل إلى حقوق الأكراد في التعلم بلغتهم وشروط العفو وتسليم السلاح. والأهم، الحديث عن دستور جديد «يجب التفاوض لتركيا». دستور جديد «يجب التفاوض مع الأكراد حول مضمونه ومنهجية طرحه أمام استفتاء شعبي»، بحسب ما قاله كميل جيجيك لرعي «السلام والديموقراطية» صلاح الدين ديميرتاش وغولتان كيشانك.

ورغم مقتل تسعة أشخاص في انفجار لغم اتهم «العمال الكردستاني» بزعه في محافظة هكاري، الأسبوع الماضي، تحوم في هذه الفترة، أجواء تفاؤلاً نادرة على الحوار الكردي - التركي، عبر تلفزيون «أن تي في» عنها بالقول إن أوجلان يتصرف بتفهم غير مسبوق منذ اعتقاله عام 1999. كما أن أوجلان سرب عبر محاميه السابق، حسيب كابان، القيادي في «السلام والديموقراطية»، توقعه بأن يجري التوصل إلى حل ديموقراطي للقضية الكردية، إضافة إلى كلام إيجابي قابله الرئيس عبد الله غول بالمثل من نيويورك، أمس.

ورداً على سؤال عن موقفه من شرط الأكراد نيل حكم ذاتي لوقف نضالهم المسلح، كشف غول عن أن البرلمان يستعد للتصويت على رزمة قوانين لزيادة صلاحيات المحافظات التركية، وهو ما قد يكون أحد الحلول التي قد تبصر النور يوماً ما على اعتبار أنها لامركزية أو تشريع للأقاليم تحت أسماء مستعارة.

عربيات دوليات

وفد المالكي يلتقي الصدر في طهران

كشفت مصادر عراقية حكومية، رفضت الكشف عن هويتها، عن أن وفداً من قائمة «دولة القانون» التي يتزعمها رئيس الحكومة نوري المالكي، التقى في طهران أمس، زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من ضمن خطوات الاتفاق على المالكي لولاية حكومية ثانية.

(أ ب)

سوريا والعراق يعيدان سفيريهما



أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري (الصورة)، أمس، أن بغداد ودمشق اتفقتا على إعادة سفيريهما إلى مكان عملهما، بعد استدعائهما العام الماضي إثر توتر العلاقات بين البلدين. وقال زيباري «التقيت وزير الخارجية السوري (وليد المعلم) لإبلاغه أن العراق قرر إعادة سفيره إلى دمشق». وأضاف «رحب المعلم بهذه الخطوة ووافق على إعادة سفيرهم إلى بغداد في أقرب وقت ممكن». وتعد هذه الخطوة استكمالاً للمصالحة العراقية - السورية التي توجها لقاء وفد مثل رئيس الحكومة نوري المالكي، مع الرئيس بشار الأسد، الأسبوع الماضي في دمشق.

(أ ف ب)

لندن لواشنطن: عاجزون عن خوض حرب جديدة

نقلت صحيفة «تايمز» البريطانية، أمس، عن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس، إبلاغه نظيره الأميركي روبرت غيتس أن لندن لن تكون قادرة على خوض حرب أخرى على غرار أفغانستان، وأن القوات البريطانية «ستكون قادرة فقط على تقديم القوة البشرية في الصراعات المتوسطة الحجم». وأشار إلى أن الجيش البريطاني لن يكون قادراً على نشر أكثر من 6000 جندي في أي منطقة حرب واحدة.

(يو بي أي)

السجن 86 عاماً لعافية صديقي

أصدرت محكمة فدرالية أميركية، أول من أمس، حكماً بالسجن لمدة 86 عاماً بحق العالمة الباكستانية عافية صديقي، بتهمة محاولة قتل ضباط أميركيين في أفغانستان عام 2008. وكانت صديقي، التي درست في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، قد حاولت قتل مجموعة من الجنود الأميركيين في تموز 2008 أثناء التحقيق معها في مركز للشرطة الأفغانية.

(أ ف ب)

«ستكسنت» يهدد المنشآت النووية الإيرانية

نجد: المفاوضات مع «الست» ستجرى على الأرجح في تشرين الأول

الجمعية العمومية للأمم المتحدة» أثناء خطاب نجد. بدوره، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، بيل بيرتون، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يعتقد أن تصريحات نجد «شائنة وعدوانية، وخاصة في المدينة (نيويورك) التي وقعت فيها هجمات 11 أيلول».

وكان الرئيس الإيراني قد ذكر في خطابه في نيويورك أنه «أخفيت» بعض الأدلة (في أحداث 11 أيلول)، التي يمكن أن تدعم النظريات البديلة، منها جوازات سفر كانت تحت الأنقاض، وشريط فيديو لشخص لا يعرف مكان إقامته، لكن قيل إنه «كان له دور في صفقات نفطية مع بعض المسؤولين الأميركيين».

من ناحية ثانية، يُفترض أن تجري أشتون، باسم مجموعة الست (ألمانيا

أن ترى هذا العدد الكبير من الضربات الفيروسية في إيران أكثر من أي مكان آخر في العالم يجعلنا نفترض أن الفيروس يستهدف إيران، وأن في إيران ما هو ذو قيمة عالية جداً، بغض النظر عن يقف وراءه».

وتكهن البعض بأنه كان من الممكن أن يستهدف الفيروس تعطيل محطة بوشهر الإيرانية للطاقة النووية أو محطة تخصيب اليورانيوم في نانتز (وسط). وأشار أومروتشو إلى أن من أنشأ هذه الدودة الفيروسية صرف جهداً «كبيراً» في إعدادها،

وكشف أول مرة عن «ستكسنت» في حزيران الماضي، عبر شركة أمنية مقرها في روسيا البيضاء، ودرس بكثافة منذ ذلك الحين. وأشار الخبراء إلى أن التعقيد الذي يتصف به الفيروس، يشير إلى أن دولة تقف وراءه.

وأفاد الخبراء بأن الفيروس يصيب الأجهزة التي تستخدم منظومة «ويندوز»، لا عن طريق شبكة الإنترنت، بل عبر مفاتيح USB التي تستخدم عادة لنقل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر.

من جهة أخرى، وصفت وزيرة الخارجية الأوروبية، كاترين اشتون، تصريحات الرئيس الإيراني بشأن وجود «مؤامرة» أميركية خلف اعتداءات 11 أيلول 2001 بأنها «مشينة وغير مقبولة». وقالت «لذلك انسحب جميع مندوبي البلدان الـ 27 في الاتحاد الأوروبي من قاعة

أصبح تقليداً سنوياً مشهد خروج ممثلي الدول الغربية من قاعة الأمم المتحدة، لدى اعتلاء الرئيس الإيراني المنصة لإلقاء خطابه الروتيني عن هيمنة إسرائيل، وأميركا على العالم الإسلامي، وما يحوكانه من مؤامرات

أثار خطاب الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجد، في الأمم المتحدة، أول من أمس، ردوداً مستنكرة، وصفت اتهامه لواشنطن بالوقوف خلف أحداث 11 أيلول 2001 بأنها «مشينة». وغداة خطاب نجد، أعلن خبراء تكنولوجيا أن أخطر ديدان فيروسات الكمبيوتر التي كشف عنها في الفترة الأخيرة، وأكثرها تطوراً الفيروس «ستكسنت»، يستهدف البنية التحتية ذات «القيمة الاستراتيجية العليا» في إيران.

وذكر باحثون لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن هذه أول مرة تطور فيها دودة فيروسية تستطيع استهداف بنية تحتية حقيقية، مثل محطات الطاقة ومحطات المياه والوحدات الصناعية. وقال خبير الشركة الأمنية «سيمانتك»، ليام أومروتشو، الذي رصد الدودة الفيروسية منذ اكتشافها، إن «حقيقة

«العمال» البريطاني يختار زعيمه اليوم: المهووس أو الأحمق؟

ينتخب منتسبو حزب العمال البريطاني اليوم رئيساً جديداً لهم من بين خمسة مرشحين. لكن المنافسة الفعلية تنحصر بين الأخوين ديفيد وإد ميليباند

ديما شريف

صباح أمس، أنهت شركة «كوران» البريطانية للرهانات إمكان المرهنة على من سيكون الرئيس الجديد لحزب العمال البريطاني. المفاجأة كانت أن وزير البيئة السابق، إد ميليباند، كان يتفوق على شقيقه الأكبر ديفيد، وزير الخارجية السابق، بنسبة 8 من 11 من المرهانات.

لكن هذه الأرقام لا تعطي فكرة أكيدة عن سيكون قائد المعارضة الجديد في بريطانيا، الذي سينتخب اليوم في المؤتمر العام للحزب، فهي بالنهاية مرهانات قد لا تعكس حقيقة توجهات الجسم الانتخابي. وإلى جانب الأخوين ميليباند، لا يزال هناك ثلاثة مرشحين، على رأسهم النائبة عن الحزب ديان أبوت التي قررت المضي قدماً بترشحها في وجه «الرجال البيض»، وهي كانت أول امرأة سوداء تنتخب إلى مجلس العموم في تاريخ بريطانيا في 1987. بنافسها وزير شؤون الأسرة السابق، النائب الحالي إد بولز، ووزير الدولة لشؤون الصحة السابق آندي بورنهام. لكن المرشحين لا يملكون فرصة (إلا إذا حصلت معجزة) وأن من المؤكد أن رئيس الحزب المقبل سيكون من عائلة ميليباند.



الرابح يحدد استمرار نهج أحد الرئيسين السابقين: طوني بليز أو غوردون براون

الصراع الأخوي إذا سبحد وجهه الحزب المقبلة: هل ستكون استمراراً لنهج غوردون براون أم استعادة لنفوذ طوني بليز؟ إذ إن كلا من الشقيقين «محسوب» على رئيس وزراء سابق. ديفيد يمثل بليز في النزاع. وهو كان يرأس وحدة السياسة الخاصة به في نهاية التسعينيات. في المقابل، عمل إد كاتب خطابات براون طيلة هذه الفترة، قبل أن يدخل البرلمان في 2005، بتشجيع من براون نفسه.

يتفق الاخوان ميليباند على أنه حان الوقت للامضي قدماً بحزب العمال، لكن

لا أحد منهما يحدد كيف سيفعل ذلك. فديفيد يتحدث طيلة الوقت عن «حزب العمال المقبل» الذي سيستهدف الطبقة الوسطى، من دون أن يشرح خطته لذلك، فيما يمضي إد وقته في انتقاد مشاهير الحزب الذين ساندوا شقيقه ويروج بأنه يمثل «مرشح التغيير»، بينما رفض معظم الشعب البريطاني اقتراحاته مسبقاً. فهو عبر عنها حين كتب برنامج الحزب لانتخابات أيار الماضي بإيعاز من غوردون براون.

يرتبط ديفيد أكثر بإصلاحي الحزب، فيما كان إد أقرب إلى يساريه. ويريد الأول أن يعيد التواصل المفقود مع ناخبي الحزب القدماء الذين صوتوا للمنافسين، فيما قال الثاني خلال حملته إنه يجب التقرب من الفقراء والمُعوزين الذين فضلوا مقاطعة الانتخابات. لكن الشقيقين لن يتمتعاً بالجرأة الكافية لإحداث تغيير حزبي جذري كالذي كان يطالب به والدهما، المنظر الماركسي الشهير رالف ميليباند. هذا الأخير رئس منذ السبعينيات من حزب العمال وقال إنه «حزب إصلاحات اجتماعية متواضعة في نظام رأسمالي تجذر فيه الحزب من دون أن يستطيع الهروب». فالشقيقان أمضيا معظم حياتهما في الحزب، ولم يعملتا حتى في وظائف غير سياسية. واقع جعل أحد الطرفين يقول إن المنافسة اليوم هي بين المهووس الساعي وراء الشهرة (ديفيد) والاحمق الساعي وراء الشهرة (إد).

ويحظى ديفيد، في تصويت اليوم، بمساندة نواب الحزب (الحاليين والسابقين)، فيما سينال إد تصويت أعضاء الحزب العاديين وتأييد النقابات العمالية، ما يجعله الأوفر حظاً بنسبة ضئيلة. وقد يتأذى ديفيد من ارتباطه ببليز، فيما لا يبدو أن علاقة إد ببراون قد تؤثر عليه. لكن رغم ذلك، يبدو أن 30 في المئة من مناصري إد يظنون أن ديفيد هو الذي سيقود الحزب إلى أي انتصار مقبل على المحافظين.



بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جناتي»
صدق الله العلي العظيم
انتقل إلى رضوان الله تعالى
(النقيب المتقاعد)
الشيخ باقر الشيخ جميل بزّي
والد الدكتور علي بزّي

ابن عم دولة رئيس مجلس النواب نبية بري
أولاد إخوته: سماحة العلامة الشيخ عبد اللطيف بزّي، سماحة العلامة الشيخ محمد رضا بزّي، الدكتور حسن زين الدين، الحاج حسين زين الدين، الدكتور جميل بزّي، المختار مصطفى بزّي، أحمد بزّي
أصهرته: المهندس حسن فخر الدين، المهندس محمد فوزان، الحاج مصطفى دكروب، المهندس علي زهور علاء كوراني

ووري في الثرى يوم الجمعة 24 أيلول 2010، في بلدته تبنين.
يقام مجلس فاتحة وعزاء عن روحه الطاهرة يومي السبت والأحد 25 و26 أيلول في حسينية بلدة تبنين، تمام الساعة 4:30 عصراً (للرجال والنساء) ويوم الثلاثاء 28 أيلول في الجمعية الإسلامية للتخصص التوجيهي، من الساعة 3 إلى 7 عصراً (للرجال والنساء).
خلف مبنى أمن الدولة، الرملة البيضاء، بيروت.

ويوم الأربعاء 29 أيلول (للنساء فقط) من الساعة 4 إلى 7 مساءً في منزل ولده الدكتور علي بزّي طريق المطار، بناية الأندلس، ط. 3، خلف مدرسة الروضة، مقابل مدرسة رأس بيروت.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الأسفون: آل بزّي، آل حبلي وعموم أهالي بلدة تبنين.

بمزيد من الرضى والأسى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
رفيق صدقي القواس
زوجته سهيلة محمد شاكرا القواس
ابنته هبة القواس
شقيقاه المرحوم عبد الحميد القواس
ربيع القواس
شقيقته المرحومة رباب زوجة المرحوم نصر الدين القواس
سحر زوجة الحاج حسين جواد
تقبل التعازي يومي السبت والأحد في بيروت في نادي خريجي الجامعة الأميركية Alumni - AUB بين الساعة الرابعة والسابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة أم السعود بركات
حرم المرحوم الحاج محمد رشيد حسن شرف الدين
أولادها: الحاج علي، حسين، حسن وعباس شرف الدين
أصهرتها: الحاج محمد جابر (زوجته خديجة)، السيد محمد الحسيني (زوجته صباح)، حسين الحاج (زوجته زينب) أشقاؤها: عبد علي، المرحوم حسن، موسى، حسين، حكمت بركات
يصلى على جثمانها الطاهر الحادية عشرة من صباح اليوم السبت 25 أيلول 2010 في بلدة الطيبة - قضاء مرجعيون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء في منزل ولدها عباس في بلدة الطيبة.
الأسفون: آل شرف الدين وبركات وعموم أهالي بلدة الطيبة ورب ثلاثين.

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى
الماسوف على شبابه
فارس منح دبغي
والده منح دبغي
والده يولاند تقلا
شقيقه عمر دبغي وزوجته سيمون فرج الله وابنتهما
شقيقته كرمه دبغي وابنتها (في المهجر)
عمه مفيد دبغي
عمته منى زوجة نهاد غبريل وعائلتهما
خاله إبراهيم تقلا وعائلته
عائلة خاله المرحوم طوني تقلا
خالته صولانج أرملة المرحوم عباس بغدادي وعائلتها (في المهجر)
عائلة خالته المرحومة دوللي أرملة المرحوم إحسان بلطجي (في المهجر)
وعموم عائلات: دبغي، تقلا، فرج الله، غبريل، بغدادي، بلطجي وأنساباؤهم في الوطن والمهجر بنوعونه بمزيد من الأسى
تقام صلاة الجنازة يوم الأحد 26 أيلول 2010 الساعة الرابعة بعد الظهر في الكنيسة الإنجيلية - رياض الصلح، مقابل السراي الحكومي.

تقبل التعازي يومي الإثنين والثلاثاء 27 و28 الجاري في قاعة شارل سعد في الكنيسة الإنجيلية - رياض الصلح، مقابل السراي الحكومي من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر ومن الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

ذكرى ثالث

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العظيم
لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة الحاجة
نور حمية
(أم دبلان)

تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة طاريا، وذلك اليوم السبت الواقع فيه 2010/9/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 26 أيلول 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج سعيد حسين الخنساء
أشقاؤه: المرحومون الحاج محمد، صبحي، محمود، علي، صلاح
أولاده: حسين، المرحوم العميد علي، الحاج محمد (رئيس بلدية الغبيري)، عضو المجلس المركزي لحزب الله، مصطفى، الحاج حسن، غسان، غيث، فراس، ربيع.

أصهرته: علي محمود الخنساء، الحاج أحمد ياسر الحلباوي، الحاج غالب أبو زينب (عضو المجلس السياسي في حزب الله) الحاج سامي دياب مهدي، المهندس اسامة محمد الخنساء (عضو الاتحاد العمالي)، اسامة مطر، المهندس بشار دندشي.
وفي هذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم من الساعة العاشرة ولغاية الثانية عشرة ظهراً للرجال في حسينية الإمام الحسين (ع) وقف المرحوم الحاج محمود حسين الخنساء (أبو رياض) وللنساء في قاعة الحوراء زينب (ع). الغبيري
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله: آل الخنساء وأنساباؤهم وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

إعلانات رسمية

قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2010/9/22
مدير عام الزراعة بالإتابة
المهندس سمير الشامي
التكليف 1391

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جهاد علي الشمعة وكيل عبد العال علي سعيفان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2164 برجا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب علي حسين سليم وكيل حسن جميل كنج المشتري من نمرة جميل كنج ووكيل محمد مصطفى كنج المشتري من منيره جميل كنج المشتري من فاطمة جميل كنج ووكيل فائدة جميل كنج سند ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 183 قسم 16 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسين علي إسماعيل وكيل أحمد خليل عطوي مورثه خليل محمود عطوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1125 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب روبر انطوان صليبي وكيل انطوان صليبي صليبي مورثه صليبي يوسف صليبي أحد ورثة تمام الياس منصور سند ملكية بدل ضائع للعقار 4284 الحدث.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب مامون سليم زيدان وكيل سليم علي زيدان وريث علي محمد قاسم زيدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 90 رويسة البلوط.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

عليه اتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة ودفع بدل الطرح البالغ /466260/ د.أ. قبل مباشرة الجلسة بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس أو يقدم كفالة مالية ومقبولة قانوناً فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك بالمزايدة وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب بول مسعود الباروكي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 477 وادي شحرور السفلي.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2010/482

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/10/8 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سلمان بهجت نجم ماركة رينو كليو 1,4 موديل 2003 رقم /330973/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$5180/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$4000/ والمطروحة بسعر /\$3000/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس: يبلغ الى المنفذ عليه: عايدة غوستان كتر عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تبنككم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/250 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ عباس فايز خليل، وناجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية بيروت، قرار رقم سجل /1555/ اساس /2262/ تاريخ 1997/7/29، وعليه ندعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحدة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم
إعلان رقم 2/58

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتزيم تقديم قطع غيار لزوم جهاز الرش الخاص بالطوافة التي ترش الغابات لعام 2010، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2010/10/19 الساعة العاشرة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث. تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى

الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 365 بريح.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب نقولا مارون عساف سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/3340 بعيدا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم التنفيذ: 2003/753. المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.

المنفذ عليهما: ياسمين الجندي زوجة سمير غندور وكيلها المحامي زياد درنيقة - سمير غندور وكيله المحامي طلال الفاضل السند التنفيذي: سند دين مستحق الأداء بالتكافل والتضامن بقيمة /725800000/ ل.ل. وسند دين بمبلغ /118780/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم. تاريخ الحجز: 2004/2/26، تاريخ تسجيله: 2004/3/1. تاريخ محضر وصف العقار: 2004/10/28. تاريخ تسجيله: 2005/5/28.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقسمين 14 و 15 من العقار رقم 858 بساتين الميناء وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2005/8/29. يقع المقسم 14 من العقار 858 بساتين الميناء في الطابق العاشر وهو شقة مساحتها 335 م² تحتوي 3 صالونات ومدخلين ومطبخين وغرفة خادمة وغرفة مؤونة و3 شرفات صغيرة ودرجين يؤديان إلى المقسم 15. قيمة التخمين المعدل: /\$428000/، بدل الطرح المخفض: /\$257280/.

يقع المقسم 15 في الطابق 11 وتبلغ مساحته 338 ويحتوي على غرفة جلوس ومكتب وغرفة نوم رئيسية تحتوي على حمام ومغطس ومغاسل وغرفة دوش وأيضاً ثلاث غرف منامة وحمامين ومطبخ صغير وثلاث شرفات، وقد أنشئ على السطح غرفة ومكتب كبير يحتوي على غرفة خشب وحمام كما تم إنشاء خزانات ومولدات وأجهزة تبريد تعود للمقسمين 14 و 15 وتبلغ مساحة الإنشاءات المقامة 147 م².

قيمة التخمين المعدل للمقسم والإنشاءات المقامة على السطح وغير المسجلة: /\$348300/ د.أ.

بدل الطرح المخفض: /\$208980/. مكان وزمان وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس - قصر العدل - غرفة الرئيس سلهب، الاثنين 2010/10/25 الساعة 12:00 ظهراً. للراغب الاشتراك بالمزايدة،

إعلان

تعلن بلدية نيجا - البقاع عن حاجتها لتوظيف حارس لبلي عدد واحد من الفئة الثالثة بواسطة المباراة ويراتب شهري 640000/ل.ل. وبدل نقل لكل يوم عمل 8000/ل.ل، على الراغبين التقدم الى دار البلدية ضمن الدوام الرسمي للاطلاع على دفتر شروط التوظيف وتقديم الطلبات خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية.

نيجا في 2010/9/17
رئيس بلدية نيجا - البقاع
وليد داود ايوب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب كميل فارس مغيب بصفته وكيلاً عن مي جورج خوري سند ملكية بدل ضائع عن حصه مي جورج خوري في العقار 1919 عروم.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب يحي فؤاد أبو خزام وشوقي فؤاد أبو خزام بصفتهما الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 2015 و 2016 و 2000 و 4002 و 4003 وعاليه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت روز فريد حاتم وكيلة المحامي حبيب جورج عيسى وكيل نزيه ملحم

فقد جواز سفر بإسم أمنة خليل جفال لبنانية الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 03/766927

فقد جواز سفر بإسم وسيم احمد دندشي لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/195003

فقد جواز سفر بإسم وفيق احمد حديد لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 03/880682

فقد جواز سفر بإسم علي دياب زلغوط لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 71/200486

فقد جواز سفر بإسم وسيم احمد دندشي لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/195003

فقد جواز سفر بإسم وفيق احمد حديد لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 03/880682

فقد جواز سفر بإسم علي دياب زلغوط لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 71/200486

فقد جواز سفر بإسم وسيم احمد دندشي لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/195003

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2010/9/26 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فضيلة العلامة المرحوم:

الشيخ مرتضى محمد حسن أولاده: محمد، علي وأحمد صهراه: محمد علي حسن ويوسف حنجل أشقاؤه: المرحوم رضا، عبد اللطيف، عبد النبي والرحوم حسن وبهذه المناسبة سيقام احتفال تابيني ومجلس عزاء على روحه الطاهرة في حسينية بلدته عربصاليم الساعة التاسعة والنصف صباحاً. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: حركة أمل، حزب الله، المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وعموم أهالي بلدة عربصاليم.

الحزب الشيعوي اللبناني في مناسبة مرور أسبوع على وفاة الباحث والمربي الأستاذ حبيب رشيد جابر (أبو عمار)

يدعوكم إلى المشاركة في مجلس عزاء يقام على روحه الطاهرة الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد بتاريخ 2010/9/26 في حسينية مدينة النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع).

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة الباحث والمربي الأستاذ

حبيب رشيد جابر (أبو عمار)

يدعوكم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي إلى المشاركة في مجلس عزاء يقام على روحه الطاهرة الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد بتاريخ 2010/9/26 في حسينية مدينة النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع).

ذكرى اربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل عضو المجلس السياسي في حزب الله



الحاج احمد حسن حرب ندعوكم لحضور الحفل التابيني الذي يقام عن روحه الطاهرة الزمان: الأحد الواقع فيه 2010/9/26 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر المكان: حسينية بلدة علي النهري برنامج الاحتفال قرآن كريم كلمة قيادة حزب الله حزب الله

بمناسبة ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم ميشال جميل أسعد يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الأحد 2010/9/26 في كنيسة القديسة كاترين، مدرسة زهرة الاحسان. الاشرافية قرب ال ABC أهل الفقيد وأنساباً وهم يدعون أهل مشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 01

حوزة سماحة اليوم السابع

في المكتبات

السلة العربية

لبنان يسقط في الربع الأخير ويمنح اللقب العربي العاشر

أخفق منتخب لبنان لكرة السلة في الأمتار الأخيرة وسقط أمام المصري في نهائي البطولة العربية لكرة السلة التي أقيمت في بيروت، ليبقى اللقب العربي غائباً عن السجلات اللبنانية... بانتظار موعد آخر

عبد القادر سعد

لم تكتمل فرحة الجمهور الكبير الذي احتشد في ملعب المدينة الرياضية وقارب عدده ستة آلاف مشاهد زينوا المدرجات، لكنهم عاشوا لحظات عصيبة وهم يشاهدون منتخبهم يسقط أمام المنتخب المصري 60 . 57 (18 . 13، 30، 25، 44، 44).

وأفست الفوز من أيدي اللبنانيين في الشوط الثاني، وخصوصاً في الربع الرابع، بعد أداء لبناني جيد في الشوط الأول، لكن فقدان التركيز والبطء الدفاعي، إضافة إلى حيوية وذكاء مصريين في الربع الرابع والاستفادة من الانطلاقات الهجومية السريعة، منحت اللقب العاشر للمصريين.

وحافظ المدرب طوماس بالدوين على تشكيلته المعتادة مع كل انطلاقة مباراة، المؤلف من فادي الخطيب، روني فهد، إيلي رستم، جان عبد النور وعلي فخر الدين. ونجح اللبنانيون في التقدم وتوسيع الفارق تدريجاً، بفضل الروح القتالية والإصرار على تحقيق اللقب لينتهي الربع الأول بتقدم لبنان 13.18.

وفي الربع الثاني، حافظ اللبنانيون على سيطرتهم، مقابل ضعف مصري في الرميات الثلاثية (0 من 12 محاولة)، ليبقى التقدم لبنانياً بفارق 5 نقاط مع نهاية الشوط الأول 30 . 25.

وفي الربع الثالث، بدأت صحوة المصريين، مستغلين سلاح الانطلاقات الهجومية السريعة التي أثمرت تعادلاً مع نهاية الربع الثالث 44 . 44.

وفي الربع الرابع نجح المصريون بالتقدم للمرة الأولى 46 . 44 بعد دقيقة على بدايته، مقابل فقدان تركيز لبناني وسيطرة اللعب الفردي

الخطيب
الأفضل

توجّ الوزير

علي عبد الله وكبار الحضور الفرق الفائزة، ووُزعت دروع تذكارية. واختير قائد منتخب لبنان فادي الخطيب (الصورة) أفضل لاعب في البطولة والمصري عمرو الجندي أفضل هداف.

في بداية اللقاء ■ عانى لاعبو الفريقين، وخصوصاً اللبنانيين، وتحديداً روني فهد، كثرة الانزلاقات على أرض الملعب، مع احتمال إصابة فهد في ظهره. حضر وزير الشباب والرياضة الدكتور علي حسين عبد الله، ممثلاً راعي البطولة رئيس الحكومة سعد الحريري، رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتية، عضو اللجنتين الأولمبيتين الدولية واللبنانية طوني خوري، سفير مصر أحمد

الخطيب بـ12 نقطة، وسجل روني فهد 11 نقطة وجان عبد النور 11 نقطة، ولمصر عمرو الجندي 16 نقطة ووائل بدر 12 نقطة. لم يستطع أكثر من ألفي مشجع الدخول إلى الملعب بسبب امتلاء المدرجات، ما سبب تدافعاً على الأبواب. واللافت أن الهتافات السياسية والطائفية غابت بعدما توجه الخطيب ببناءً للحاضرين بتشجيع لبنان، قاطعاً الطريق على البعض الذي بدأ بإطلاق الموشحات

للبنانيين الذين بقوا أسرى الأداء الدفاعي البطيء، ما سمح للمصريين بالتسيّد براحة في المنطقة اللبنانية، ما منحهم التقدم. وتحولت الدقيقتان الأخيرتان إلى فترة مجنونة مع تقلب الراعي جو فوغل الفارق إلى 57 . 58، لكن الحظ خان إيلي رستم في تسديته الأخيرة لتنتهي المباراة بفوز مصري 60 . 57 وإحراز لقب البطولة العربية، فيما حلّ لبنان وصيفاً للمرة الأولى. كان أفضل مسجل للبنان فادي



لقطة معبرة للخطيب بعد المباراة مقابل فرحة مصرية (عدنان الحاج علي)

بطولة آسيا لليد

السدّ يواجه نبط الجنوب افتتاحاً وغداً قمة منتظرة بين الصداقة والزعيم

مشاركة إيجابية بقيادة المدرب رعد خنجر إذ يضم في صفوفه العديد من اللاعبين المحليين. وتقام غداً مباراتان، فيلعب في الأولى فولاذ مع مضر، بطل السعودية، (الساعة 17:30) في مباراة متكافئة، سيحاول كل منهما فيها تسجيل نفوّه على الآخر، ويقود الفريق السعودي المدرب الجزائري كمال ماذون. وفي الثانية، ستكون المواجهة محتدمة بين «الزعيم» القطري والصداقة (الساعة 19:00) حيث يمضي كلاهما النفس بالفوز إذ أعد الفريق اللبناني العدة للبطولة بغية المنافسة، ويضم الفريق القطري الذي يقوده المدرب فوزلين فينش التونسيين سليم الهدوي ومحمد مذكور، إضافة إلى المجنسين بنيامين سيكوزيك وسعودين أوماهيك وسالم هاسيسكيش وبوجيدار.

ويسعى السد اللبناني إلى التتويج باللقب معوّلاً على التحضيرات الكثيفة للفريق وتدعيم صفوفه بلاعبين من الطراز الممتاز، إلا أن المنافسة ستكون شرسة مع أندية تشاركه الهدف عينه منها السد القطري، ثاني أندية العالم، والجزيرة ومضر وغريمه التقليدي الصداقة. وتأتي مشاركة فريق نبط الجنوب في مواكبة للانطلاقة العراقية الجديدة في الرياضة عموماً، وهذه المشاركة الأولى للنادي البصري وسيقوده المدرب المحلي ظافر الصاحب، الخبير في كرة اليد اللبنانية، وقد دعم صفوفه بلاعبين سوريين هما فراس أحمد والحارس رامي الجهماني. وفي المباراة الثانية، يعول الجزيرة على مباراته مع الفريق العراقي لبداية جيدة في البطولة، فيما يطمح الجيش، بطل العراق، إلى تسجيل

أحمد محيي الدين يحرك فريقاً السد اللبناني ونبط الجنوب العراقي اليوم ضربة البداية لبطولة النوادي الآسيوية الـ13 لكرة اليد التي تستضيفها قاعة مجمع عاشور الرياضي حتى السابع من تشرين الأول المقبل. وتأتي المباراة عقب حفل الافتتاح الذي يقام الساعة الخامسة، وتقام الساعة السابعة مباراة ثانية بين الجزيرة الإماراتي والجيش العراقي. ويشارك في البطولة 9 منتخبات في مجموعتين، فتضم الأولى فضلاً عن السد ونبط الجنوب فولاذ الإيراني ومضر السعودي، فيما تضم الثانية الصداقة اللبناني والجزيرة والسد القطري وذوب آهن الإيراني والجيش. وأكملت الأندية استعداداتها عقب وصولها أمس.

لاعبو الصداقة يؤنّون تمارينهم استعداداً للبطولة (مروان بو حيدر)

لبنان الرياضي

شلهوب ومجموعويان
بطلا الزوجي

شهدت منافسات بطولة لبنان في كرة الطاولة، على طاولات نادي المون لاسال (عين سعادة)، نهائي فئة زوجي الرجال، وسجلت النتائج الآتية:

فاز باللقب الثنائي المكُون من جوزيف شلهوب (الرياضي بيروت) وآفو مجموعويان (هومنتمن بيروت) ونيل كأس جورج هاني وعصام قبّاني بعد تغلبهما على حاملي اللقب محمد الهيش ورشيد البوبو (الرياضي بيروت) 1/3 (6/11, 8/11, 5/11, 11/4).

وكان الثنائي الفائز قد تغلبا في نصف النهائي على محمد بنّوت (أنترانيك بيروت) وفادي كيوان (الجمهور) 0/3، فيما تأهل الهيش والبوبو بعد فوزهما في نصف النهائي على لاعبي الرياضي بيروت فادي قسيس وأسامة حمصي 1/3.

ركبي لبنان في إيطاليا

يخوض منتخب لبنان للركبي لبع مباراة ودية أمام نظيره الإيطالي، اليوم، في مدينة بادوفا، استعداداً لبطولة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعبة، حيث سيواجه منتخب باكستان مرتين على ملعب طرابلس الأولمبي في 3 و6 تشرين الأول. وكان المنتخب الوطني قد فاز في مباراته الأولى على الإيطالي 8.16 في مدينة مونسييليتشي.

عرض ريد بل في روما

تصل بطولة ريد بل إكس فايترز للاستعراض الحرّ في الدراجات النارية (FMX) إلى إيطاليا للمرة الأولى مصطحبةً 12 من أفضل الدراجين وأكثرهم جنوناً. وستشهد الجولة الأخيرة في 2 تشرين الأول تتويج بطل العالم، في ستاد فلامينيو الذي استضاف الألعاب الأولمبية عام 1960. وقد حشدت بطولة ريد بل إكس فايترز أكثر من 145000 متفرج خلال جولاتها الخمس الأولى في المكسيك، ومصر، وروسيا، وإسبانيا، والمملكة المتحدة.

مسابقة ملك الساندا

برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور علي حسين عبد الله، ينظم الاتحاد اللبناني للو - شو كونغ فو مسابقة «ملك الساندا» وذلك ابتداء من الساعة السادسة من مساء الأحد 26 الجاري في نادي بيل أوريون (أدما).

هاشم إلى القاهرة

غادر إلى العاصمة المصرية القاهرة، رئيس لجنة كرة السرعة جهاد هاشم، لحضور اجتماعات الاتحاد العربي للعبة، بصفته عضواً في المكتب التنفيذي. ومن المقرر أن يبحث المجتمعون يومي السبت والأحد 25 و26 الجاري جدول أعمال يتضمن روزنامة نشاطات عام 2011 عربياً وقارياً ودولياً وواقع اللعبة في الدول العربية. إضافة إلى تأسيس اتحادات وطنية جديدة والموازنة المالية. هذا وسيعرض هاشم خلال الاجتماعات المرحلة التي بلغتها اللعبة في لبنان والتحديات التي تواجهها ويتقدم بطلب زيادة الدعم والمساعدة لتنشيط اللعبة وعدد مزاوليها، بما يطابق الطموحات.

● نشاط ●

الغبيري والحازمية إلى نهائي كأس البلديات

الحازمية بجدارة على حساب فرن الشباك بفوزه 5-1، تحت إشراف رئيسة لجنة الرياضة في البلدية المحامية ساندر الشامي.

سجل للحازمية: جوزيف حريقة (3) ومارون جحا وخلييل أبو صافي، وللخاسر بشارة حبيقة وسيلتي في النهائي الغبيري وفرن الشباك، الثلاثاء (الساعة: 7:30 مساءً). وعلق نائب رئيس بلدية حارة حريك المهندس أحمد حاطوم «الهدف من هذه الدورة تحقق بجمع شمل بلديات ساحل المتن الجنوبي وبث روح المحبة والتعاون، ونحن نعتبر جميع البلديات المشاركة فائزة».



تأهل فريقا الغبيري والحازمية الى نهائي كأس اتحاد بلديات ساحل المتن الجنوبي لكرة القدم، الذي تنظمه بلدية حارة حريك على ملعب نادي العهد، بحضور رسمي لرؤساء البلديات المشاركة وجمهور حاشد.

فاز فريق الغبيري 5 - 2 وكان الأفضل مع تالّق قائده مصطفى حمدان وحارسه علي حدرج، ليضمن تأهله للمباراة النهائية. وسجل للفائز قاسم بيضون (خطاً في مرمى فريقه)، محمد خليل، مصطفى حمدان، حمزة الخنسا، علي حدرج، وللخاسر قاسم بيضون وحسام بعجور. وتأهل

سلة آسيا للناشئين

لبنان يتصدّر مجموعته رغم الخسارة

بفارق 8 نقاط. فحلت كوريا ثانية وكازاخستان ثالثة، علماً بأن الأخيرة اختتمت مبارياتها في الدور الأول بالفوز على قطر 105 - 42 لترفع رصيدها إلى 5 نقاط. وحده أحمد إبراهيم (32 نقطة و10 متابعات) تجاوز الـ10 نقاط في المنتخب اللبناني، وقد اختلف أداء اللبنانيين كلياً بين الشوطين الأول والثاني، وخصوصاً لهجة السرقات بفضل سبريل مسعود ومتابعات بول إسكندر.

وبعد ختام الدور الأول، بات شكل المجموعتين في الدور الثاني حيث تحمل المنتخبات نقاطها من الدور الأول مع حذف مفاعيل النتائج المسجلة أمام المنتخبات المودعة كالتالي:

المجموعة الأولى: إيران (4 نقاط)، تايبه (3)، ماليزيا (2)، لبنان (3)، كازاخستان (3) وكوريا (2). - المجموعة الثانية: الصين (4)، الفلبين (3)، سوريا (2)، اليابان (4)، اليمن (3) والعراق (2). ويلعب لبنان مباراته الأولى اليوم عند الساعة 13,00 أمام ماليزيا، والثانية غداً عند الساعة 15,00 أمام تايوان، والثالثة الاثنين عند الساعة 15,00 أمام إيران.

مدرب منتخب لبنان
غسان سركيس
(هيثم الموسوي)



“يلعب لبنان
مباراته الأولى أمام
ماليزيا اليوم”

تصدّر منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة المجموعة الثانية ضمن البطولة الآسيوية المقامة في اليمن، رغم خسارته أمام الكوري الجنوبي 66 - 74 (15 - 22، 25 - 53، 49 - 63). وأهدر المنتخب الكوري الجنوبي فرصة اعتلاء الصدارة، إذ كان يحتاج إلى الفوز على لبنان بفارق يتجاوز 12 نقطة، وبدا أنه حقق أكثر من المطلوب عندما رفع النتيجة إلى 30 نقطة (55 - 25) بعد مرور دقيقة على انطلاق الربع الثالث، قبل أن ينتفض اللبنانيون بتسجيل 15 نقطة متتالية في غضون 5 دقائق، لتنتهي المباراة 74 - 66.

وبدا أن المنتخب اللبناني متجه نحو خسارة قاسية تدفع به إلى المركز الثالث، إذ إن فارق 25 نقطة كان سيُعطي المركز الثاني لكازاخستان بأفضلية السلات المسجلة في المواجهات المباشرة بين المنتخبات الثلاثة.

إلا أن نجاح منتخب لبنان في تقليص الفارق إلى 8 نقاط جعله يحتفظ بالصدارة، مستفيداً من فوزه بفارق 16 نقطة على كازاخستان التي هزمت كوريا

المجموعة الثلاثاء بمواجهة إيران مع سلطنة عمان.

الأردن سوريا (1-1)

في مباراة ثانية ضمن المجموعة الثانية تعادل المنتخبان الأردني والسوري 1-1 في نتيجة تعدّ مخيبة

“يلعب اليوم
العراق مع اليمن
ضمن المجموعة
الثانية”

الشوط الثاني مستغلين ثغرات كثيرة في الصفوف البحرينية ونجح بعد دقيقتين مهرداد بولادي بتسجيل الإصابة الثالثة اثر تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء (47). وشهدت الدقائق الأخيرة من زمن المباراة إهدار سيل من الفرص السهلة للمنتخب الإيراني كادت تساهم بمضاعفة النتيجة.

وحصل عقيلي على كأس أفضل لاعب في المباراة ونال جائزة عينية عبارة عن ليرة ذهب.

وتضم المجموعة أيضاً عمان التي تبدأ مبارياتها غداً الأحد ضد البحرين التي تشارك بتشكيلة من الشباب والعناصر التي تلعب في الدوري المحلي ويغيب عنها المحترفون في الدول الخليجية. كما أن تشكيلة إيران تضم في معظمها عناصر غير معروفة، على أن تختتم منافسات

بطولة غرب آسيا

بداية قوية لإيران وتعادل الأردن مع سوريا

استهلّت إيران حملة الدفاع عن لقبها بفوز كبير على البحرين 3-0، أمس، في المباراة الافتتاحية لبطولة غرب آسيا السادسة لكرة القدم، ضمن المجموعة الأولى، التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمان حتى 3 تشرين الأول المقبل.

وسيطر المنتخب الإيراني على مجريات الشوط الأول وبادر بتهديد مرمي الحارس البحريني سيد عباس منذ الدقيقة الأولى، وفي الدقيقة 36 افتتح سيد هادي عقيلي التسجيل بتسديدة رأسية متقنة إثر أثر ركلة ركنية نفذها إيمان موب علي، وضاعف عقيلي النتيجة بعد ثلاث دقائق بسيناريو مكرر للهدف الأول اثر ركنية أيضاً من موب علي ترجمها عقيلي برأسه من بين يدي الحارس عباس. وواصل الإيرانيون ضغطهم في

لمصر

البيدوي، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات، نائب رئيس الاتحادين العربي واللبناني ومدير الدورة جودت شاكر وأعضاء الاتحادين العربي واللبناني، رئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشيخة، ورؤساء اتحادات وأندية وفاعليات رياضية.

■ احتفظ المنتخب المغربي بالمركز الثالث بعد فوزه على نظيره الجزائري بفارق 11 نقطة 74 . 63، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.



حقوق كارلو
انشلوتي بداية
قوية مع
تشلسي حتى
الآن (سانغ تان
- ا ب)

البطولات الوطنية الأوروبية

مانشستر سيتي أولى العقبات أمام انطلاقته تشلسي الصاروخية

بعد انطلاقته الصاروخية هذا الموسم، يقف تشلسي أمام أول اختبار حقيقي في الدوري الإنكليزي عندما يحل ضيفاً على مانشستر سيتي، فيما تبرز مواجهة انتر ميلانو وروما في إيطاليا وليون وسانت اتيان في فرنسا

إصابات



تعرض مهاجم نادي افرتون الفرنسي الدولي لويس ساها (الصورة) لإصابة في ركلة الساق، وسيغيب عن الملاعب لفترة ثلاثية اسابيع، بحسب ما أعلن مدرب الفريق ديفيد مويز. وقال مويز: «إنه يتلقى العلاج في فرنسا وسيغيب عن الملاعب لثلاثة اسابيع». من جهته، أعلن أرسنال الإنكليزي أن غياب مدافعه الدولي البلجيكي توماس فيرمابلن سيستمر لمبارتين إضافيتين. وكان فيرمابلن قد تعرض في أوائل الشهر الجاري لإصابة في وتر أخيل أبعدهته عن الفريق اللندني منذ حينها. وسيغيب قائد المنتخب البلجيكي عن مباراتي أرسنال اليوم ضد وست بروميتش البيون في الدوري المحلي، وبارتيزان بلغراد الصربي الثلاثاء المقبل ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا.

تتظره مواجهة حامية الوطيس أمام ضيفه مانشستر يونايتد الإنكليزي الأربعاء المقبل في مسابقة دوري أبطال أوروبا. ولا تختلف طموحات برشلونه عن ريال مدريد وفالنسيا لأنه مقبل بدوره على مباراة قوية أمام روبن كازان الروسي الأربعاء المقبل في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وهنا البرنامج:

- السبت: سبورتنغ خيخون - فالنسيا (19,00)
ليفانتي - ريال مدريد (21,00)
اتلتيك بلباو - برشلونه (23,00)
- الأحد: راسينغ سانتاندر - خيتافي (18,00)
ديبورتيغو لا كورونيا - الميريا (18,00)
اسانبول - اوساسونا (18,00)
مايوركا - ريال سوسيداد (18,00)
هيركوليس اليكانتي - اشبيلية (20,00)
اتلتيكو مدريد - سرقسطة (22,00)
- الإثنين: ملقة - فياريال (22,00)

إيطاليا

يتطلع انتر ميلانو حامل اللقب والمتصدر الحالي الى تعميم جراح مضيئه روما عندما يزوره اليوم في المرحلة الخامسة من الدوري الإيطالي. وانفرد انتر ميلانو بالصدارة بعد فوزه في المرحلة السابقة على ضيفه باري 4-0 بفضل نجمه الكامبروني سامويل ايتو الذي صنع الهدف الأول للأرجنتيني ديفغو ميليتو وسجل هدفين من ركلتي جزاء، رافعاً رصيده الى 5 أهداف في صدارة لائحة الهدفين، مستغلاً خسارة شريكه السابق تشيزينا مفاجأة بداية الموسم والصاعد حديثاً الى دوري الأضواء أمام كاتانيا (2-0). في المقابل، يعاني روما بقيادة كلاوديو رانديري الأزمن في بداية هذا الموسم وهو لا يزال يبحث عن فوزه الأول، ما جعله يقبع في المركز التاسع عشر قبل الأخير بنقطتين من تعادلين، مقابل هزيمتين.

ويأمل ميلان الذي تعادل الأربعاء أمام مضيئه لاتسيو (1-1)، أن يستفيد من عاملي الأرض والجمهور لكي يتخطى عقبة ضيفه جنوى والاقتراب من الطليعة قبل قوات الأوان. أما بالنسبة الى يوفنتوس الذي كان من أكثر الفرق نشاطاً في سوق الانتقالات، فهو يخوض الأحد اختباراً صعباً أمام ضيفه كالياري السابع (6 نقاط). وهنا البرنامج:

-السبت: ميلان - جنوى (19,00)
روما - انتر ميلانو (21,45)
-الأحد: تشيزينا - نابولي (13,30)
باري - بريشيا (16,00)
كاتانيا - بولونيا (16,00)
كيفيو - لاتسيو (16,00)
فيورنتينا - بارما (16,00)
باليرمو - ليتشي (16,00)
سمبدوريا - اودينيزي (16,00)

يقف تشلسي حامل اللقب والمتصدر أمام أول اختبار حقيقي له هذا الموسم، سعياً الى التأكيد أنه على أتم الاستعداد لكي يحتفظ بلقبه عندما يواجه مضيئه مانشستر سيتي في المرحلة السادسة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وضرب فريق المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي بقوة في بداية الموسم، مسجلاً خمسة انتصارات متتالية جاءت بعد عروض هجومية رائعة، نجم عنها تسجيله 21 هدفاً، مقابل تلقي شبكاه هدفاً واحداً.

ويدخل الفريقان الى هذه المواجهة وهما يعانيان من الغيابات الناجمة عن المباراتين اللتين خاضاهما في مسابقة كأس رابطة الأندية المحترفة في منتصف الأسبوع.

وسيكون أرسنال ومانشستر يونايتد مترشحين لتشلسي من أجل تضيق الخناق عليه، وسيلتقي الأول مع ضيفه وست بروميتش البيون والثاني مع مضيئه بولتون.

ومن المرجح أن لا يواجه أرسنال، صعوبة كبرى في تخطي عقبة ضيفه الذي لم يذق الفوز على مضيئه اللندني منذ 15 تشرين الأول 2005 (1-2). أما بالنسبة إلى مانشستر يونايتد، فهو يعول على فصل آخر من نالق مهاجمه البلغاري ديميتار برباتوف من أجل تخطي عقبة مضيئه بولتون والبقاء قريباً من غريمه تشلسي.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- السبت: مانشستر سيتي - تشلسي (14,45)
ارسنال - وست بروميتش البيون (17,00)
برمنغهام - ويغان (17,00)
بلاكبول - بلاكبيرن (17,00)
فولام - افرتون (17,00)
ليفربول - سندرلاند (17,00)
وست هام - توتنهام (17,00)
- الأحد: بولتون - مانشستر يونايتد (14,00)
ولفرهامبتون - استون فيلا (16,05)
نيوكاسل - ستوك سيتي (18,10)

اسبانيا

لن يجد كل من ريال مدريد وفالنسيا صعوبة للاحتفاظ بالصدارة، عندما يحلان ضيفين على ليفانتي الثامن عشر وسبورتنغ خيخون الخامس عشر في افتتاح المرحلة الخامسة.

ويطمح ريال مدريد الى مواصلة انتصاراته المتتالية في الدوري المحلي ورفعها الى 4 انتصارات، وبالتالي إبقاء فارق النقطة التي يتقدم بها على غريمه التقليدي برشلونه حامل اللقب أو توسيعها بما أن الأخير تتظره مباراة قوية أمام مضيئه اتلتيك بلباو.

من جهته، يسعى فالنسيا الى استعادة نغمة الانتصارات التي أوقفها مضيئه اتلتيكو مدريد عند 3 بعدما أرغمه على التعادل 1-1 الأربعاء، وخصوصاً أن فالنسيا

يوفنتوس - كالياري (21,45)

فرنسا

ستكون الأنتظار شاخصة نحو ملعب «جيرلان» الذي يحتضن قمة ساخنة بين الغريمين التقليديين ليون السابع عشر وسانت اتيان المتصدر في دربي منطقة الرون ضمن المرحلة السابعة من الدوري الفرنسي.

والود مفقود بين الفريقين، وقد زاد الطين بلة بعد انتقال المهاجم الدولي بافيتيمبي غوميس الى ليون العام الماضي مقابل 15 مليون يورو.

ويواجه تولوز شريك سانت اتيان في الصدارة اختباراً لا يخلو من صعوبة أمام ليل السادس في مباراة يسعى من خلالها الأول الى استعادة نغمة الانتصارات التي أوقفها سانت اتيان

بالفوز عليه 1-0 في عقرب داره. وهنا البرنامج:

- السبت: أوسير - نانسي (20,00)
كاين - بوردو (20,00)
لوريان - موناكو (20,00)
مرسيليا - سوشو (20,00)
مونبيلييه - ارل أفينيون (20,00)
نيس - رين (20,00)
ليون - سانت اتيان (22,00)
- الأحد:

برست - فالنسيان (18,00)
تولوز - ليل (18,00)
لنس - باريس سان جرمان (22,00)

هولندا

في المرحلة السابعة من الدوري الهولندي، تبرز مواجهة أياكس أمستردام المتصدر ومضيئه تفينتي

أصداء عالمية

استدعاء ميسي إلى تشكيلة الأرجنتين رغم الإصابة...



تضمنت التشكيلة التي اختارها مدرب المنتخب الأرجنتيني المؤقت سيرخيو باتيستا اسم مهاجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي (الصورة)، الذي يعاني إصابة

ستبعده عن الملاعب أسبوعين، وذلك للمباراة الدولية الودية المقررة مع اليابان مع طوكيو في 8 تشرين الأول المقبل.

واللاعبون هم:

للمرمى: سيرخيو روميرو (ألكمار الهولندي)، وأوسكار أوستاري (غيتافي الإسباني) وماريانو أندوخار (كاتانيا) للدفاع: مارتن ديميكليس (بايرن ميونخ الألماني)، والتر صامويل وخافيير زانيتي (إنتر ميلانو الإيطالي)، غابرييل هاينتسه (مرسيليا الفرنسي)، نيكولاس بورديسو (روما الإيطالي)، بابلو زاباليتا (مانشستر سيتي الإنكليزي)، وغابريال ميليتو (برشلونة الإسباني) للوسط: خافيير ماسكيانو (برشلونة)، آخيل دي ماريا وفرناندو غاغو (ريال مدريد الإسباني)، وخافيير باستوري (باليرمو الإيطالي)، وخوسيه سوزا (نابولي الإيطالي) وماريو بولاتي (فيورنتينا الإيطالي) ونيكولاس غايتان (بنفيكا البرتغالي) وإيستيبان كامبياسو (إنتر ميلانو) وأندريس داليساندر (إنترناسيونال).

للهجوم: ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)، غونزالو هيغواين (ريال مدريد الإسباني)، سيرخيو أغويرو (أتلتيكو مدريد الإسباني)، ديبغو ميليتو (إنتر ميلانو)، كارلوس تيفيز (مانشستر سيتي الإنكليزي)، إيزيكييل لافيتزي (نابولي الإيطالي).

... واستبعاد نيمار ومايكون ولوسيو من تشكيلة البرازيل

استبعد مدرب منتخب البرازيل الجديد مانو مينيزيس، نجم سانتوس نيمار (الصورة) بالإضافة إلى استمرار غياب صانع ألعاب ميلان رونالدينيو الساعي إلى العودة إلى صفوف



المنتخب، وكذلك مهاجم إشبيلية لويس فايانو ومدافع إنتر ميلانو لوسيو، من تشكيلته التي اختارها لخوض مباراتين وديتين في 6 و 13 تشرين الأول المقبل ضد فريقين لم يُحدد بعد.

وفي ما يأتي لأئحة اللاعبين: حراسة المرمى: جيفرسون (بوتافوغو) وفيكاتور (غريميو) ونيو (أتلتيكو باراناينسي).

الدفاع: أندري سانتوس (فرنبرغشة التركي)، دانيل ألفيش وأدريانو (برشلونة الإسباني)، دافيد لويز (بنفيكا البرتغالي)، تياغو سيلفا (ميلان الإيطالي) وماريانو (فلوميننسي) وأليكس (تشلسي). الوسط: كارلوس إدواردو (روبين كازان)، ساندر (توتنهام)، لوكاس (ليفربول الإنكليزي)، راميريس (تشلسي البرتغالي)، ويسلي (فيردر بريمن الألماني)، فيليب كوتينيو (إنتر ميلانو الإيطالي)، جوليانو (إنترناسيونال)، الياس (كورينثانس). الهجوم: روبينيو (ميلان)، أندريه (دينامو كييف)، ألكسندر باتو (ميلان الإيطالي)، ونيلمار (فياريال).

(أ ف ب)

فورمولا 1

«ريد بل» يهيمن على التجارب الحرة

حقق سائقا فريق ريد بل التوقيت الأسرع في جولتي التجارب الحرة التي أقيمت أمس على حلبة مارينا باي تحت الأضواء الكاشفة، ضمن جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1، حيث أنهى الأسترالي مارك ويبر التجارب الحرة الأولى في المركز الأول، فيما جاء زميله في فريق ريد بل، الألماني سيباستيان فيتل، أول في التجارب الثانية. وفي التجارب الحرة الأولى، انتظر ويبر، متصدراً بطولة العالم، حتى الثواني الأخيرة لي سجل أفضل زمن ويتصدر التجارب وقطع ويبر أسرع لفة بزمن

1,54,589 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 159,377 كلم/ ساعة، متقدماً على الألماني ميكابل شوماخر (مرسيدس جي بي)، بطل العالم 7 مرات، وأدريان سوتيل (فورد اينديا-مرسيدس)، وجاء فيتل رابعاً أمام الإسباني خايمي الغويرسواري (تورو روسو- فيراري).

وأقيمت جولة التجارب التي استمرت لمدة 90 دقيقة على حلبة جافة بعدما سقطت الأمطار بعد الظهر وانتظرت معظم الفرق حتى تتحسن الظروف الجوية لكي يسجل كل منها لفته الزمنية. وفي جولة التجارب الحرة الثانية،

تحسنت أوقات السائقين مع تحسن أرضية الحلبة، واحتاج فيتل إلى 1,46,660 دقيقة لقطع أسرع لفة في الجولة الثانية بمعدل سرعة وسطي 171,225 كلم/ ساعة، وحل أمام ويبر والبريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس)، بطل العالم في الموسم الماضي، فيما كان المركزان الرابع والخامس من نصيب الإسباني فرناندو الونسو (فيراري) بطل العالم عامي 2005 و2006 مع فريق رينو، والبريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين)، بطل العالم عام 2008. وتراجع شوماخر إلى المركز العاشر.

(أ ف ب، رويترز)



ويبر بعد تحقيقه أسرع توقيت في التجارب الحرة الأولى (هان غوان - أ ب)

كرة المضرب

زاكابلوفا توقف مسيرة سافينا في دورة سيول

بلغ الفرنسي جيل سيمون المصنف ثامناً الدور نصف النهائي من دورة مينز الفرنسية الدولية لكرة المضرب والبالغة جوائزها 450 ألف يورو، بفوزه على البلجيكي كزافييه ماليس 5-7 و6-4 و1-6 في ربع النهائي. وهذا هو نصف النهائي الأول لسيمون هذا الموسم. كما تأهل إلى الدور عينه الألماني ميشا زفيريف الذي فاز على الفنلندي ياركو نيمينن 6-7 و3-6.

دورة بوخارست

بلغ الإسباني الجرت مونتانيس المصنف أول الدور نصف النهائي من دورة بوخارست الدولية البالغة قيمة جوائزها 546 ألف دولار، بفوزها

على جيريمي شاردي في ربع النهائي 3-6 و6-1 و3-6. ورافقته إلى الدور عينه الأرجنتيني خوان اغناسيو شيلا المصنف رابعاً بفوزه على الألماني بيرون فاو 3-6 و6-3. والإسباني بابلو اندوخار الذي فاز على الأوروغوياني بابلو كوفاس 4-6 و4-6. والإسباني مارسيل غرانوييرس بفوزه على الإيطالي المصنف ثالثاً بوتيتو ستارتشي 6-3 و6-7 و4-6.

دورة سيول

بلغت الروسية ناديا بتروف المصنفة أولى الدور نصف النهائي من دورة سيول الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها

على البلجيكية المغمورة كيرستن فليبيكز بسهولة تامة 2-6 و6-1 في ربع النهائي. وتلتقي بتروف في دور الأربعة التشيكية كلارا زاكابلوفا التي أوقفت مسيرة الروسية الأخرى دينا سافينا، العائدة من إصابة، بالفوز عليها 5-7 و6-3. وبلغت الدور نصف النهائي أيضاً الروسية الأخرى اليسيا كليبانوفا الخامسة التي تغلبت على مواطنتها ايكاتيرينا ماركاروفا بسهولة أيضاً 6-1 و2-6. وتلتقي كليبانوفا المجرية انيس شافاي الثامنة التي فازت على اليابانية كيميكو داني كروم 6-2 و7-6 و3-6.

دورة طشقند

بلغت الروسية يلينا فيسينينا المصنفة رابعة نهائي دورة طشقند الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على الرومانية مونيكا نيكوليسكو الخامسة 3-6 و6-3 و4-6 في نصف النهائي. وتواجه فيسينينا في النهائي مواطنتها ألا كودريافتسيفا السابعة التي تغلبت بدورها على مواطنتها الأخرى يفيغينا رودينا 6-3 و6-3 و3-6. وهذا النهائي هو الثاني لفيسينينا (24 عاماً) هذا الموسم بعد دورة إسطنبول التركية، والرابع في مسيرتها الاحترافية، وهي تأمل أن تصيب النجاح هذه المرة وأن تفتتح باكورة ألقابها، في حين أنه الأول لكودريافتسيفا (23 عاماً).

(أ ف ب، الأخبار)



زاكابلوفا خلال مباراتها مع سافينا (لي جين مان - أ ب)

الرابع، حيث يسعى الفريقان إلى الحفاظ على سجلهما خالياً من الهزائم. ولن تكون مهمة ايندهوفن الثاني أسهل من اياكس، إذ يستقبل غرونينغن الثالث. وهنا البرنامج:

- السبت:
هيرنيفن - رودا (19,45)
الكمار - اوترخت (20,45)
ايندهوفن - غرونينغن (20,45)
دو دن هاغ - هيراكليس (20,45)
تفتي - اياكس (21,45)
الأحد:
بريدا - فيليم (15,30)
نيميغن - فينورد روتردام (15,30)
اكسليور - فيتيس (15,30)
فينلو - غرافشاب دونتشيم (17,30).



أنسي الحاج

خواتم | 3

انظر إليه بعين الرضيع

لا نريد أن نتعرّف إلى الجسد.
نحتاج إليه كي يهزّبنا قبل أن يقتلنا.

ما دام الحلم أجمل من الواقع فالواقع ناقص. الحلم لا الواقع هو القدوة. الفكرة لا الممارسة. ما دامت رؤيا منامية تمنح رائيتها احتفالاً مالناً مكتنزاً لا زيادة عليه فمعناه أن الواقع اليومي قابل لاستضافة مثل هذا الحلم.

بهذا المعنى، وبسواه، الحلم هو القدوة، لأنه هو أبو الواقع، ماضيه ومستقبله.

ما يحلمه الرجل في المرأة يجب أن تشبهه المرأة. وما تحلمه المرأة في الرجل، والطفل في الكبار، والكلب في صاحبه، والأزهار في سيّداتها، والصديق في صديقه. والمؤمن في إيمانه.

خذلان الحلم خيانة لليقظة. خيانة جبانة بشعة. يجب أن يبقى الحلم مستمراً في اليقظة حتى يخلط بها انخراط الدم بالعروق. وإلا، فإن أفضل وقاية للإنسان من كوابيس اليقظة هي أن يظل نائماً.

الجسد مدى مفتوح أمام الذهن، مدى محفوف بخطر الانتباه. ولصاحب الجسد، مهما كانت إرادته محدودة، مسؤولية عن إغلاق هذا المدى أو توسيع رقعته، وعن صدّ الذهن أو تحفيزه. وكما يقال عن الكبير إنه يكبر عصره، يمكن القول عن الجسد في انعراضه على النظر إنه يكبر الروح أو يصغرها.

هذه الثنايا وامضة بالإشارات. هذه التدويرات ما كانت لتوجد لولا أسلوب القماشية. هذا الحذاء تاجٌ للقدم. لكل وضع تكون فيه المرأة، هوامشٌ ومتون. ألعاب الخفة تتبارى هنا، حيث الغربية بين الذكر والأنثى تداني المسافة بين المجرّات، فتوشك عروق التجاذب، عند حصول التجاذب، على الانفجار. أحرق النيران جمرٌ جليد البعاد.

لا نريد أن نتعرّف إلى الجسد بل أن يبهزنا بأسراره. نحتاج إلى ما يجعله يمرّ أمامنا كصورٍ بالغة الكمال في شريط سينمائي بعيد المنال وفي قبضة الحواس وما بعدها أكثر من أي امتلاك. قليلاً ويسقط. ليله أطيب من نهاره. أجّهله دوماً كما تجهل السماء والسراب والأجوبة. تخيلته كما توحى لك ظلاله وغيومه وانظر إليه بعين الرضيع الذي فيك. خذ كل أملك وضمّعه في خيالاتك. خذ الحاضر وضمّعه في الماضي، في المحال، ضعه في ظلال الغواية وخداع البصر، يكفي هذا الجسد فضلاً أنه قادر أن يكون باباً على الهذيان.

والجسد هو المرأة أولاً وأخيراً. إنه علمها وسرّها، حقيقتها وخدعتها. دعوا النساء يتهاوسن بخفايا مشاكلهن الواقعية ونواقصهن وشجون الصحة وسائر الهموم «النثرية». وإياكم أن تسترقوا السمع إلى طقوسهن الخطرة هذه، تحت طائلة سقوط الهيكل. دعوا ما لقيصر لقيصر وما للوهم للوهم. دعوا ما لله لله وما للمرأة للمرأة. خلقت الجدران من أجل الخيال. الواقع الراهن كان متخيلاً، لكنّه

جزء صغير من المتخيّل: فلنساعد مخزونات الخيال على التحقق أكثر فأكثر. فلنساعد بقوة التصديق التي في الإيمان.

لم يغيّر الواقع إلا الوهم. التاريخ صنعته الأوهام وعكس التاريخ ويزّأ التاريخ صنعتها الأوهام. الحب أخطر الأمور لأنه أكبر الأوهام. ليس هناك في الواقع أجمل من الوهم. وأجمل ما فيه أن جذوره في الحقيقة.

الدافع إلى هذه الأفكار هو الإمعان في الهرب؟ طبعاً هو كذلك. كيف تواجه ما لا سلطة لك عليه بغير الهرب؟ كيف تنتصر بغير التجاهل؟ حكاية الحياة من بدايتها حكاية فرار، إنها مرحلة انتقالية بين سقوطين: السقوط إلى المهذّب والسقوط إلى اللحد. صانعو الهرب رُسل محبة. بانعو الأحلام ملائكة رحمة. الذي يعطيك سحراً يعطيك معجزة. انظر إلى الصبايا يخطرن في الطريق، الأرض تحت أحذيتهم قاعة رقص، صحراء تتحول فجأة إلى قصر مسحور.

لا تتوقّف. اهرب دوماً...

لتلهّمك الصّور. اغمض عينيك واذهب.
لا شيء كهذا يستحق الاستسلام.

عبارات

على عبارة «المرأة الولد» (التي أوحى الكثير من شعر القرن العشرين وقصصه والتي كانت الممثلة بريجيت باردو أحد تجسيداتنا في السينما) أفضل عبارة «الولد المرأة». الأولى توحى الغباء والثانية قد توحى الرذيلة المبكرة.

زخم العطاء عند هذا الرجل جعله، بعد خلقه أعماله وأشخاصه، يخلق أيضاً أعداءه!

يستطيع العاشق أن يواصل تخييله لمعشوقه رغم اصطدامه ببعيوبة، شرط أن يكون خياله مثل العين التي تنسحر بهطول المطر لا مثل العين التي لا يذكرها المطر إلا بكونه يُنتج الوحول.

حبذا الوجد بدون شروط التصوّف الديني، حيث يغدو العالم الخارجي هو نفسه العالم الداخلي، والرخص نادراً والنادر موفوراً بنعمة مُنعم. وجد هو، كما يقول التهاوني، «عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الفكرة».

أفضل أن يرحل المرء دون كلام من أن يرحل على انطباع بأنه لم يعرف أن يتكلم.

للشفاف باطنية البركان وللمُعتم شفافية الصبر.

خلاصة

إلى حين، كنت ممن يعتقدون بحتمية «الحب المتبادل»، وأنّ من المستحيل أن يشعر المرء بانجذاب نحو شخص لن يبادل مثل شعوره.

يتضح من الوقائع أن مصدر اعتقاد كهذا هو الإسقاط، وإنزال النتيجة محلّ السبب، والتلاعب على الذات.

لو كان الحب المتبادل حقيقة لكان جميع الرجال سيتبادلون «الحب» مع جميع النساء اللواتي يعجبهم، والعكس، في دوامة كونية من التجاسد اللانهائي.

هناك عرض وهناك طلب. حاجة وتلبية. وحتى هنا، غالباً ما يكون التفاوت سيّد الموقف بين الحاجة والتلبية، وبين العرض والطلب. ولا ينكشف مدى مرارة هذا التفاوت إلا عندما تتعاطم الحاجة لدى شخص إلى شخص آخر (أو «الحاجة» في المطلق) ولا يلقى إجابة. تكمن في هذه الغربة خلاصة الوحشة الإنسانية بكامل عريها.

الشكر والتمني

أشكر الله أنني لم أعرف شخصياً أبطالي المفضلين: بارديان، نوستراداموس (نوستراداموس ميشال زيفاكو)، الكونت دو مونتكريستو، شهرزاد، سوبرمان...

أشكر الله أنني لم أبعث إلى أندريه بروتون عام 1958 بتلك الرسالة التي ما زلت أحتفظ بها. أشكر الله أنه لم يقيض لي التعرف شخصياً على إيلوار وأراغون، وأني اكتفيت من معرفتي بجاك بريفيير وجورج شحادة ويونيسكو بالقدر الذي حفظهم في ذاكرتي عند هجهم. أشكر الله أنني لم أعرف بودليير إلا من البعد الساخن، من المسافة التي، مهما أعدت قراءته، لن تُردم.

هناك أشخاص لا يهّم أعرفتهم عن كتب أم لم تعرفهم. أبو تمام والبحثري، مثلاً. ناصيف اليازجي. فكتور هوغو. طه حسين وتوفيق الحكيم. ليس لأن لا فرق بين كتابتهم وشخصهم بل لأن لا كتابتهم أسطورة ولا شخصهم، بل هما ما تتوقّعه. حتى الأبيات أو المقاطع الرائعة، عند هوغو مثلاً، تكاد دوماً تأتي في محلّها، شاطرة خلّابة، لكنّها ليست من نوع الصاعقة المستمرة، كما عند بودليير أو المتنبي.

تمنيت لو عرفت أمي أكثر.

تمنيت لو لم أعرف أحداً ممن كانت معرفتي بهم وبالاً عليهم.

تمنيت لو احتفظت من عهدي السابق بفضيلة الخجل المانع لإظهار العواطف. كان ذلك أليق وأجدي.

تمنيت لو لم أكتب إلا عن الآخرين، لو لم أكتب كلمة عن نفسي. ليس مثل الأغنية ما يحتمل الأنا، وليس مثل الورق ما يحترق بها.

تمنيت لو كان مساء العمر صافي المساء فلا يخالطه فتات صبا، كاحتضار معاند ترفضه الحياة ويرفضه الموت.

وأشكر الله أنني ما عرفت نفسي في البداية كما أعرفها الآن، فقد أعانني ذلك كثيراً على مواصلة السير فوق حافة الهاوية وأنا نائم.